



«جلال الدين» فلسفة قبول التفاوت في الألوان والأعراق والأديان



نساء في مرسم إبراهيم دندل يصفن حوارا ممتدا في المسافات



نهاية غامضة للبرغثي تعيد طرح ملف التصفيات السياسية في ليبيا



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2023/12/23

10 جمادى الثانية 1445

السنة 46 العدد 12992

Saturday 23/12/2023

46th Year, Issue 12992

معارضة سنة البحرين للمشاركة في قوة البحر الأحمر: بقايا القوميين أم اختراق إيراني

وقال المصدر إن الدعم الشعبي القوي للقضية الفلسطينية قد يعني أن شريف سيحتجز "لبضعة أيام أو بضعة أسابيع بدلا من سجنه لفترة طويلة". وأمرت النيابة العامة الخميس بسجنه سبعة أيام على ذمة التحقيق بتهمة "نشر أخبار كاذبة في زمن الحرب".

وبحسب التقرير "أصبح لأسرة آل خليفة الحاكمة في البحرين ما يدعو إلى القلق أكثر مقارنة بدول الخليج الأخرى". وتعرضت البحرين في 2011 لمحاولة زعزعة استقرارها بسبب "الربيع العربي"، وهو ما اعتبر جزءا من مخطط طويل الأمد من التآمر والتدخل بهدف إزاحة النظام الملكي المعتدل فيها واستبداله بنظام ديني تابع لطهران. وعملت إيران منذ وصول الإسلاميين إلى الحكم على محاولة تقويض حكم آل خليفة السنة وترويج أفكار لإيصال الشيعة إلى السلطة في البحرين.

إيران تقدم نفسها على أنها قوة «غير طائفية» يدعمها لحماس بالدرجة الأولى وتنسيقها الواسع مع الإخوان المسلمين عموما

وانضمت البحرين إلى اتفاقيات أبراهام المبرمة خلال عهد الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، واعترفت بإسرائيل رسميا في 2020. ولم يجيب قرارها الأغلبية الشعبية في البحرين ولا الأقلية السننية. وإبراهيم شريف هو سني معارض للعائلة الحاكمة منذ فترة طويلة.

وهو الأمين العام السابق لجمعية العمل الوطني الديمقراطي (وعد)، وهي حزب سياسي علماني. وقبض عليه واتهم وأدين بموجب قوانين الأمن الصارمة في 2011.

وحُكمت عليه المحكمة العسكرية بالسجن لمدة خمس سنوات. وإثر ذلك تم حظر الجمعية السياسية التي كان يقودها في 2017، وأدرجت ضمن قائمة شملت حزب الوفاق الشيعي الذي امرت المحكمة في العام السابق لذلك بحله.

ويمنع أعضاء الجمعيتين المحظورتين من الترشح لانتخابات البرلمان البحريني.

ولجا شريف بعد إطلاق سراحه من السجن في 2015 إلى وسائل التواصل الاجتماعي لـ"دعم الحركات الديمقراطية في المنطقة".

وتثير المعارضة السننية القوية لقرار البحرين المشاركة في القوة الدولية في البحر الأحمر، بهدف التصدي لهجمات الحوثيين على السفن، التساؤل عما إذا كان مرد تلك المعارضة التآثر ببقايا التيار القومي أم هي مؤشر على اختراق إيران للمكون السنيّ؟ وتقدم إيران نفسها على أنها قوة "غير طائفية" بدعمها لحركة حماس بالدرجة الأولى وتنسيقها واسع النطاق مع حركة الإخوان المسلمين عموما.

وانتشرت التغريدات المعارضة للقوة البحرية في حين اعتقلت السلطات البحرينية الناشط السياسي إبراهيم شريف.

واعقل إبراهيم شريف الأربعاء لإدانته انضمام البحرين إلى التحالف البحري ضد الحوثيين المدعومين إيرانيًا. ويعكس موقف شريف وجهة نظر الكثيرين في البحرين من السنة والشيعة. وقال في منشوراته بتاريخ 19 ديسمبر الجاري إن "حكومة البحرين تقدم نفسها للتحالف الأميريكي من دون أي اعتبار لموقف الشعب البحريني المناصر بقوة لشعبنا الفلسطيني المحاصر الذي يذبح في غزة".

وذكر أن "جميع الدول العربية والإسلامية، بما فيها تلك التي لها موانئ مطلة على البحر الأحمر، امتنعت عن المشاركة في هذا الحلف العدواني". كما تساءل عن سبب "تقديم حكومة البحرين غير المنتخبة نفسها كمُحِللٍ شرعي للتحالف الأميريكي لفك الحصار الذي فرضه اليمن على موانئ الكيان الصهيوني المغتصب".

واستغرب مراقبون صدور مثل هذا الموقف "المتطرف" من شخصية سننية يفترض أنها تترك خطر إيران وأذرعها في المنطقة. بالإضافة إلى الخلط الواضح بين دعم الفلسطينيين في غزة والتصعيد الحوفي في البحر الأحمر.

لكن مسارا عاما يجمع قوى يسارية وقومية عربية شهد تحولا نحو دعم إيران، في لبنان وفي عدد من دول شمال أفريقيا. وغالبا ما تشير تقارير سير الآراء إلى أن الغالبية الشيعية في البحرين تريد علاقات جيدة مع إيران أكثر بكثير من السنة.

وسلط تقرير لموقع "عرب دابجست" الضوء على المعارضة الشعبية الشديدة لقرار النمامة الانضمام إلى القوة البحرية الدولية في البحر الأحمر.

واكد معارض بحريني تحدث إلى "عرب دابجست" أن هناك دعما واسعا للنطاق لفلسطين في المجتمعات السننية والشيعة.

الفلسطينيون المعتدلون يتوجهون إلى الخيار الإماراتي

حسين الشيخ يبحث مع الشيخ عبدالله بن زايد وقف إطلاق النار في غزة



الشيخ يراهن على الإمارات

القصف الإسرائيلي الذي استهدف القطاع واستخدمت مقعدها غير الدائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة للضغط من أجل وقف إطلاق النار.

وقال القيادي في حركة فتح جهاد الحرازين إن زيارة الشيخ تأتي في إطار المشاورات التي تجري بين القيادة الفلسطينية والأشقاء العرب لتنسيق المواقف بشأن التعامل مع الحرب الدائرة في قطاع غزة، خاصة أن دولة الإمارات تقدمت بقرار لمجلس الأمن يتعلق بوقف إطلاق النار وإبخال المساعدات الإنسانية، وهناك رغبة فلسطينية في استمرار التنسيق والتشاور في إطار مساع أخرى لإنهاء الحرب، كما أن ذلك يأتي ضمن توسيع دائرة التشاور بين السلطة الفلسطينية والدول القادرة على التأثير في مجريات الصراع الحالي على كافة المستويات.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن "دولة الإمارات تساهم في التفاعلات الإقليمية وتقديم الدعم الإغاثي ومساعدة الفلسطينيين في نضالهم، وهو ما عبرت عنه أبو ظبي في مواقفها العلنية بشأن ضرورة إقامة الدولة الفلسطينية وإنهاء الاحتلال وفق مبدأ حل الدولتين، وباستطاعتها أن تلعب دورا كبيرا في الضغط على الاحتلال الإسرائيلي لتعزيز موقف الفلسطينيين".

طبيعة مستقبل العلاقة مع قطر وتركيا وإيران.

ويرى مراقبون أن حماس التي تبحث عن صيغة توفيقية قد تجدها عند دحلان ولن تتمكن من التوصل إليها بالتنسيق مع السلطة، بالإضافة إلى أنها تدرك أن الإمارات هي الحليف السياسي الأقرب إلى مصر التي تعتبر أهم بوابة لغزة.

ذكرت وكالة الأنباء الإماراتية الخميس أن وزير الخارجية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان اجتمع مع حسين الشيخ في أبو ظبي، حيث ناقشا جهود المجتمع الدولي من أجل التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة. وقالت الوكالة إن الجانبين بحثا أيضا الأزمة الإنسانية في القطاع وسبل حماية المدنيين والحفاظ على أرواحهم. وأضافت أن الشيخ عبدالله بن زايد شدد على إلحاحية وأهمية الدفع نحو إيجاد أفق سياسي جاد من أجل إعادة المفاوضات لتحقيق السلام الشامل القائم على أساس "حل الدولتين" بما يساهم في ترسيخ دعائم الاستقرار وتحقيق الأمن المستدام في المنطقة.

وأدانت أبو ظبي هجوم حماس في السابع من أكتوبر الماضي ودعت حركة حماس إلى إطلاق سراح الرهائن المحتجزين في غزة. كما أدانت الإمارات

وكشف الشيخ ظهوره في وسائل الإعلام وعلى مواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة الأخيرة وبدأ حريصا على الدفاع عن السلطة الفلسطينية التي تشير تقارير سبر الآراء إلى تراجع كبير في شعبيتها.

وأشار الرقب إلى أن الإدارة الأميركية تستعجل وضع حل لمصير السلطة الفلسطينية دون حركة حماس، وهو أمر لن يتم القبول به، وأن الفلسطينيين مقتنعون بأن الانتخابات يجب أن تحسم مستقبل السلطة، وأن طرح مصطلح "إعادة حوكمة السلطة" عبر تعيين نواب للرئيس وتشكيل حكومة سيبقي خيارا من الصعب تنفيذه على أرض الواقع مع صمود حركة حماس في وجه الجيش الإسرائيلي، وما زال الوقت طويلا أمام الحديث عن مستقبل السلطة خشية عدم الوقوع في أخطاء سابقة خسرت فيها السلطة الفلسطينية المزيد من شعبيتها.

وتجد حماس نفسها في وضع حرج حاليا نتيجة الضغوط الإسرائيلية والدولية على الدول الداعمة لها. وكانت صحيفة لوموند الفرنسية ذكرت قبل أيام أن أفضل عرض تلقاه قادة حماس إلى حد الآن لتجنب الوضع الحرج الذي يتوقع أن يواجهوه بعد الحرب هو انتقالتهم إلى الجزائر، في إشارة إلى

أبو ظبي - تعكس زيارة أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ إلى أبو ظبي توجه الفلسطينيين المعتدلين إلى الخيار الإماراتي، بينما يتزايد الحديث بشأن نقاشات حول إعادة ترتيب أوراق السلطة الفلسطينية بعد الحرب.

وتبدو الإمارات الخيار الأنسب للتيار المعتدل في السلطة الفلسطينية، خاصة بعد أن انحازت قطر إلى دعم حركة حماس، في حين تظهر السعودية عدم رغبة في التدخل بالإضافة إلى أنها لا تمتلك علاقات قوية مع شخصيات في السلطة الفلسطينية، على عكس أبو ظبي التي تربطها علاقة وطيدة بالقيادي السابق في حركة فتح محمد دحلان.

وتكتفي السعودية بمراقبة ما يجري منذ بداية الحرب، بينما تشير تقارير إلى أنها حريصة على عدم التدخل من أجل إتمام صفقتها مع الحوثيين في اليمن، الذين يشنون هجما على السفن في البحر الأحمر، في محاولة للضغط على إسرائيل والمجتمع الدولي لإيقاف الحرب على غزة.

وقال أستاذ العلوم السياسية في جامعة القدس أيمن الرقب إن زيارة حسين الشيخ إلى أبو ظبي جاءت مفاجئة لأوساط فلسطينية عديدة ولم يتم التعرف بعد على تفاصيل ما دار فيها لكنها تؤثر على وجود نقاشات حول إعادة ترتيب أوراق السلطة الفلسطينية بعد الحرب، في ظل حضور مهم لدولة الإمارات في جهود وقف إطلاق النار باعتبارها ممثلة الدول العربية في مجلس الأمن الدولي.



وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الشيخ يطمح إلى أن يصبح رئيسا للسلطة خلفا لمحمود عباس ويسعى لتحسين علاقاته وتنويعها مع دول الإقليم المحيطة، ويحاول أن يقدم نفسه شخصا يمكن التوافق حوله من جانب دول لها تأثير مهم في القضية الفلسطينية، مع وجود اقتناع بأن الإمارات لاعب مهم في موضوع العلاقة مع إسرائيل وتستطيع أن تلعب دورا في دعم المواقف الفلسطينية ويمكن التعويل عليها لعقد مؤتمر للسلام في المستقبل ودعم حل الدولتين".

سنة الإنجازات للعمل الاستخباري والخارجي والداخلي في المغرب

محمد ماموني العلوي

جمعت أكثر من 38 رئيس جهاز أمني من الدول الأفريقية الأعضاء والبلدان الشريكة. كما تحتضن العاصمة الرباط مكتب برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والتدريب في أفريقيا، والذي يمثل، حسب رأي الخبير الشراوقي السموني، انعكاسا تنفيذيا للشراكة والتعاون الفعال بين المغرب والأمم المتحدة، كما أنه منصة للاطلاع على تجربة المغرب في مجال مكافحة الإرهاب في إطار التعاون وتقاسم إستراتيجية المغرب الوطنية متعددة الأبعاد.

وداخلها حققت الاستخبارات المغربية عدة إنجازات كان أهمها تفكيك مجموعة إرهابية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في أكتوبر الماضي، كانت على وشك مهاجمة مدن طنجة وتطوان وإنزكان آيت ملول.

وفرنسا وإسبانيا مرورا بمنظمة الأمم المتحدة.

وأفادت وزارة الخارجية الأميركية، في تقرير صدر هذا الشهر وخاص بسنة 2022، بأن المغرب يمثل "عنصرا مهما ضمن التنسيق التاريخي والتعاون القوي مع الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب"، مؤكدة أنه "واصل إستراتيجيته الشاملة، التي ضمنها الرفع من اتخاذ التدابير الأمنية البقطة، والتعاون الإقليمي والدولي، ووضع سياسات لمكافحة التطرف".

وإلى جانب رئاسته للمنتدى العالمي لمكافحة الإرهاب ثلاث فترات متتالية أطلق المغرب خلال السنة الماضية، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، منصة مراكش لرؤساء وكالات الأمن ومكافحة الإرهاب في أفريقيا، والتي

ويفضل التنسيق الأمني بين المغرب ونيجيريا تم في مايو إطلاق سراح الدراجين المغربيين عبدالرحمن السرحاني وإدريس فتح، اللذين اختطفا في أبريل من قبل مجموعة مسلحة على الحدود بين النيجر وبوركينا فاسو.

ويرى خالد الشراوقي، مدير مركز الرباط للدراسات السياسية والإستراتيجية، في تصريح لـ"العرب" أن "الإستراتيجية الأمنية الوطنية للمملكة المغربية في مجال مكافحة التطرف العنيف والإرهاب حققت نتائج ملموسة، وهو ما جعلها نموذجا بحثته في دول المنطقة، ولأقت إشادة واسعة من عدة دول على غرار الولايات المتحدة

في أغسطس، الذي احتجزته جماعة "المرابطون" التابعة لتنظيم القاعدة كرهينة في بوركينا فاسو. واعتارفا بالجهود الأمنية المغربي من منح رئيس رومانيا، كلاوس فيترس يوهانيس، المدير العام لجهاز المخابرات المغربي محمد ياسين المنصوري الوسام الوطني "نجمة رومانيا".

وفي ديسمبر 2022 ساهم المغرب في إطلاق سراح الألماني يورغ لانغ البالغ من العمر 63 عاما، وهو عضو منظمة إنسانية مقرها برلين، وكان رهينة لدى جماعة جهادية في مالي. كما تم في يناير 2023 تفكيك خلية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، مكونة من ثلاثة مشتبه بهم في إسبانيا والمغرب، خلال عملية أمنية مشتركة، واعتقال أحد

وأضاف "يمتد تأثير ذلك إلى بلدان كالنيجر وبوركينا فاسو وكينيا ونيجيريا، ومع ذلك فقد تمكنت المملكة المغربية من مكافحة الإرهاب من خلال أجهزة استخبارية فعالة يمكنها تحديد موقع أي زعيم إرهابي وتحرير عدد من الرهائن، مما أثبت كفاءة غير مسبوقه في تأمين حدودها وأبضا حلفائها".

ووفقا لتقرير حديث صادر عن وزارة الداخلية المغربية تم تفكيك عدد من الخلايا الإرهابية وإيقاف مشتبه بهم في قضايا الإرهاب، لكن الجهود الأبرز كانت تلك المتعلقة بالمساعدة على تحرير عدد من الرهائن المغربيين والأجانب في أفريقيا.

ومن ذلك مثلا المساعدة على إطلاق سراح الروماني بوليان غيرغوت

كيانات نقابية مستقلة تنشأ من رحم معاناة العمال في مصر

اللجان النقابية العمالية قد يدفع نحو تصعيد شكاوى العمال واتخاذ مواقف جماعية قوية.

ويصطدم الاتحاد الجديد بتوجهات الحكومة الساعية لتهديد الأوضاع في سوق العمل بوجه عام ضمن خططها لطرح شركات وهيئات حكومية للبيع قريباً، ما يثير تساؤلات حول حجم الدور الذي يمكن أن يقوم به الاتحاد في مواجهة رجال الأعمال وأصحاب الشركات الذين يواجهون أصلاً مشكلات في توفير العملات الصعبة ويتأثرون بالحالة الاقتصادية غير المستقرة ويدفعون نحو تخفيض العمالة بشكل مستمر.

وشدد كمال عباس في حديثه لـ"العرب" على أن الاتحاد ظهر في فترة مهمة يحتاج فيها العمال إلى الدعم مع تراجع الأمان الوظيفي وتوالي المشكلات التي يتعرض لها العمال، في ظل تقديرات تتحدث عن وجود أكثر من 29 مليون عامل في قطاعات مختلفة، و40 في المئة من العمالة في القطاع غير الرسمي الذي به عدد كبير في التحالف الوليد.



زهدى الشامى

هناك حاجة إلى ظهور

اجتماعي يدافع

عن العمال

وتشير إحصاءات اتحاد النقابات العمالية الحكومي إلى أنه يضم فقط 3.5 مليون عامل من العمالة المصرية، لأن عضوية النقابات العمالية اختيارية وفقاً لقانونها، أصبحت غير إجبارية منذ صدور القانون 1 لسنة 1981، بموجب المادة رقم 3 التي تنص على أنه "للعامل حرية الانضمام إلى المنظمة النقابية أو الانسحاب منها".

ويؤكد تقرير لدار الخدمات العمالية عن أوضاع العمال في العام الماضي أنهم واجهوا "تسغفاً" من أصحاب العمل الذين يضربون عرض الحائط بمعايير العمل الأساسية وقانون العمل المصري ذاته، "وتتراخي الأجهزة الحكومية وربما تتواطأ على مخالفة القانون وإهدار حقوق العمال".

وذكر زهدى الشامى نائب رئيس حزب التحالف الشعبي الاشتراكي (معارض) أن تباطؤ الإصلاح السياسي جعل الحراك العمالي يواجه صعوبات عدة، لكن هناك إشارات إيجابية عقب الانتخابات الرئاسية (فاز بها الرئيس عبدالفتاح السيسي) بشأن التوجه نحو إحراز المزيد من التقدم في مجال الحقوق والحريات قد يوجد فرصة للتعبير عن نقابة العمال، لافتاً إلى أن النقابات العمالية في الكثير من دول العالم تنصهر نشاط منظمات المجتمع المدني في ظل تراجع أدوار الأحزاب بشكل عام.

وشدد الشامى في تصريح لـ"العرب" على ضرورة وجود ظهور اجتماعي يدافع عن العمال لا يتبع أي جهة حكومية، حيث أن هناك حالة من عدم الرضا بين قطاعات

العمل مع احتكار اتحاد عمال مصر للتحدث باسمهم، ويعتبرون أن تواجد هيئة تتبع الحكومة للدفاع عنهم أمر لا يتفق مع القواعد الدستورية الصحيحة، خاصة مع الشكاوى العديدة التي تشكك في نزاهة انتخابات هذا الاتحاد.

وحقق انضمام الملايين من العمال إلى كيانات تدافع عن حقوقهم نتائج جيدة من قبل في مصر؛ فقد نجح المناضل العمالي الراحل البديري فرغلي، الذي أسس اتحاد أصحاب المعاشات، في تحقيق مكاسب عديدة بفعل الحراك المنظم الذي قاده منذ سنوات وتسلك فيه بعوامل قانونية جعلته أحد أبرز أوجه تفعيل نشاط العمال المجتمعي.



ظروف صعبة

● القاهرة - تسبب تفاقم مشكلات العمال المصريين مع تزايد حدة الأزمات الاقتصادية والتوجه نحو تصفية الكثير من شركات الحكومة في إفراز حراك نقابي مستقل بدأت تظهر ملامحه أملاً في استعادة زخم النشاط العمالي الذي تفاعل سابقاً في خضم احتجاجات اجتماعية وسياسية قبل أن يتراجع في السنوات الماضية.

ودشنت نقابات مصرية مستقلة أخيراً ما يسمى بـ"اتحاد تضامن النقابات العمالية" بهدف مواجهة التحديات التي يتعرض لها الكثير من العاملين، وانضمت إلى الاتحاد نقابة عامة واحدة تتكون من 25 لجنة نقابية، فضلاً عن 21 نقابة تشكل جميع قطاعات العمال وتحوي عمالة غير منتظمة في الحكومة والقطاع الخاص.

وأقدمت الحكومة المصرية في الفترة الماضية على تصفية عدد من المصانع والشركات، أبرزها شركة "الحديد والصلب" وشركة "النصر لصناعة الكوك والكيماويات"، ما فجر غضباً عمالياً سابقاً، ولم يثن ذلك الحكومة عن المضي في خططها للتعامل مع الشركات الخاسرة من خلال التصفية أو البيع، ما أدى إلى طلب إعادة تنظيم صفوف العمال بغرض الحفاظ على حقوقهم.

ويريد الاتحاد الوليد أن يكون أحد أركان القوى العمالية المؤثرة في الشكل الديمقراطي بالدولة، ويتبنى مطالبها المتمثلة أساساً في حرية التنظيم والتعبير عن الرأي وفتح المجال العام للحوار وتأكيد سيادة القانون حفاظاً على السلم المجتمعي.

ويعد وجود اتحاد يدافع عن قضايا العمال تطوراً مهماً في أجندات الحركة العمالية بمصر، ويتوقف نجاحه على إتاحة المساحة أمامه للحركة والضغط نحو تحقيق حد أدنى من الحقوق لفئات معظمها يقبع تحت خط الفقر مع تراجع قيمة العملة المحلية، ويضع نصب عينيه القطاعات الأكثر تضرراً من الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

وقال المنسق العام لدار الخدمات النقابية والعمالية (مستقلة) كمال عباس إن الأضرار الواقعة على العمال بحاجة إلى اتحاد مستقل يتحدث باسمهم عن المشكلات التي تواجههم، لأن "اتحاد نقابات عمال مصر" كيان حكومي يتحدث بلسان الجهات الرسمية في أغلب الأحيان، ويضبط بوصلته على رؤية النظام الحاكم في التعامل مع قضايا العمال.

وأشار عباس في تصريح لـ"العرب" إلى أن المكسب الذي حققه العمال بإصدار قانون النقابات العمالية وتعديلاته اللاحقة منح العمال حق إنشاء نقابات مستقلة، غير أنها واجهت تعنتاً من جانب وزارة القوى العاملة في تنفيذ القانون، ما جعل الكثير من النقابات غير قادرة على التواجد لعدم حصولها على موافقات من الجهة الحكومية المعنية، وهو ما دفع إلى التفكير في تجميع النقابات في اتحاد واحد يشكل أداة ضغط مهمة.

وأكد عباس، وهو من مؤسسي الاتحاد الجديد، أنه يطمح إلى أن يكون صوتاً للعمال ويعلي وجهة نظرمهم لدعم حقوقهم في علاقات العمل والدفاع عنم بتعرضون للفصل التعسفي، والخطوة المقبلة السعي لتأكيد وجوده على الأرض من خلال تبني قضايا وهموم العمال. ولا يحمل الاتحاد الجديد صفة قانونية ويحتاج أن تنضم إليه سبع نقابات عمالية عامة، بينما يضم حالياً نقابة واحدة، ويشكل ذلك عائقاً أمام القيام بادواره إذا لم يحظ برضاء حكومي للدفاع عن حقوق العمال.

ويرى متابعون أن الائتلاف حول كيان قوي يشي بوجود ظهور يضم تكتلاً من

البرهان ماض في سياسة الإنكار: سنقاتل حتى آخر جندي

الجيش يشن حملة اعتقالات في قضايف خشية تكرار سيناريو ود مدني



البرهان مستعد للتضحية بالجنود مقابل البقاء

تسوية سياسية، خصوصاً وأنه لم يبق له من معقل في السودان سوى الشرق، الذي باتت قوات الدعم السريع على تخومه. ورجح القيادي بتحالف قوى الحرية والتغيير بابكر فيصل، حصول لقاء مباشر بين قائدي الجيش والدعم السريع، مشيراً إلى أن الأخيرة في وضعية تسمح لها بفرص شروطها.

وأوضح فيصل في تصريحات صحفية أن الطرف الذي يحقق تقدماً على مستوى الأرض بدون شك ستكون شروطه مختلفة عما يكون عليه الحال في وجود التوازن.

ويقول المتابعون إنه إلى حين نزوح المفاوضات التي تجري خلف الكواليس لجمع الجيش والدعم مجدداً على طولة المفاوضات، فإن الجيش سيحاول خلال هذه الفترة تجنب حصول المزيد من الانتكاسات الميدانية، عبر تعزيز مواقعه لاسيما في شرق السودان الذي تتخذه قيادته معقلاً لها. وبلغت المتابعون إلى أن هناك مخاوف حقيقية لدى البرهان والقيادات العسكرية المقرية منه من أن يكرر سيناريو ود مدني في ولايات ومدن الشرق، وهو ما يفسر حالة الاستنفار وحملة الاعتقالات التي تحصل هناك.

وتكشفت أوساط إعلامية سودانية أن الأجهزة الأمنية في ولاية القضايف شرقي السودان، صعدت من حملات اعتقال ضد المعلمين والنشطين.

ونكر موقع "سودان تريبون" أن الأجهزة العسكرية والأمنية رفعت حالة

وتمكنّت قوات الدعم السريع في الثامن عشر من ديسمبر الجاري من السيطرة على مدينة ود مدني وكل مدن ولاية الجزيرة بعد انسحاب الفرقة الأولى مشاة للجيش من الولاية، في خطوة عززت من خلالها الدعم السريع موضعها، بعد انتصارات حققتها خلال الفترة الماضية وتمثلت في السيطرة على العاصمة الخرطوم ومعظم أنحاء إقليم دارفور غرب البلاد، وأجزاء من جنوب كردفان.



بابكر فيصل

الطرف الذي يحقق

تقدماً ستكون

شروطه مختلفة

وأعلنت قيادة الجيش في اليوم التالي لسقوط ود مدني بيد الدعم السريع عن تشكيل لجنة التحقيق حول انسحاب القوة وتعهد بتعميل نتائج التحقيقات للرأي العام.

ويرى متابعون أن تصريحات البرهان هي محاولة من قبله لإيهاء لإنصاره أو القوى التي لا تزال تدعمه بأن الأمور لا تزال تحت السيطرة، لكنه يدرك في قرارة نفسه أن خيار المضي في الحرب أشبه ما يكون بعملية انتحارية.

ويرجح المتابعون أن يعمد البرهان إلى الجشج للتفاوض، لأن المزيد من المواجهات وما قد يترتب عليها من هزائم، ستضعف أي حظوظ له في أي

طغي التشنج على الإطالة الأخيرة لقائد الجيش السوداني الجنرال عبدالفتاح البرهان، متمسكا بذات الخطاب الذي يسوق فيه لإمكانية تحقيق قواته نصراً، ويقول متابعون إن البرهان يحاول الإيهاء بأن الأمور لا تزال تحت السيطرة، على خلاف المعطيات على الأرض التي تشير إلى أن الجيش بات ملزماً بإعادة النظر في سياساته وتقديم تنازلات إذا ما أراد تجنب التعرض لهزيمة "مذلة".

● الخرطوم - يمضي قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان في سياسة الإنكار، رغم الهزائم المتتالية التي مني بها الجيش على أكثر من جبهة وأخرها الأسبوع الجاري في ولاية الجزيرة.

ويبدو البرهان استعداده للمضي في القتال حتى آخر جندي، من دون اهتمام بتبعات "عناده" الذي قد ينتهي بالجيش إلى هزيمة "مذلة"، أو انقسام بدأ يظهر للعلن بتسليم قوات الفرقة الأولى مشاة مدينة ود مدني عاصمة ولاية الجزيرة إلى قوات الدعم السريع، وانسحابها إلى ولاية سنار، وهي خطوة فاجأت البرهان نفسه.

وقال قائد الجيش خلال لقاء مع ضباط منطقة البحر الأحمر العسكرية "سنتم محاسبة كل متخاذل ومنهائون فيما حدث بود مدني في ولاية الجزيرة ولا مجاملة في ذلك".

وأضاف "سننتصر بعزيمة وإصرار القوات المسلحة والشعب السوداني، وسنقاتل لدحر وهزيمة الميليشيا المتمردة وأعوانها من القوى السياسية التي تسعى إلى حكم البلاد عبر أشلاء الشعب السوداني".

وشدد البرهان "تطمئن المواطنين بأن الجيش سيقاقل لآخر جندي حتى ينعم أهل السودان بالأمن والاستقرار، ولن تسقط القوات المسلحة"، مهّدا "كل من يتعاون مع الميليشيا المتمردة سيدفع ثمن تعاونه".

ودعا إلى "عدم الالتفات لمروجي الشائعات التي تستهدف التشكيك في القوات المسلحة، وتبث الرعب والخوف في نفوس المواطنين"، مؤكداً "أن نوع اتفاق سلام فيه ذل للقوات المسلحة والشعب السوداني، ولا بد من وقف إطلاق النار، وخروج المتمردين من المرافق العامة والمستشفيات ومنازل المواطنين".

المصالحة بين رئيس الحكومة اللبنانية ووزير الدفاع تنتهي إلى قطيعة

موريس سليم لنجيب ميقاتي: انس عنواني

● بيروت - تتشغل الأوساط السياسية في لبنان هذه الأيام بالسلجالات الدائرة بين رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الدفاع موريس سليم، وتداعيات ذلك على بعض القرارات المصيرية لاسيما في علاقة بملء الشغورات العسكرية.

وكان من المفترض أن يتم احتواء الخلاف بين ميقاتي وسليم خلال لقاء مصالحة جمع الطرفين بحضور وزير الثقافة محمد وسام المرتضى الخميس، لكن الأمور سرعان ما عادت وانتكست على خلفية بيان للمكتب الإعلامي لرئيس الحكومة تحدث فيه عن طلب وزير الدفاع الاعتذار.

وأثار البيان غضب سليم الذي سارع إلى الرد عليه ورفضاً أن يكون قدم اعتذاراً لميقاتي. وقال وزير الدفاع الذي ينتمي للتيار الوطني الحر "لا شيء يبني وبين رئيس حكومة تصريف الأعمال على صعيد شخصي، واللقاء الخميس حصل بناءً على رغبته، هذا ما أبلغني به صديقي وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال

محمد وسام المرتضى عندما زارني الأربعاء، ونقل لي رغبة رئيس الحكومة بلقائي".

وأضاف في حديث إلى صحيفة "الجمهورية"، أن "المرتضى سألني إذا كنت مستعداً لتلبية الدعوة" فأبلغته أنني وزير دفاع في حكومة يترأسها ميقاتي، وبالتأكيد لا أمانع، وهكذا ما كان. وتوجهت إلى السراي، واستقبلني بالسلام والقبلات كعادته، وشرحت له وجهة نظري من كل ما حصل وأين وقع الخطأ في الرسالة التي وجهها إلي"، في إشارة إلى رفض سليم في وقت سابق لخطاب رئيس الحكومة بشأن الشغورات العسكرية.

ونفى سليم أن "يكون قد أسف لميقاتي" كما ورد في البيان الذي أصدره مكتبه الإعلامي، موضحاً "أنه تأسف على الطريقة التي تم فيها التعاطي معه، ولم يعتذر لأنه غير مذنب". وكشف "أنه اتفق مع ميقاتي الذي طلب منه اقتراح أسماء للتعيين لثلاثة مواقع من بينها رئيس الأركان، وأن يبلغه قراره في هذا الشأن،

كان من المفترض أن يتم احتواء الخلاف بين ميقاتي وسليم خلال لقاء مصالحة جمع الطرفين بحضور وزير الثقافة

وقال "خرجت على هذا الأساس، لكن بعد صدور بيان المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة، اتصلت بمستشاره وقلت لهم إنه من المعيب القول إن المرتضى اصطحبني وكانني طفل صغير، ثم أنا لم اعتذر، وطلبت منه إبلاغ ميقاتي أنه نسف الاتفاق، وليس عنواني".

رد فعل سليم أثار استغراب ميقاتي بكركي الجمعة التقى خلالها بالبطيرك

الماروني مار بشارة بطرس الراعي. وقال رئيس الحكومة "استغرب استغراباً كاملاً ما ورد على لسان وزير الدفاع، فصحيح أن الاجتماع معه بدا متوتراً لكنه انتهى ودياً وعلى اتفاق، وكان هناك شهود على ذلك. ولكن يبدو أن الوزير أوعز له بتغيير آرائه بعد الاجتماع كما ورد في الصحف، وأنا أعرف من أوعز له، لأن ما حصل خلال الاجتماع مغاير للحديث الذي أدلى به لاحقاً".

وكان الخلاف بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع اندلع بداية خلال أزمة التمهيد لقائد الجيش جوزيف عون، وكان سليم احتج على طريقة تعاطي ميقاتي معه حينما طلبه في رسالة بعرض أسماء لشغل الشغورات العسكرية. ويقول مراقبون إن الخلاف تحول إلى صراع على الصلاحيات بين ميقاتي وسليم، وأن التيار الوطني الحر الذي يتزعمه النائب جبران باسيل يعمد إلى تصعيد الموقف بين الجانبين لخلط الأوراق في ما يتعلق باختيار رئيس الأركان وباقي أعضاء المجلس العسكري.

برلمان الكويت على صفيح ساخن بفعل صرامة الأمير الجديد

توقعات بحل مجلس الأمة وإلغاء قرارات ومراجعة تشريعات مضادة للإصلاح

استغلال البرلمان الكويتي لضعف الحكومة وحاجتها للاستقرار في فرض منظور نوابه وتوجهاتهم على الدولة، بلغ نهايته بفعل حزم أمير البلاد الجديد الشيخ مشعل الأحمد الصباح المرشح لإجراء عملية مراجعة عميقة تشمل إلغاء قرارات والعدول عن إجراءات لا تتوافق مع المصلحة العليا للبلاد ولا تستثني محاسبة المسؤولين عن اتخاذها.

الكويت - وضعت الصرامة التي استهل بها أمير الكويت الجديد الشيخ مشعل الأحمد الصباح عهده وعبر عنها في أول خطاب له كأمر للبلاد، مجلس الأمة (البرلمان) في دائرة المسؤولية عما سمّاه الشيخ مشعل "إضرارا بمصالح البلاد والعباد".

وقالت مصادر كويتية إن خيار حل المجلس بات مطروحا، متوقعة أن يجري إلغاء قرارات ومراجعة تشريعات تنطوي على إضرار بالمصالح العليا للدولة وكانت قد مُرّت على عجل خلال الفترة الأخيرة تحت عنوان الوفاق بين السلطين التشريعية والتنفيذية، بينما الحقيقة، بحسب المصادر ذاتها، أنها اقترنت تحت طائلة الضغط على حكومة الشيخ أحمد النواف الضعيفة والباحثة آنذاك عن الاستقرار بأي ثمن.

وفيما استقالت الحكومة وتحولت إلى حكومة تصريف أعمال (تصريف العاجل من الأمور وفق التعبير المحلي)، سارعت جهات نيابية إلى المطالبة بتحديد دقيق للمسؤوليات عن الضرر الذي لحق بالدولة وتحذّر عنه الشيخ مشعل في خطابه.

وكانت أغلب الملفات التي أشار إليها الأمير باعتبارها موضعا للتلاعب ومصدرا للضرر، مدار جزء كبير من العمل البرلماني في الفترة الأخيرة حيث دفع النواب بقوة باتجاه إصدار قرارات تتعلق بها كون المستفيدين منها تربطهم بهم علاقات شخصية أو قبلية أو حزبية، على غرار العفو عن محكومين في عدّة قضايا يمس بعضها أمن البلاد، وتمتعهم برذ اعتبارهم.

وفي آخر عهد الأمير الراحل الشيخ نواف الأحمد صدرت مراسيم أميرية بالعفو عن برلمانيين سابقين ومعارضين في الخارج وآخرين مدانين بجرائم إلكترونية. وشمل العفو أيضا



شعيب المويصري

يجب تحديد كل من تعاونوا على الإضرار بالبلاد والعباد

تمرد ميليشيا النجباء ينغص على الإطار التنسيقي التمتع بغنيمة حكم العراق

بغداد - ينغص تمرد ميليشيا حركة النجباء المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني وبرفضها الانصياع لقرار حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بحماية المصالح والقوات الأميركية في العراق، على قادة القوى الشعبية ومن ضمنهم زعماء ميليشيات



«جهاد» المكاتب والمنابر أقل كلفة وأعلى مردودية

أعضاء في ما يعرف بخلية العبدلي التي تم تفكيكها في عام 2015 والذين حكم عليهم بتهمة التجسس لصالح إيران وجماعة حزب الله اللبنانية. مشعل حين كان وليا للعهد قرارات التعيين والترقية والنقل والندب والإعارة في جميع أجهزة الدولة بسبب ما اعترافا من شبكات تلاعب ومجاملة بعيدا عن اعتبارات الكفاءة والحاجة الفعلية لخدمات من تم تعيينهم. وقبل رحيل الشيخ نواف دخل نواب مجلس الأمة في ما يشبه السباق مع الزمن لتمرير قانون انتخابي يفتح الباب لإشهار الأحزاب السياسية وهي فكرة مرفوضة لدى السلطات العليا للبلاد باعتبارها تشزع لإنشاء مراكز

تمرد ميليشيا النجباء ينغص على الإطار التنسيقي التمتع بغنيمة حكم العراق

أعلنت مؤخرًا القبض على مجموعة من مستهدفي السفارة الأمريكية في بغداد. وجدد مستشار الأمن القومي قاسم الأعرجي الذي ينتمي إلى ميليشيا بدر بقيادة هادي العامري، في اتصال مع مساعد الأمين العام للعمليات بمقر حلف الناتو في بروكسل، على التزام الحكومة العراقية بحماية البعثات الدبلوماسية والمستشارين العسكريين الدوليين. ورد أكرم الكعبي الأمين العام لميليشيا النجباء المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني بشدة على ذلك معتبرا أنه بمثابة "قبة سياسية" لحماية القوات الأمريكية.

وأصبحت شخصيات مثل العامري والأعرجي وقيس الخزعلي زعيم ميليشيا عصاب أهل الحق، في حرج شديد، كونهم يتزعمون فصائل تدعي الانتماء للمقاومة وتناهض وجود القوات الأمريكية في العراق، وسبق لها أن أصدرت سنة 2020 قرارا برلمانيا بإخراجها من البلاد، ولكنهم في نفس الوقت قادة بارزون في الإطار التنسيقي ومرغمون على التماهي مع سياسة الحكومة وقراراتها بما فيها تلك التي تتعلق بحماية البعثات الدبلوماسية والقوات الأجنبية الموجودة في العراق استنادا إلى اتفاقات سابقة.

وأصبح العديد من قادة الميليشيات العراقية في مرحلة ما بعد تنظيم داعش التي شاركت تلك الفصائل بفاعلية في محاربته، منغمسة بشكل متزايد في العمل السياسي، ويبدو أن لعبة السلطة قد استهوتها بعد أن أصبحت قابضة عليها بالكامل من خلال الحكومة

وجذرية وشاملة للكثير من القرارات التي اتخذت والتشريعات التي صدرت خلال الفترة الماضية". وقالت إن نوابا يتوقعون "ذهاب الأمور إلى حل مجلس الأمة وإجراء انتخابات برلمانية مبكرة في مارس المقبل". وأوضحت المصادر أن "رئيس مجلس الأمة سيكون شريكا رئيسيا في متابعة تنفيذ توجيهات النطق السامي (خطاب الأمير) وإقناع النواب بضرورة تصحيح المسار التشريعي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، عبر مراجعة الأولويات وتقارير اللجان ذات الصلة بقوانين تحسين معيشة المواطنين مع الحكومة الجديدة قبل مناقشتها في قاعة عبدالله السالم (مقر البرلمان) لتحاشي أي صدام أو تنازع".

تمرد ميليشيا النجباء ينغص على الإطار التنسيقي التمتع بغنيمة حكم العراق

التابعة لها، وقد سعت عبر مشاركتها في الانتخابات المحلية الأخيرة في مزيد تركيز نفوذها بالسيطرة على مجالس المحافظات بما تمتلكه تلك المجالس من سلطات واسعة وما يوضع بين أيديها من ميزانيات ضخمة. وهاجم الكعبي الموقف الحكومي من وجود القوات الأمريكية في العراق، وقال في بيان "كلما اقتربت المقاومة من النصر وإذلال الاحتلال ارتفع صراخ البعض حتى كدنا لا نميز هل الاحتلال هو من لا يريد الرحيل، أم هؤلاء البعض"، مضيفا "صاروا يحمونه بقبة سياسية سرادقها الخضوع وأعمدتها تزيف الحقائق والتضليل".



أكرم الكعبي

الاحتلال الأميركي أصبح محميا بقبة سياسية

وورد أيضا في البيان قول زعيم النجباء "وصل بنا الحال أننا لا نريد موقفهم مع المقاومة الإسلامية العراقية، بل أقلها ألا يكونوا مع صف عدو العراق وعدوكم وعدونا".

كما توعد بالتمادي في تحدي حكومة السوداني بالقول "لن نتطلي علينا حيل المحتل والأعبيه ولن نتوقف المقاومة العسكرية حتى إعلان النصر، فلا توقف ولا مهادنة ولا تراجع".

وأحيا اندلاع الحرب بين حركة حماس الفلسطينية وإسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي مطالبة قوى

جردة الحساب باتت جاهزة

واستشعر النواب حرج الموقف وحاولوا الدفاع عن مجلسهم مؤكدين في بيان أنه "أثر منذ بداية الفصل التشريعي مبدأ التعاون الذي نص عليه الدستور والمبني على خارطة تشريعية قابلة للتنفيذ وبجدول زمني واضح وملعن".

وقالوا إنهم بذلوا قصارى جهودهم "لتحقيق غايات الإصلاح المنشود دون ادعاء الكمال، وأن قطار التشريع الذي انطلق واستبشر الشعب الكويتي به خيرا لا يجب أن يقف بسبب قرارات تنفيذية اختلفت القيادة السياسية في قناعاتها حول جدواها وهي من صميم عملها من خلال وزرائها وذلك إعمالا لمبدأ فصل السلطات وفق المادة خمسين من الدستور".

تمرد ميليشيا النجباء ينغص على الإطار التنسيقي التمتع بغنيمة حكم العراق

شيعية عراقية بإخراج القوات الأميركية من البلاد ردا على الموقف الأميركي الداعم لإسرائيل. واستند ذلك إلى قرار سابق وقفت القوى ذاتها وراء إصداره قبل نحو ثلاث سنوات تحت قبة مجلس النواب إثر مقتل قاسم سليمان زعيم الحرس الثوري الإيراني ومعاونيه العراقي أبو مهدي المهندس بضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي. ويقضي القرار بإجبار الحكومة على إخراج القوات الأجنبية المتواجدة على الأراضي العراقية.

إلا أن جدية تلك القوى في مسعاها لطرد القوات الأميركية اختلفت كثيرا بين الفصائل المسلحة الأكثر ارتباطا بالحرس الثوري الإيراني مثل حركة النجباء وحزب الله العراق، ومثيلاتها الأميل إلى الانخراط في لعبة الحكم مثل عصاب أهل الحق.

ودار مؤخرا سجل معبر عن ذلك الاختلاف بين زعيم العصاب قيس الخزعلي وزعيم كتائب حزب الله العراق أبو حسين الحميداي الذي نفى بشكل قاطع أن تكون العصاب ضمن الفصائل المشاركة في استهداف القوات الأميركية.

وبحسب أرقام أميركية فقد وصل عدد الهجمات على مواقع تمركز الجيش الأميركي في العراق وسوريا منذ التاريخ المذكور إلى سبعة وتسعين هجوما، بينما أدت المرات القليلة التي ردت فيها القوات الأميركية إلى مقتل ما لا يقل عن خمسة عشر عضرا من عناصر الميليشيات.

تونس تواصل العمل بإجراءات تقسيط المياه رغم انتعاش مخزون السدود

أصبح من الضروري اليوم وقف نزيف الموارد المائية عبر إعلان حالة الطوارئ المائية.

وتُصنّف تونس من بين البلدان الفقيرة مائيا نتيجة الجفاف وزيادة الاستهلاك والتغيرات المناخية، ما يجعل من الكميات المجمعة في السدود الضمانة المتوفرة لتدارك العطش. ويبلغ إجمالي قدرة استيعاب السدود التونسية مليارين و337 مليون متر مكعب، غير أن الجفاف يمنع تعبئة أكثر من نصف طاقتها سنويا. وقالت الدكتورة روضة القفراج، عضو مجلس علوم الهندسة لعمادة المهندسين والخبرة في الموارد المائية والتأقلم مع التغيرات المناخية، إن "المخزون الحالي في السدود في حدود 26 في المئة".

وأكدت في تصريح لـ"العرب" أن "الإجراءات التي اتخذتها السلطات بشأن تقسيط توزيع المياه ستبقى قائمة وسارية المفعول لأن كمية المياه الحالية ضعيفة ولا تكفي للزراعة، حيث أن الأمطار ساهمت بنسبة 37 في المئة من الإيرادات ولدينا نقص بنسبة 63 في المئة".

وكانت الأمم المتحدة قد حثت تونس والجزائر وليبيا على "ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة لإيقاف تضرر الخزان المائي الجوي المشترك في الصحراء الحدودية للبلدان الثلاثة".

وبالعودة إلى الإجراءات، فقد بدأت السلطات التونسية منذ نهاية مارس الماضي، بقطع مياه الشرب ليلا في مناطق العاصمة ومدن أخرى، في محاولة لخفض الاستهلاك.



وحجّرت وزارة الفلاحة والصيد البحري، استعمال المياه الصالحة للشرب الموزعة عبر شبكات الشركة الوطنية لاستغلال وتوزيع المياه سواء للأغراض الزراعية، أو لري المساحات الخضراء، أو لتنظيف الشوارع والأماكن العامة أو لغسل السيارات.

وتفاقمّت أزمة الجفاف والارتفاع الملحوظ في درجات الحرارة والتغيرات القائمة في طبيعة الفصول في تونس في السنوات الأخيرة. وبدأت آثار الأزمة في الظهور بطرق متفاوتة من دولة إلى أخرى، وتستهدف الصحة والزراعة والحصول على الغذاء والمياه والسكن والعمل.

وتظهر التوقعات المناخية في تونس انخفاضاً في هطول الأمطار إلى 22 ملمترا بحلول عام 2050 أي بتدنٍ 9 في المئة مقارنة بالقيمة الحالية. وسيلبلغ 45 ملمترا في عام 2100 أي بتدنٍ نسبته 18 في المئة.

وسيكون لهذه الانخفاضات تأثير كبير بشكل خاص على النشاط الزراعي، إذ من المتوقع أن ينخفض إنتاج الحبوب بنسبة 40 في المئة تقريبا، بينما من المحتمل أن تعاني محاصيل الزيتون من انخفاض في مردوديتها بنسبة 32 في المئة، فضلا عن الزيادة في تواتر حالات الجفاف وفي شدتها خصوصا بالجنوب التونسي.



زيادة بنسبة 5 في المئة في مخزون المياه

نهاية غامضة للبرغثي تعيد طرح ملف التصفيات السياسية في ليبيا

الأمم المتحدة تطالب بالتحقيق في ظروف وفاة وزير الدفاع السابق



وفاة البرغثي قد توسع دائرة الانقسام في ليبيا

وإيرى أنصار البرغثي أنه تعرض للاستدراج إلى بنغازي، ومن هناك تمت تصفيته بسبب مناهضته لقيادة الجيش وتورطه في قيادة عدد من محاولات التمرد ضدها، فيما ينفي مناصرو المشير خليفة حفتر ذلك، ويشددون على أن البرغثي هو الذي سعى إلى استغلال قرار العفو في تنفيذ خطة انقلابية في بنغازي والمنطقة الشرقية بالاعتماد على جماعات مسلحة وعناصر إرهابية وبعض السيارات القبلية التي كانت تستعد للتحرك في أكثر من منطقة. وشهدت بنغازي عددا من التصفيات خلال السنوات الماضية من أبرزها اغتيال محمود الورفلي، القائد العسكري في قوات المشير خليفة حفتر والمطلوب من المحكمة الجنائية الدولية، في مارس 2021، بعدما استهدفه مسلحون مجهولو الهوية بالرصاص مع أحد مرافقيه في مدينة بنغازي. وقبل ذلك، اغتيل رئيس أركان الجيش الوطني السابق اللواء عبدالفتاح يونس في 28 يوليو 2011 في بنغازي شرق البلاد بعد استدعائه حينها من "جبهة البريقة" للتحقيق من قبل المجلس الوطني الانتقالي السابق.

وشهدت ليبيا منذ العام 2011 العشرات من عمليات الاغتيال السياسي لعل أبرزها تلك التي استهدفت الزعيم الرجل معمر القذافي وابنه المعتمم باله في 20 أكتوبر من ذلك العام بعد اعتقالهما من قبل مسلحين وهما على قيد الحياة في مدينة سرت، كما تعرض المئات من العسكريين والأمنيين السابقين والإعلاميين والناشطين السياسيين والحقوقيين والقضاة وغيرهم للتصفية الجسدية وخاصة في الفترة ما بين 2011 و2014.

وكانت جماعات إرهابية اقتحمت قاعدة براك الشاطئ الجوية في 18 مايو 2017، وقامت بأسر مجموعة كبيرة من المدنيين والعسكريين ونفذت فيهم حكم الإعدام الميداني بالذبح أو الدهس بالسيارات أو إطلاق النار في الرأس، لتصل حصيلة الضحايا في ذلك اليوم المأساوي إلى قرابة 145 قتيلًا، وبعد سيرتهم على قاعدة براك الشاطئ الجوية، حاول الإرهابيون التقدم إلى وسط المدينة لواجهوا مقاومة عنيفة من الجيش الوطني الليبي، أجبرتهم على التراجع والفرار من القاعدة.

وكان للبرغثي دور بارز في التمرد العسكري على نظام العقيد الراحل معمر القذافي في بنغازي في عام 2011، إذ قاد برفقة عدد من أفراد معسكر الرحبة دبابتين لاقتحام مقر كتبة اللقذافي في عمر، كبرى الكتايب الأمنية للقذافي في بنغازي. وشارك في معارك أخرى ضد النظام وقتها. وبعد عام 2011، عمل على إعادة بناء معسكر الرحبة، وغير تسميته إلى الكتيبة 204 دبابات.

ويعتبر البرغثي من أبرز الضباط الذين شاركوا في إطلاق معركة الكرامة بقيادة الجنرال خليفة حفتر في مايو 2014 قبل أن ينشق عنها بقبوله في منتصف يناير 2016 منصب وزير الدفاع في حكومة الوفاق الوطني في سياق الصراع على السلطة والمصالح والتوازنات الاجتماعية والقبلية.

وسعى البرغثي للتمرد على حفتر في العام 2016 من خلال قيادته لعدد من العمليات التي استهدفت وحدات الجيش في وسط البلاد وجنوبها، وذلك من خلال تحالفه مع إبراهيم الجضران الأمر السابق لحرس المنشآت النفطية، وبعض ميليشيات الإسلام السياسي.

السادس من أكتوبر، وقال في مؤتمر صحفي "إن رتلا مسلحا بأسلحة خفيفة ومتوسطة مكوناً من 40 شخصا بقيادة المهدي البرغثي تسلل إلى بنغازي وعند إرسال إحدى دوريات الشرطة العسكرية لتسليم نفسه لها والمجموعات المرافقة له رفض التسليم وتعامل مع الدورية بالسلاح"، مضيفاً أن "الدورية طلبت دعم الأجهزة الأمنية والعسكرية"، و أن "البرغثي تسببت في إصابة البرغثي بإصابات بليغة وخطيرة وكذلك عدد من مرافقيه، فضلا عن "استشهاد وإصابة عدد من الجنود من الجيش والأجهزة الأمنية".

لكن أسرة البرغثي فندت ما ورد على لسان الصوصاع، وقالت في بيان مشترك أصدرته مع عائلات بعض مرافقي وزير الدفاع السابق إنها تلقت قبل أيام نبأ "وفاة عدد من أبنائها، وبعض رفاق البرغثي الذين قدموا لزيارته والسلام عليه"، مشيرة إلى "تلقيها طلب السلطات المحلية في بنغازي لاستلام الجثامين، إذ تبين لها أن من بين المتوفين ابن عم البرغثي محمد سعد عبدالحميد والرائد هيثم الصفراني ومحمود الأسود ومعتز العنيزي".

والقت أسرة البرغثي وأسر مرافقيه المسؤولية القانونية والاجتماعية لما حدث على كل من وزير الصحة عثمان عبدالجيليل، والمدعي العام العسكري بالمنطقة الشرقية فرج الصوصاع، ورئيس جهاز الأمن الداخلي بالمنطقة الشرقية أسامة الدرسى، ووزير الداخلية عصام بوزربية، مطالبة وزير الصحة بالكشف عن حقيقة أسباب وملابسات وفاتهم وكل ما يتعلق بها من تواريخ، وأيضا الكشف عن تقارير الطب الشرعي المتعلقة بكل متوف.

وفي أوائل أكتوبر الماضي، كشفت الأجهزة الأمنية عن تورط البرغثي في محاولة للتمرد على قيادة الجيش بالتعاون مع أطراف مؤثرة في مواقع القرار بطرابلس، وقال جهاز الأمن الداخلي بالمنطقة الشرقية إن عناصر خلية السلماني التخريبية التي حاولت زعجة استقرار المدينة قد تلقت ضربة موجعة، في إشارة إلى وزير الدفاع الأسبق المهدي البرغثي الذي أعاد مؤخرًا إلى المدينة. وأضاف الجهاز أنه أطاح بالبرغثي وعدد من الأشخاص معه في قبضته وقبضة القوات المسلحة، وأنهم فقدوا عددا من عناصر الخلية خلال مقاومتهم للقوات، موضحاً أن تأخر نشر خبر اعتقال البرغثي كان لضمان الإطاحة ببقية خليته في عدة مناطق.

لكن قبيلة البراغثة استنكرت ما وصفتها بالإجراءات التعسفية التي قامت بها القيادة العامة، وحذرت من "استخدام القوة ضد المواطنين"، معتبرة أن "استخدام العنف سيواجه بالعنف وقد تتجه الأوضاع في بنغازي خاصة وفي عموم برقة نحو الانهيار"، لافتة أن "العديد المهدي البرغثي عاد إلى مدينته ومنزله وأسرتة ولم يعلن عن ممارسته أي نشاط ضد أي طرف مهما كان"، وفق نص البيان الصادر عنها.

أثارت وفاة وزير الدفاع الليبي السابق المهدي البرغثي جدلا سياسيا في الأوساط الليبية، وأعادت للواجهة معطى التصفيات الجسدية، خصوصا بعدما اعتبرت عائلته أن ما تعرض له يعد إعداماً خارج نطاق القانون وجريمة قتل مكتملة الأركان، وسط مخاوف من أن يتحول ذلك إلى أسلوب معتمد في تنفيذ قرارات الإقصاء من المشهد السياسي.

الحبيب الأسود

بنغازي (ليبيا) - أعاد الإعلان عن وفاة مهدي البرغثي طرح ملف التصفيات السياسية في ليبيا، لاسيما أن تلك الوفاة جاءت عقب اعتقال وزير الدفاع في حكومة الوفاق السابقة (البرغثي) من قبل وحدة عسكرية على إثر أحداث السادس من أكتوبر الماضي، والتي اتهم فيها بمحاولة زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة الشرقية بالاعتماد على عناصر إرهابية تسللت خلسة إلى منطقة السلماني بمدينة بنغازي.

وأكدت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، مساء الخميس، وفاة البرغثي ضمن سبعة آخرين من بينهم ابنه، اعتقلتهم قوات تابعة للقيادة العامة، وأعربت "عن قلقها إزاء الإعلان عن وفاة وزير الدفاع السابق المهدي البرغثي في بنغازي"، مشيرة إلى أن "ذلك يأتي في أعقاب اعتقاله من قبل السلطات في 7 أكتوبر مع عشرات آخرين، بما في ذلك عدد من أفراد أسرته".

أسرة المهدي البرغثي تطالب وزير الصحة بالكشف عن حقيقة أسباب وملابسات الوفاة وكل ما يتعلق بها من تواريخ

وأوضحت البعثة "قد تاكدت وفاة سبعة من المعتقلين، بمن فيهم البرغثي وأحد أبنائه، مع وجود مزاعم مثيرة قلقة حول سوء المعاملة والتعذيب أثناء الاحتجاز"، مشيرة إلى أن "أسباب الوفاة لا تزال غير واضحة نظرا لمحدودية المعلومات الرسمية".

وبحسب بيان البعثة، فإن "التقارير تفيد أن 40 شخصا آخرين ما زالوا في عداد المفقودين"، داعية "السلطات الليبية المختصة إلى إجراء تحقيق مستقل وشفاف في حالات الوفاة وتقديم معلومات عن مصير الأشخاص الذين ما زالوا في عداد المفقودين".

وجاء بيان البعثة الأممية بعد إعلان أسرة المهدي البرغثي، الثلاثاء، تلقيها اتصالا من المدعي العام العسكري التابع للقيادة العامة فرج الصوصاع أخبرها فيه بمقتل الوزير الأسبق، لتتهم مباشرة خالد وصادم ابني القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر بإعدامه. واعتبرت الأسرة أن ما تعرض له البرغثي هو إعدام جرى خارج نطاق القانون وجريمة قتل مكتملة الأركان، لأنه "سلم نفسه سليما معافى دون أي إصابات في جسده وأنه كان واقفا على رجليه كما أظهر ذلك الفيديو الذي نشره جهاز الأمن الداخلي وسربه لجريدة مقربة منه".

ويبلغ المهدي إبراهيم البرغثي 55 عاما، وهو من مواليد منطقة السلماني في بنغازي، ويتحدر من قبيلة البراغثة التي تعتبر جزءا من قبيلة العواقير ذات الحضور الاجتماعي الواسع في المنطقة الشرقية، تخرج عام 1990 من كلية الهندسة العسكرية برتبة نقيب مهندس، وعمل لسنوات في معسكر الرحبة للدبابات في بنغازي حتى ترقى إلى رتبة عقيد في 2009، وهو العام الذي تولى فيه منصب مساعد آمر المعسكر. وكان المدعي العسكري بالقيادة العامة للجيش فرج الصوصاع أعلن في 13 أكتوبر تعرض البرغثي لإصابات بليغة وخطيرة خلال مواجهات مع قوات أمنية رفض تسليم نفسه لها يوم

قناة بريطانية تكشف محاولة الحرس الثوري اغتيال صحفيين معارضين

من قناة "إيران إنترناشيونال" الناطقة باللغة الفارسية والتابعة للمعارضة الإيرانية، والتي تبث من لندن وتوظف حوالي 300 إيراني، حيث تم إغلاق بث القناة في لندن على الفور ونقلها إلى واشنطن، بحسب ما كشفت عنه القناة الإسرائيلية (12).

وعقبت القناة عملها في بريطانيا بسبب التهديدات التي يتعرض لها صحفيوها المقيمون في لندن. وقالت إن القرار يرجع إلى "تصعيد كبير في تهديدات مدعومة من الدولة تصل من إيران". وأضافت أن "التهديدات تزايدت إلى درجة الشعور بأنه لم يعد من الممكن حماية موظفي القناة".

وفي أكتوبر، أعلنت الحكومة الإيرانية فرض عقوبات على "إيران إنترناشيونال" و"بي.بي.سي نيوز" الفارسية، متهمه إيهامها بـ"التحريض على أعمال الشغب" و"دعم الإرهاب" بسبب تغطيتها للاحتجاجات المناهضة للحكومة التي اجتاحت البلاد.

وتحظر السلطات الإيرانية دخول طواقم القنوات، لكن هيئة مراقبة حرية الصحافة تقول إنهما من بين المصادر الرئيسية للأخبار والمعلومات في بلد تتعرض فيه وسائل الإعلام المستقلة والصحافيون للاضطهاد باستمرار.

وفي نوفمبر 2022، قال وزير الاستخبارات الإيراني إسماعيل الخطيب إن طهران صنّفت قناة "إيران إنترناشيونال" كممنظمة "إرهابية"، وإن جميع أشكال التعاون والروابط معها ستعتبر تهديداً للأمن القومي، وأنه سيتم مراقبة "عملائها"، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية. كما اتهم المملكة المتحدة بنشر دعاية ضد المؤسسة الدينية الإيرانية، وحذر من أنها "ستدفع ثمن إجراءاتها لخلق انعدام الأمن".



تهديدات وترهيب

"توضيح أننا لا نتسامح مع التهديدات للحياة والترهيب من أي نوع تجاه الصحفيين، أو أي فرد يعيش في المملكة المتحدة".

وأضاف أن "النظام الإيراني رد على الاحتجاجات الداخلية الواسعة بقمع حرية التعبير واستهداف وسائل الإعلام العاملة في إيران"، وتابع أنه تم اعتقال واحتجاز أكثر من 40 صحافياً. وذكر الوزير عبر موقع إكس "استدعت القائم بالأعمال الإيراني اليوم بعد أن تعرض صحافيون يعملون في المملكة المتحدة لتهديدات من إيران".

إيران تنفي تقرير قناة «أي.تي.في» قائله إنه «فائد للقيمة» رغم تقارير الشرطة لبريطانية التي تؤكد جدية التهديدات

وقالت شرطة العاصمة لندن إنها أحبطت 15 مؤامرة منذ بداية عام 2022 إما لختف أو قتل أفراد مقيمين في بريطانيا بنظر إليهم على أنهم أعداء للنظام الإيراني.

وأقال المدير العام للشبكة محمود عنايت "لا أستطيع أن أصدق أن الأمر قد وصل إلى هذا الحد". وأضاف "تسببت دولة أجنبية في تهديد كبير للجمهور البريطاني على الأراضي البريطانية لدرجة أننا مضطرون لاتخاذ إجراء". وتابع "لكن واضح، هذا ليس مجرد تهديد لمطبخنا التلفزيونية، ولكن للجمهور البريطاني بشكل عام".

ونقل مسؤولون أمنيون إسرائيليون تقارير إلى بريطانيا في فبراير الماضي تفيد بأن "إيران تعتزم إيداع صحافيين

لندن - ذكرت قناة "أي.تي.في" البريطانية أن عملاء الحرس الثوري الإيراني عرضوا في أكتوبر 2022 على أحد المتاجرين بالبشر قتل فردا فرحزاد مذيع قناة "إيران إنترناشيونال"، وسيما ثابت الصحافية السابقة بالقناة في منزليهما بسكين مقابل 200 ألف دولار، لكن الشخص المجبور كشف المؤامرة حيث كان عميلاً مزدوجاً.

وتغطي القناة على وجه الخصوص التظاهرات التي اندلعت في إيران منذ وفاة مهسا أميني الشابة الكردية الإيرانية البالغة من العمر 22 عاماً بعد ثلاثة أيام من اعتقالها في طهران من قبل شرطة الأخلاق لمخالفة قواعد اللباس الصارمة في الجمهورية الإسلامية ولاسيما ارتداء الحجاب.

وكثيراً ما أزعجت القناة السلطات الإيرانية بتسليط الضوء على قمع الاحتجاجات التي لم تشهد البلاد مثيلاً لها منذ ثلاث سنوات بشكل دموي، حيث قتل نحو 200 شخص وفقاً لتعداد لمنظمة غير حكومية مقرها خارج إيران. ونفى القائم بعمال السفارة الإيرانية في لندن مهدي حسيني متين ما تضمنه تقرير قناة "أي.تي.في" حول محاولة جواسيس إيران اغتيال الصحافيين في قناة "إيران إنترناشيونال" قائلاً إن تقرير القناة البريطانية "فائد للقيمة"، رغم أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها الحديث عن تهديدات ومخاطر جدية على حياة الصحافيين العاملين في هذه القناة.

وسبق أن تلقى صحافيان إيرانيان بعمالاً في قناة "إيران إنترناشيونال" التلفزيونية الناطقة بالفارسية ومقرها لندن، تهديدات بالقتل من طهران حسبما أفادت المجموعة المانكة للقناة. وقالت "قنوات ميديا" في بيان إن "الصحافيين الإيرانيين البريطانيين العاملين في المملكة المتحدة تلقوا تهديدات بالقتل من الحرس الثوري". وبحسب المجموعة تلقى الصحافيان "تحذيرات وتهديدات ذات مصداقية" الأمر الذي دفع شرطة لندن إلى "إبلاغ الصحافيين رسمياً بأن هذه التهديدات تشكل خطراً داهماً وموثوقاً وكبيراً على حياتهما وأفراد أسرتهما". وبحسب "فولانت ميديا"، "أبلغت شرطة لندن مباشرة صحافيين آخرين في القناة نفسها بهذه التهديدات".

كما أعلنت وزارة الخارجية البريطانية، في نوفمبر 2022 استدعاء القائم بالأعمال الإيراني بسبب "تعرض الصحافيين الذين يعيشون في المملكة المتحدة إلى سلسلة من التهديدات الخطيرة".

وقال وزير الخارجية البريطاني جيمس كليفرلي إن قرار استدعاء الدبلوماسي الإيراني تم اتخاذه من أجل

تصريحات حكومية تكرس حالة الانقسام بين وسائل الإعلام الليبية

وزير الاتصال يهاجم وكالة الأنباء لعدم انحيازها للحكومة



دور محدود

ينهي النزاع في بلدهم الغني بالنفط. لكن إنهاء النزاع يستوجب إنهاء حالة الانقسام السياسي في وسائل الإعلام الليبية لصالح الأجندات الأيديولوجية والأجندات العنصرية الجهوية منها والقبلية، التي سادت بعد 2011.

ويقول متابعون إنه لا يوجد إعلام حقيقي بشكله المهني على الساحة الليبية بل دكاكين سياسية تتلقى دعماً متفاوتاً لتحقيق أهداف ومكاسب سياسية، خصوصاً في غياب أو قصور التشريعات والقوانين المنظمة للإعلام في ليبيا. فباستثناء قانون 1971 الخاص بالرقابة على المطبوعات لا يوجد تشريع ينظم المؤسسات الإعلامية.

وندد رئيس المؤسسة الليبية للإعلام بالحكومة المنتخبة عن مجلس النواب والمستشار الإعلامي للبرلمان محمد عمر بعمو بتصريحاته اللافي، تجاه وكالة الأنباء الليبية، وقال إن "هذه الوكالة التي نحتفل هذا العام بعيد ميلادها الستين حيث أنشئت بموجب المرسوم الملكي رقم 17 لسنة 1964 لتكون الناطق الرسمي باسم الدولة الليبية والمصدر الحصري الموثوق لأخبارها وبياناتها أكبر وأعلى من أن تنال منها التصريحات غير المسؤولة".

واعتبر بعمو أن "اللافي دخل على الإعلام وأن تصريحاته غير مسؤولة وتتم عن جهل بمقومات الدولة"، حسب قوله، وأوضح أن مجلس النواب الليبي باعتباره السلطة التشريعية الشرعية اصدر القانون رقم 8 لسنة 2021 بتعديل حكم في قانون إنشاء وكالة الأنباء الليبية، وأصبحت الوكالة بموجبها إحدى المؤسسات السيادية التابعة لمجلس النواب، لافتاً إلى أن "القصود من ذلك كان حماية الوكالة من التجاذبات والاستقطابات ومن التسلسل غير المفيد للسلطة التنفيذية لتتمكن من ممارسة مهامها بموضوعية واستقلالية"، مردفاً أن "هذا التعديل القانوني يجهله من لا يفقهون بالمقومات المعنوية لوجود الدولة والتي من أهمها بعد العلم والنشيد الوطني، وكالة الأنباء الوطنية".

وشارت بعض القنوات الليبية التي تبث من خارج البلاد، خلال سنوات النزاع في التحريض وتأجيج النزاع من خلال تسليطها الضوء على أحداث غائبة أو غير صحيحة سواء في المبالغة بعد ضحايا أحداث معينة أو تبريرات العنف المستمرة من خلال إظهار بطولة أطراف معينة وشيطة أطراف أخرى. ومن جانب آخر، كان الصحافيون ووسائل الإعلام في ليبيا ضحية للصراع حيث تعرضوا لمختلف الانتهاكات، واضطر الكثير من الصحافيين للتوقف عن العمل أو مغادرة البلاد حفاظاً على حياتهم، وآخرون لم يجدوا طريقة للتعايش سوى بالانصياع لأوامر الميليشيات المسيطرة على الوضع الأمني، ما أعاق قيامهم بدور فاعل إيجابي.

استنكرت وكالة الإعلام الليبية تصريحات وزير الاتصال ضدها حيث اعتبرتها معادية لوكالة تعد من أعرق المؤسسات الإعلامية في البلاد والناطق الرسمي باسم الدولة الليبية، حيث تم تهميشها في ملتقى إعلامي وطني.

طرابلس - دخلت العلاقات بين حكومة الوحدة الوطنية ووكالة الأنباء الليبية مرحلة من التوتر والاحتقان بسبب تصريحات لوزير الدولة للاتصال والشؤون السياسية وليد اللافي أثناء افتتاح ملتقى الإعلام الليبي الأرباء وتم بثها مباشرة على قناة "سلام" التي تبث برامجها من تركيا ويشرف على إدارة الإنتاج فيها.

وقال اللافي "في ظل وجود ضعف كبير في وكالة الأنباء الليبية، والتي يكاد يكون دورها غير موجود في الحقيقة حاولنا أن ندخل معهم في برامج تدريبية لكنهم أصروا أن تكون تبعيتهم للبرلمان باعتبار أن البرلمان جهة محايدة بحسب تعبيرهم، ونحن احترمنا هذا التعبير في أن يتبعوا الجسم المحايد، ولكن لم نستطع أن نقف مكتوفي الأيدي واشتغلنا على تأسيس صحيفة أسماها صحيفة الصباح".

وقد استنكر مجلس الإدارة والعاملون بوكالة الأنباء الليبية، موقف اللافي الذي اعتبره معادياً لوكالة تعد أعرق المؤسسات الإعلامية في ليبيا والناطق الرسمي باسم الدولة الليبية حسب قانون إنشائها عام 1964.

وقال المجلس في بيان، إن تصريحات اللافي في المحفل الذي لم تدع إليه أعرق مؤسسة إعلامية في البلاد، شأن التظاهرات السابقة التي أشرف عليها، تحمل موقفاً عقابياً ومعادياً تجاه الوكالة، وهو ليس وليد اليوم بل يعود إلى بداية عمله بحكومة عبد الحميد الدبيبة، وتجلّى في أول مناسبة نظّمها والمتصلة بالاحتفال بيوم الصحافة الوطنية، حيث استبعد الوكالة.

واستغرب متابعون أن تتجاهل الحكومة الليبية دعوة وكالة الأنباء في حدث وطني مثل ملتقى الإعلام الليبي الذي يشهد مشاركة عدد من القنوات والمؤسسات الإعلامية المحلية والعربية والدولية، من خلال مجموعة أجنحة في مجالات الصحافة المكتوبة والمسموعة والمرئية. وتتضمن فعاليات الملتقى معرض ليبيا للإعلام، ومجموعة ورش وجلسات حوارية.

وتعتبر الوكالة، بحسب بيان المجلس، من الوسائل الإعلامية التي لم تتأثر بالانقسام السياسي، ولم تنجر لخطاب الكراهية والحض على العنف والافتتال، وتتعامل بمهنية مع الخبر الليبي من إمساع إلى رأس جدير، ومن بني وليد إلى جبري، وتغطي الخبر بمصداقية وحداية وتبثه إلى العالم عبر موقعها الإلكتروني على الشبكة العنكبوتية.

وأشارت إلى المواقف غير الودية تجاه الوكالة والتي لم تقتصر على الفيتو

حرب غزة الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة إلى الصحفيين

وغزة هي أخطر وضع نشهده بالنسبة إلى الصحفيين وتظهر هذه الأرقام ذلك بوضوح". وتابع "قتل الجيش الإسرائيلي عددا من الصحفيين خلال العشرة أسابيع أكثر من أي عدد قتله جيش آخر أو كيان في عام واحد. ومع مقتل كل صحفي تسعصي الحرب على الوثائق وعلى الفهم بشكل أكبر".

وخلص تقرير صادر عن اللجنة في مايو إلى أن الجنود الإسرائيليين قتلوا ما لا يقل عن 20 صحافياً في الاثنين والعشرين عاماً الأخيرة وأن أحداً لم يُتهم أو يُحاسب مطلقاً.

وخلص تحقيق أجرته رويترز في وقت سابق هذا الشهر إلى أن طاقم دبابة إسرائيلية قتل العبدالله، وأصاب ستة صحفيين بإطلاق قذيفتين في تتابع سريع من إسرائيل بينما كان الصحافيون يصورون قصفاً عبر الحدود.

وتقول إسرائيل إن ما لا يقل عن 1200 قتلاً في إسرائيل و240 احتجزوا رهائن في إسراع من أكتوبر بعد أن شنت حركة حماس هجوماً مباغتاً، بينما يقول مسؤولو قطاع الصحة في غزة إن قرابة 20 ألف فلسطيني تأكد مقتلهم منذئذ جراء الهجمات الإسرائيلية ويُعتقد أن الألفا آخرين مدفونون تحت الأنقاض.

وقالت إن الصحافة في غزة قُيدت بشكل حاد تحت وطأة القصف الإسرائيلي المكثف مع تكرر انقطاع الاتصالات ونقص الأغذية والوقود والمأوى، مضيفة أن صحافيين أجانب لم يتمكنوا من الوصول بشكل مستقل إلى القطاع في أغلب وقت الحرب.

وذكر شريف منصور منسق برنامج لجنة حماية الصحفيين في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا "حرب إسرائيل



شريف منصور

مع مقتل كل صحفي تستعصي الحرب على الوثائق وعلى الفهم بشكل أكبر

القدس - أعلنت لجنة حماية الصحفيين ومقرها الولايات المتحدة أن الأسابيع العشرة الأولى من حرب إسرائيل وغزة هي الحرب الأكثر دموية على الإطلاق بالنسبة إلى الصحفيين مع تسجيل مقتل أكبر عدد منهم خلال عام واحد في مكان واحد.

وأغلب الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام القتلى جراء الحرب هم من الفلسطينيين بواقع 61 صحافياً من أصل 68. وذكر التقرير أن اللجنة "قلقته على وجه التحديد إزاء وجود نمط واضح لاستهداف الصحفيين وأسرهم من الجيش الإسرائيلي"، رغم أن هذه الأجود باسم الجيش الإسرائيلي يقول إن "القوات لا تستهدف الصحفيين".

وأظهرت بيانات اللجنة أيضاً أن أربعة صحافيين إسرائيليين وثلاثة لبنانيين، من بينهم عصام العبدالله صحافي الفيديو برويتزر، قتلوا بين السابع من أكتوبر و20 ديسمبر. وذكرت أنها ستواصل التحقيق في ظروف مقتل جميع الصحفيين. وقالت إن هذه الأجود في غزة تعطلت بسبب دمار أنحاء واسعة ومقتل أفراد أسر الصحفيين الذين غالباً ما يمثلون مصادر للمحققين للنظر في كيفية مقتل الصحفيين. واللجنة منظمة غير ربحية تنادي بحرية الصحافة في جميع أنحاء العالم.

انتصار قوات الدعم السريع يلوح في الأفق

الدعم السريع باتت لديها اليد العليا ضد القوات المسلحة السودانية الأفضل تسليحا



الحسم العسكري يقترب

المسلحة السودانية في الخرطوم وشمال أم درمان. وقد تم رصد دوريات لقوات الدعم السريع مؤخرا في شرق السودان، مما قد يمهّد الطريق للاستيلاء على تلك المنطقة. وعلى بعد خمسة وعشرين ميلاً جنوب الخرطوم، سقطت قاعدة جبل أولياء العسكرية والمطار الإستراتيجي في 20 نوفمبر بعد حصار وهجوم استمر يومين، مما أدى إلى إزالة عقبة رئيسية أمام توغل قوات الدعم السريع في ولاية النيل. والنزاع المسلح بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في السودان مستمر منذ 15 أبريل الماضي. واضطر نحو 6.3 مليون شخص إلى ترك منازلهم، وفر 1.4 مليون شخص من البلاد.

وتم تدمير مصفاة الجيلي في الخرطوم، وهي أكبر منشأة لإنتاج الوقود في السودان، في تفجير يوم 6 ديسمبر، وهو القصف الرابع من نوعه لذلك الموقع منذ بدء الحرب. ويتهّم كل من قوات الدعم السريع والقوات المسلحة السودانية بعضهما البعض بالمسؤولية عن التدمير. وتنتشر مراكز قوات الدعم السريع في جميع أنحاء الخرطوم؛ وفي محاولة القوات المسلحة السودانية للعثور عليهم وتدميرهم، تم تحطيم أجزاء كبيرة من المدينة بالغارات الجوية والمدفعية، بما في ذلك العديد من المباني الأكثر شهرة. وتسيطر قوات الدعم السريع الآن على ولاية الخرطوم بأكملها، باستثناء الجيوب التي تسيطر عليها القوات

ضج عدد من مؤيدي الجيش بحدوث ما وصفوه بـ«الخيانة»، ودعا هؤلاء إلى إقالة القائد العام للجيش، وتحمله مسؤولية خسارة المعركة. ويرى مراقبون أنه بتقدمها حصلت قوات الدعم السريع على مكاسب عسكرية ستمنحها دفعة معنوية كبيرة وتشجعها على التمدد في ولايات شرق البلاد وشمالها، وفي المقابل تهز الثقة في قيادة الجيش وتضعها تحت الضغط. ولم يتبق سوى القليل في أيدي القوات المسلحة السودانية في الخرطوم بخلاف مقر الجيش الذي تعرض للدمار الشديد وقطعة صغيرة من الخرطوم بحري (بحري) متصلة بجسر السكك الحديدية في النيل الأزرق الذي تسيطر عليه القوات المسلحة السودانية.

الاحتياجات الإنسانية لمن يحتاجون ذلك، وتأمين مصادر المياه والخدمات الصحية. ويشير مدير معهد التحليل السياسي والعسكري بالخرطوم الرشيد إبراهيم إلى أن «اكتساب الدعم السريع لأرض جديدة يعطيها ميزة». ولم يقدم الجيش السوداني تفسيراً لما حدث في ود مدني، وأسباب مغادرة قائد قوات الدعم محمد حمدان دقلو، ما يعزز من موقفه في أي مفاوضات مقبلة، ما يهدد بعزل ولايات شرق السودان عن العاصمة وجنوب البلاد وغربها. وشكلت قوات الدعم السريع «قوى أمنية» لحماية المؤسسات الهامة، ودعت المواطنين لإدارة شؤونهم المدنية. وقامت قوات الدعم السريع بالتعاون مع سكان المدينة بتوفير جميع

القوات المسلحة السودانية تعاني من إحباط شديد ومن ارتفاع معدلات الفرار والانشقاق. وتنهيار المقاومة ضد قوات الدعم السريع في أجزاء كثيرة من البلاد آخرها في ولاية الجزيرة ما يفتح الطريق إلى شرق السودان.

الخرطوم - بعد ثمانية أشهر من الحرب في السودان، يبدو الآن أن قوات الدعم السريع لها اليد العليا ضد القوات المسلحة الأفضل تسليحاً. ونفذت قوات الدعم السريع، بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، حملة ضد الموقف التفاعلي والدفاعي للقوات المسلحة السودانية، مما سمح للمجموعة بأخذ زمام المبادرة في جميع مناطق الصراع.

ومع تحول العاصمة السودانية الخرطوم الآن إلى ساحة معركة مدمرة، تعمل الحكومة غير الفعالة، بقيادة القائد العام للقوات المسلحة السودانية الفريق أول عبدالفتاح البرهان، من قاعدة مؤقتة في بورتسودان، التي تعاني من نقص الطاقة ونقص مزمّن في المياه العذبة. وتم تعليق محادثات السلام في جدة بين الفصيلين العسكريين، بمساعدة وسطاء سعوديين وأميركيين والاتحاد الإفريقي، إلى أجل غير مسمى في وقت سابق من هذا الشهر بعد قتل الجانبين في الوفاء بالالتزامات المتفق عليها في مفاوضات سابقة.

ويقول الباحث أندرو ماكجرجور في تقرير نشره معهد جيمس تاون إن مقاومة هجوم قوات الدعم السريع تضعف على جميع المستويات. ولايات دارفور الخمس، التي تشكل ما يقرب من 80 في المئة من مساحة الإقليم الغربي، أصبحت الآن في أيدي قوات الدعم السريع وقد تكون ولاية شمال دارفور وعاصمتها الفاشر هي الهدف التالي. وتتمتع الفاشر بأهمية إستراتيجية ورمزية باعتبارها العاصمة السابقة



ويضيف ماكجرجور أن أربع من ولايات دارفور الخمس، التي تشكل ما يقرب من 80 في المئة من مساحة الإقليم الغربي، أصبحت الآن في أيدي قوات الدعم السريع وقد تكون ولاية شمال دارفور وعاصمتها الفاشر هي الهدف التالي. وتتمتع الفاشر بأهمية إستراتيجية ورمزية باعتبارها العاصمة السابقة

المجاعة سلاح لا يقل فتكا عن المدافع الإسرائيلية في غزة

السكان المدنيين.... هذه جريمة حرب». وتابعت «باعتبارنا عاملين في المجال الإنساني، فإننا نعلم أنه لا يمكن لأي قدر من المساعدات أن يعالج هذه الأزمة المتصاعدة بشكل هادف دون وضع حد للقصف والحصار، ولكن من غير المعقول حرمان العائلات الفلسطينية التي تتضور جوعاً من هذه المساعدات».

ويحظر القانون الإنساني الدولي، أو قوانين الحرب، تجويع المدنيين كوسيلة من وسائل الحرب. وينص نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية على أن تجويع المدنيين عمداً من خلال «حرمانهم من الأشياء التي لا غنى عنها لبقائهم على قيد الحياة، بما في ذلك تعمد إعاقة إمدادات الإغاثة» يعد جريمة حرب. ولا يتطلب القصد الإجرامي اعتراف المهاجم، ولكن يمكن أيضاً استنتاجه من مجمل ملابسات الحملة العسكرية.

ويرى حقوقيون أن الحصار الإسرائيلي المستمر على غزة، فضلاً عن إغلاقها منذ أكثر من 16 عاماً، يرقى إلى مستوى العقاب الجماعي للسكان المدنيين.

ويشير هؤلاء إلى أن بموجب اتفاقية جنيف الرابعة، فإن من واجب إسرائيل ضمان حصول السكان المدنيين على الغذاء والإمدادات الطبية.

وأشارت «لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها و شعبيها من الهجمات، لكن ليس من حقها استخدام التجميع كسلاح حرب لمعاكبة جماعية لجميع المدنيين». وفي 93 في المئة من سكان غزة يواجهون مستويات عالية من سوء التغذية



الأشياء التي لا غنى عنها لبقائهم على قيد الحياة». ومن أن هاجم مقاتلو حركة حماس إسرائيل في السابع من أكتوبر 2023، أدلى مسؤولون إسرائيليون برأيهم المستوي، بمن فيهم وزير الدفاع يواف غالانت، ووزير الأمن القومي إيتamar بن غفير، ووزير الطاقة إسرائيل كات، بتصرّحات عنيفة أعربوا فيها عن هدفهم بحرمان المدنيين في غزة من حقوقهم. وقالت هيومن رايتس ووتش إن الغذاء والماء والوقود تعكس سياسة تنتهجها القوات الإسرائيلية. وقد صرح مسؤولون إسرائيليون آخرون علناً بأن المساعدات الإنسانية لغزة ستكون مشروطة إما بالإفراج عن الرهائن الذين تحتجزهم حماس بشكل غير قانوني أو بتدمير حماس. وقالت آبي مأكسمان، الرئيس والمدير التنفيذي لمنظمة أوكسفام أميركا، إن الأرقام المروعة التي تصف المستويات المرتفعة للمجاعة في غزة هي نتيجة مباشرة ومدمرة ويمكن التنبؤ بها لخيارات إسرائيل السياسية، والدعم غير المشروط للرئيس الأميركي جو بايدن والنهج الدبلوماسي. وأضافت مأكسمان «لا يمكن لأي شخص مهم أن يفاجأ بهذه الأرقام بعد أكثر من شهرين من الحصار الكامل، والحرمان من المساعدات الإنسانية، وتدمير الأحياء السكنية والمخابز والمطابخ والمزارع وغيرها من البنى التحتية الضرورية لإنتاج الغذاء والمياه».

وأضافت المغربي أن «عدد السكان الذين يقعون ضمن تصنيف 'الكارثة' للأمن الغذائي في غزة أو المستوى الثالث من التصنيف الدولي للبراءات يزيد بأكثر من أربعة أضعاف عن إجمالي عدد الأشخاص الذين يواجهون حالياً ظروفًا مماثلة في جميع أنحاء العالم». وتابعت «نحن بحاجة إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية، وفتح جميع المعابر الحدودية، واستئناف الشحنات التجارية لتقديم الإغاثة، ووضع حد للمعاناة، وتجنب التهديد الخطير للغاية المتمثل في المجاعة. لا يمكننا الانتظار حتى إعلان المجاعة قبل أن نتحرك». وفي بعثاتهم الأخيرة إلى شمال غزة، يقول موظفو منظمة الصحة العالمية إن كل شخص تحدثوا إليه في غزة يعاني من الجوع. أيضاً ذهيو، بما في ذلك المستشفيات وأقسام الطوارئ، كان الناس يطلبون منهم الطعام. وقالوا «إننا نتنقل في أنحاء غزة لتوصيل الإمدادات الطبية ويهرع الناس إلى شاحناتنا على أمل أن يكون هناك طعام». ووصفوا ذلك بأنه «مؤشر على اليأس». وفي الوقت نفسه، في تقرير جديد صدر هذا الأسبوع، اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش الحكومة الإسرائيلية باستخدام «تجويع المدنيين كسلوب حرب في قطاع غزة، وهو ما يعد جريمة حرب». وقالت المنظمة «القوات الإسرائيلية تتعمد منع إيصال المياه والغذاء والوقود، في حين تعزل عمداً المساعدات الإنسانية، وتدمر على ما يبدو المناطق الزراعية، وتحرم السكان المدنيين من

وتواجه أسرة واحدة على الأقل من كل 4 أسر «ظروفاً كارثية» إذ تعاني من نقص شديد في الغذاء، وتلجأ إلى بيع ممتلكاتها وغيرها من التدابير القاسية لتوفير وجبة بسيطة. ويحذر برنامج الأغذية العالمي من أن هذه المستويات الحادة من انعدام الأمن الغذائي لم يسبق لها مثيل في التاريخ الحديث وأن غزة معرضة لخطر المجاعة. وقالت شذى المغربي، المتحدث الرسمي باسم برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، «لقد اطلعت على العديد من تقارير التصنيف المرحلي المتكامل في بلدان مختلفة طوال فترة وجودي في برنامج الأغذية العالمي ولم أر شيئاً كهذا من قبل. إن مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد غير مسبوق من حيث الخطورة وسرعة التدهور والتعقيد».

غزة - مع ارتفاع عدد القتلى من المدنيين في غزة إلى أكثر من 20.000 شخص، فإن المدينة المحاصرة، التي تحولت فعلياً إلى انقاص بسبب القصف الإسرائيلي، تتعرض أيضاً للدمار بسبب الجوع والمجاعة. وفي تقديرات جديدة صدرت في الحادي والعشرين من ديسمبر، قال التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC)، وهو شراكة عالمية تضم منظمة الصحة العالمية، إن غزة تواجه «مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي، مع تزايد خطر المجاعة كل يوم». وجاء في تقرير نشره موقع إنتر برس أن 93 في المئة من سكان غزة، وهو رقم غير مسبوق، يواجهون مستويات أزمة الجوع، مع عدم كفاية الغذاء، ومستويات عالية من سوء التغذية.



الجوع يحاصر الغزيين أيضاً

في العمق

الييمين المتطرف
في فرنسا.. صدام مزمن
لماكرون

لنا بأن تكون أكثر فاعلية لأن مواطنينا يقولون لنا اليوم باننا لا نضبط الهجرة غير النظامية بما يكفي“.

وهذا نهج يلازمه إذ يرى أنه للحؤول دون وصول المتطرفين إلى السلطة يجب تحقيق نتائج في “جوهر” القضايا وفرض “المسائل غير المنطقية” بدلا من التركيز على “حجج أخلاقية أو تاريخية”.

وأكد برنار سانانيس رئيس معهد الإبي لاستطلاعات الرأي أن “الفرنسيين راضون عن النص الذي أقر وثمة في صفوفهم تأييد واسع لكل الإجراءات”.

وأوضح “ثمة فارق بين النقاش السياسي القائم على الانقسامات، والتوافق الحاصل في الرأي العام”.

ورأى أن ماكرون الذي “واجه صعوبة كبيرة في تناول المواضيع السيادية خلال ولايته الأولى” التي سُجل فيها “غياب النشائج” حول الهجرة “يحيط بتطور الرأي العام الذي بات أكثر تشددا حول هذه المسائل”.

حتى وإن كان ماكرون معتدا بأنه هزم مارين لوبن مرتين في الرئاسة، فإن نتائج اليمين المتطرف استمرت في التحسن

وفي المعسكر اليساري يتهم الرئيس الفرنسي بالتعود لبعض الدوائر في صفوف اليمين المتطرف من خلال اعتماد بعض عباراتها على غرار مفهوم “ترزع الطابع الحضاري”.

ورد ماكرون الأربعاء بقوله “هذا جنون.. بات لا يحق لنا استخدام تعابير يستخدمها التجمع الوطني، هذا يعني أنهم أصبحوا مرجعا”.

ويذهب الاتهام إلى ما هو أبعد من ذلك الآن، إذ يعتبر أن الرئيس المنفي عن اليسار والذي وصل إلى السلطة بنهج وسطي بات يجعل من بعض أفكار اليمين المتطرف شائنا عابدا.

ويرى جان - إيف كامو أنه “يجب تناول القضايا التي يروج لها اليمين المتطرف. لكن إذا اقترب الشخص من أفكار برنامجهم (اليمين المتطرف) فلا يمكنه أبدا مضاهاة ما يقترحه الخصم”.

ويعتبر برنار سانانيس أن الحكم على قانون الهجرة الجديد قاس على السلطة التنفيذية؛ فحين رأى الذين استطلعت آراؤهم أنه “قد يكون فعالا” أجابوا إثر سؤالهم عن “المستفيد الأكبر منه” لأنه “التجمع الوطني”.

والهجرة مسألة تطرح باستمرار في فرنسا وفي دول أوروبا الأخرى وهي غالبا ما تشعل النقاش السياسي.

باريس - يتواجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي يدافع عن قانون الهجرة المثير للجدل معتبرا أنه سبيل “لمكافحة ما يغذي التجمع الوطني”، مع اليمين المتطرف منذ ست سنوات في معركة تبدو مبهمه أحيانا، دون أن ينجح في وقف تقدمه رغم وعده الرسمي بذلك.

وبعيد فوزه للمرة الأولى في الانتخابات الرئاسية الفرنسية في السابع من مايو 2017، وعد ماكرون ببذل كل ما في وسعه لكي “لا يبقى للفرنسيين أي سبب للتصويت للمتطرفين”.

وسعى سريعا إلى استبدال الانقسام التقليدي بين اليسار واليمين بمواجهة ثنائية بين “القوميين” و”التقدميين”. وقد نصب نفسه على رأس المعسكر الثاني مقدما نفسه الحاجز الرئيسي لصد تقدم المعسكر الأول.

ويقول خبير الشؤون السياسية المتخصص في اليمين المتطرف جان - إيف كامو “من خلال إقامة هذه المواجهة واحتمال أن يرى منتقديه ينضمون بأعداد كبيرة إلى خصمه المعلن”.

ولئن كان ماكرون يعتقد بأنه هزم مارين لوبن مرتين في الدور الثاني من الانتخابات الرئاسية، فإن نتائج اليمين المتطرف استمرت في التحسن من 33.9 في المئة في الدور الثاني عام 2017 إلى 41.45 في المئة عام 2022.

وتظهر نتائج استطلاعات الرأي للانتخابات البرلمانية الأوروبية في 2024 أن قائمة التجمع الوطني تنصهر نوايا التصويت كما كانت الحال في 2019، لكن بفارق أكبر هذه المرة.

وفي المعسكر الرئاسي يرى كثيرون أن وصول مارين لوبن إلى قصر الإليزيه في 2027 ممكن ومحتمل. وكانت مارين لوبن ابنة الزعيم التاريخي والمثير للجدل للييمين المتطرف في فرنسا جان ماري لوبن، تولت زعامة حزب والدها في 2011 وتنفذ خطوة خطوة منذ عقد من الزمن إستراتيجية لتغيير صورة معسكرها المتهم بـ”الشبيطة”.

وفي ظل هذه الأجواء اتى قانون الهجرة الذي أقره الثلاثاء ليثير بعض الانزعاج في المعسكر الرئاسي حيث صدم عدا كبيرا من النواب والوزراء. فقد دفعت الحكومة بهذا القانون الذي شدد اليمين الذي كانت أصواته أساسية لتدميريه وأبدته مارين لوبن في نهاية المطاف، معتبرة أنه “انتصار أيديولوجي” لمعسكرها.

لكن إيمانويل ماكرون دافع عن موقفه وشن هجوما مضادا نافيا أن يكون “استعمار” من أفكار التجمع الوطني. فقد أكد مساء الأربعاء أن هذه “الدرع” على العكس “ستسمح لنا بمكافحة ما يغذي التجمع الوطني”، مضيفا “ستسمح

روسيا والمغرب العربي.. وشروط الصداقة



تعاون مبني على منافع مشتركة

والتاريخية من الجزائر، ودفاعها عن الحقوق الفلسطينية المشروعة دون مساس فعلي بعلاقاتها مع إسرائيل، كما حافظت في نفس الوقت على علاقات تحالف قوي مع دمشق وأنقرة، ولم يمنحها تحالفها مع سلطات شرق ليبيا وخاصة مع قيادة الجيش في بنغازي من أن تكون لها روابط متينة مع سلطات طرابلس بما في ذلك مجلس الدولة المحسوب على تيار الإسلام السياسي والذي استقبلت رئيسه محمد تكالة أواخر نوفمبر الماضي.

ورغم كل ما قيل ويقال عن التدخل الروسي في ليبيا، إلا أنه يبقى عنصر توازن مهم، ولكل لحظة من الأسباب من بينها أن الروس يدركون من خلال علاقاتهم التاريخية مع الدولة الليبية خصائصها الاجتماعية والثقافية وجغرافيتها السياسية والأسس الفكرية والعقائدية للمجتمع، ولذلك ربطوا جسور تواصل مع كل الفعاليات المؤثرة تقريبا بما في ذلك النظام السابق الذي يصرون على تمكنه من المشاركة في الحياة السياسية وخوض السباق الانتخابي للمنافسة على الحكم، وهو ما ترفضه العواصم الغربية، التي ضغطت لإلغاء انتخابات ديسمبر 2021 فقط بسبب ترشح سيف الإسلام القذافي للاستحقاق الرئاسي.

ويرى حلفاء روسيا في ليبيا أنها ساهمت بدور كبير في مكافحة الإرهاب وخاصة في المنطقة الشرقية والجنوب عبر دعمها للجيش الوطني وتمكينه من الخبراء وتزويده بالسلح والذخيرة وبقطع الغيار للطائرات القديمة التي كان النظام السابق حصل عليها من الاتحاد السوفياتي، ويحل مشكلة السيولة عندما تعرضت الحكومة التابعة لمجلس النواب إلى حصار مالي واقتصادي، وكان لها دور في إرساء مبدأ المصالحة في مناطق نفوذ الجيش، وحتى حضور شركة فاغنر، فقد كان له أهمية واضحة في إحداث التوازن مع ما كان سائدا من انتشار المرتزقة والإرهابيين من مختلف الجنسيات في مناطق مختلفة مع وجود خبراء أميركيين وأتراك وإيطاليين في المنطقة الغربية.

ورغم أن الغرب ينتقد الدور الروسي بكل تقاصيله، إلا أن الواقع على الأرض يؤكد أن موسكو نجحت في قطع الطريق معتمدة من قبل واشنطن في ليبيا كما في سوريا وغيرها، وخاصة في علاقة بمشروع التمكين لجماعة الإخوان، وهو ما يجعل أبرز أعداء الروس هم قوى الإسلام السياسي ومن يتحالفون معها في رحلة الدوران في الفلك الأميركي في سياق استعادة لتاريخ الخصام مع الاتحاد السوفياتي في أفغانستان والشيخان.

شكلت زيارة وزير الخارجية الروسي إلى المنطقة المغربية تأكيداً على أن هناك مرحلة جديدة تمر بها المنطقة وهي غير مفصولة عن التوازنات الجديدة التي يشهدها العالم، حيث تحتل المصالح الثنائية صدارة الدوافع الأساسية لتشكيل العلاقات بين الدول والنهوض بها، مع ضرورة التعامل الذي وتوفر الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وتقارب المواقف من القضايا المصرية والملفات ذات الاهتمام المشترك، وهذا ما يتوفر في العلاقة مع روسيا إلى حد الآن على الأقل.

مع روسيا رغم ارتباطاتها التقليدية مع واشنطن والعواصم الغربية، ومن اسباب ذلك أن موسكو ترفض فكرة التدخل في شؤون الدول الأخرى، ولا تعمل على ممارسة أي ضغوط على هذا النظام أو ذاك سواء باسم الديمقراطية وحقوق الإنسان أو باسم التدخل في الخيارات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للشعوب والمجتمعات، ولا تعتبر نفسها وصية على أي بلد كان، وبالمقابل تقف بقوة لتدافع عن حلفائها الغربيين كما فعلت مع النظام السوري عندما تآكدت من أن لحظة الإطاحة به بدأت تقترب.

أبدت موسكو الكثير من التعاون مع الدول العربية ودول العالم الثالث في أغلب المجالات دون أن تفرض شروطها، ودون أن تربط قبول التعاون مع هذه الدولة أو تلك بوقف التعاون مع واشنطن أو غيرها، ولعل مجال التكنولوجيا النووية أهم مجال فتحت روسيا التعاون فيه مع عدد من الدول العربية كالإمارات ومصر، وقد أعلن لأفرو من مراكز أن “روسيا والمغرب يخططان لزيادة التعاون في قطاع الوقود والطاقة، وكذلك في تطوير الطاقة النووية السلمية، وتعزيز التعاون الإنساني”.

تتفر شعوب المغرب العربي كأغلب الشعوب العربية وشعوب العالم الثالث لروسيا نظرة احترام وتقدير لمواقفها المناصرة للقضايا العربية، ولقدرتها على إحداث التوازن مع القوى الغربية خلال الحرب الباردة، وعندما اختل التوازن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، كان العرب والمسلمون أول ضحايا التدخل الأطلسي سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وكان ما يسمى بالربيع العربي من أبرز محطات ذلك التدخل، وهو ما جعل الكثير من العواصم العربية تتجه إلى موسكو لتوطيد العلاقات معها خشية انفراد وقوعها تحت سطوة الأفراد الأميركيين وخاصة في مجلس الأمن الذي تحول إلى الوساطة للمبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى المغرب بعد أن عمل لسنوات العام للأمم المتحدة إلى الصحراء.

تبدو نظرة موسكو إلى المنطقة العربية أكثر عمقا من النظرة الغربية وخاصة من حيث قراءة الخلفيات وتحليل القضايا واستنتاج الدروس السياسية والحضارية، وليس جديدا أن الروس يعتمدون على مراكز متخصصة في التاريخ والحضارة وعلم النفس وعلم الاجتماع وفي العلوم السياسية للحصول على أي التفاصيل حول الأوضاع في الدول العربية للتعامل معها بوعي وإدراك تامين، عكس الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة التي كثيرا ما تكتفي بالنظر إلى السطح، وهو ما جعلها تتورط في الكثير من القضايا كالعراق وليبيا وأفغانستان لتعترف باخطائها ولكن بعد فوات الأوان.

أصبحت دول عربية كثيرة تميل إلى ربط علاقات إستراتيجية مع روسيا، حيث تحافظ على علاقاتها مع أغلب دول المنطقة دون تمييز، ودون انحياز لطرف دون آخر. نلاحظ ذلك من خلال الرفق من مستويات تعاونها مع دول الخليج العربي في التطور علاقاتها مع إيران، وتوطيد علاقاتها مع المغرب دون التأثير بعلاقاتها الإستراتيجية

الأساس، تحتل زيارة الملك محمد السادس إلى موسكو في الفترة بين 14 - 18 أكتوبر 2002 موقعا مهما في تاريخ العلاقات الروسية - المغربية، وخلال مباحثاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تم التوقيع على بيان مشترك حول الشراكة الإستراتيجية بين روسيا الاتحادية والمملكة المغربية، وفي العام 2006 قام بوتين بزيارة رسمية إلى المغرب وقعت خلالها العديد من الاتفاقيات، وبعد عشر سنوات، وصل العاهل المغربي إلى موسكو في مارس 2016 في زيارة تاريخية شهدت التوقيع على 15 اتفاقية بين البلدين في مختلف المجالات، تلاها في أكتوبر 2017 التوقيع على 11 اتفاقية بمناسبة زيارة رئيس الحكومة الروسية آنذاك ديمتري ميدفيدف، وهو ما ساعد على الرفع من حجم التبادل التجاري بين البلدين ليصل في نهاية 2021 إلى 1.6 مليار دولار.

ساهم تطوير العلاقات مع روسيا في دعم جهود المملكة على مستوى العالم للدفاع عن سيادتها الكاملة على أقاليمها الجنوبية في سياق توازنات إستراتيجية عمل على تكريسها الملك محمد السادس، وقد تآكد ذلك من خلال تأكيد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف حرص بلاده على تسوية ملف الصحراء وفق قرارات الأمم المتحدة وعدم تحيز موسكو إلى أي طرف على حساب الآخر، وأنها تدعم جهود مبعوث الأمن العام للأمم المتحدة إلى الصحراء للتوصل إلى حل للملف، حيث أوضح على هامش منتدى التعاون الروسي - العربي أن الموقف الروسي من قضية الصحراء “سيبقى متوازنا وغير متحيز وغير خاضع للتغيير”، مردفا أن بلاده تنوي مواصلة تمسكها بالخط المبدئي لبلورة وتطوير القرارات المناسبة لكل أطراف النزاع، وستعمل على دعم جهود الوساطة للمبعوث الخاص للأمم العام للأمم المتحدة إلى الصحراء.

تبدو نظرة موسكو إلى المنطقة العربية أكثر عمقا من النظرة الغربية وخاصة من حيث قراءة الخلفيات وتحليل القضايا واستنتاج الدروس السياسية والحضارية، وليس جديدا أن الروس يعتمدون على مراكز متخصصة في التاريخ والحضارة وعلم النفس وعلم الاجتماع وفي العلوم السياسية للحصول على أي التفاصيل حول الأوضاع في الدول العربية للتعامل معها بوعي وإدراك تامين، عكس الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة التي كثيرا ما تكتفي بالنظر إلى السطح، وهو ما جعلها تتورط في الكثير من القضايا كالعراق وليبيا وأفغانستان لتعترف باخطائها ولكن بعد فوات الأوان.

أصبحت دول عربية كثيرة تميل إلى ربط علاقات إستراتيجية مع روسيا، حيث تحافظ على علاقاتها مع أغلب دول المنطقة دون تمييز، ودون انحياز لطرف دون آخر. نلاحظ ذلك من خلال الرفق من مستويات تعاونها مع دول الخليج العربي في التطور علاقاتها مع إيران، وتوطيد علاقاتها مع المغرب دون التأثير بعلاقاتها الإستراتيجية

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

لا يمكن فصل علاقات دول المغرب العربي مع موسكو عن العلاقات العربية عموما مع الجانب الروسي، والتي أصبحت تتخذ أبعادا إستراتيجية مهمة في سياق التحولات الكبرى التي يشهدها العالم في اتجاه تكريس مفهوم السيادة، وتأسيس العلاقات بين الدول على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل ومغادرة منطقة التبعية التقليدية سواء للمستعمر أو الوصي السابق أو لمخلفات الحرب الباردة التي كانت تقسم أنظمة العرب على أسس سياسية وأيديولوجية بين المحسوبين على حلف الناتو والمتنصرين وراء حلف وارسو. وعندما أعرب وزير الشؤون الخارجية والتعاون الأفريقي والمغاربة المقيمين بالخارج ناصر بوريطة عن رغبة بلاده في تطوير شراكته الإستراتيجية مع روسيا إلى مستويات أعلى وأرحب، كان ينطلق من عمق الرؤية السياسية للعاهل المغربي الملك محمد السادس، ومن الثوابت التي تتبنى عليها دبلوماسية المملكة وتقييمها لمواقع القرار الدولي، واعتقادها بأهمية روسيا كصديق وشريك يعرف كيف يحترم أصدقائه وشركاءه.

تتمتاز العلاقة بين المغرب وروسيا بالعراقة والتجذر عبر التاريخ، وتعود إلى عام 1778 من خلال تبادل الرسائل بين السلطان سيدي محمد بن عبد الله والإمبراطورة كاترين الثانية عندما كانا يتجهان للتوقيع على إقامة معاهدة صداقة وتأسيس علاقات تجارية تضمن معاملة تفضيلية بينهما، وقد استمرت جسور التواصل بين البلدين من خلال ممثلهم في العواصم الأوروبية، لكن الصراع التقليدي بين الروس والعثمانيين حال دون توطيد العلاقة مع موسكو عبر البحر المتوسط.

تطوير العلاقات مع روسيا
ساهم في دعم جهود المغرب
في الدفاع عن سيادته الكاملة
على أقاليمه الجنوبية

كان في تلك الأثناء وزير بلجيكا المفوض هو من يرعى المصالح الروسية في المغرب، قبل أن تناط في مارس 1882 بعهدة ممثل إسبانيا الدبلوماسي. وفي أكتوبر 1897 تمت الموافقة على تأسيس قنصلية في المغرب وتعيين قنصل عام بدرجة وزير مفوض.

عندما اشتد التنافس الغربي على طنجة وكانت تشتعل مواجهة عالمية في ذلك الوقت، قررت حكومة الإمبراطورية الروسية أن تكون قريبة من الأحداث من خلال تعيينها فاسيلي باخيراخت سفيرا في المغرب بعد أن عمل لسنوات طويلة بالتمثليات الدبلوماسية الروسية في سويسرا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا والبرتغال، وقد وصلها بالفعل في مايو 1898 وتوجه إلى مراكش لتقديم أوراق اعتمادها إلى السلطان عبدالعزیز الذي قرر بدوره في العام 1901 إرسال بعثة دبلوماسية طارئة إلى روسيا برئاسة وزير الخارجية سيدي عبدالكريم بن سليمان بالتزامن مع إيفاد بعثات مماثلة إلى باريس ولندن وبرلين.

اللافت للانتباه في ذلك الوقت، أن روسيا حاولت إقناع البعثة المغربية بأن مصلحة بلادها تكمن في تمتين العلاقات مع فرنسا وعدم الاعتماد على العلاقات مع بريطانيا. أدت الظروف التي عرفتها البلاد في أوائل وأواسط القرن العشرين إلى تراجع في مستوى العلاقات، إلى أن جاء استقلال المملكة ليعيد الروح إلى جسور التواصل من خلال إقامة العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والمغرب في العام 1958 بزيارة العاهل المغربي الراحل الملك الحسن الثاني إلى موسكو في أكتوبر 1966، وزيارة رئيسين لمجلس السوفيات الأعلى إلى الرباط وهما ليونيد بريجنيف في العام1961، وفودكورني عام 1969، كما زار ولي العهد المغربي آنذاك محمد السادس موسكو على رأس وفد مغربي في عامي 1982 و1984، وذلك في سياق رؤية إستراتيجية ظهرت معالمها مع جلوسه على العرش في العام 1999 تشكيل علاقات متوازنة مع القوى الكبرى والمؤثرة في العالم وتقديم مصالح بلاده على أي أجندات أخرى، وعلى هذا



علاقة معقدة

تلك الأكذوبة الكبرى

حميد زناز

كاتب جزائري
مقيم في فرنسا

مقولات كثيرة منتشرة في بلداننا تحولت إلى بديهيات لا يرقى إليها الشك ترد من قبل عامة الناس وأغلب النخب. من بين تلك الجمل الجاهزة تلك القائلة بأن ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة، ولم يستردوا شيئا رغم مساندة إيران الماللي وعصابة الإخوان مثلما يفعلون اليوم مع حماس وكانت النتيجة هزيمة عسكرية لهم وخسائر معتبرة للبلد، في الأرواح والأموال. وللتذكير لقد قطعت السلطات الجزائرية آنذاك العلاقات مع إيران لهذا السبب.

وبغض النظر عن هذا وذاك، فهل من المعقول والمطلوب من الفلسطينيين أن يضخوا بمليون ونصف مليون كما فعل الجزائريون؟ فهل عدد الضحايا في الصراعات هو الذي يحقق الأهداف؟ هل من الأخلاق الافتخار بعد الموت؟ وهل نسي دعاة استرداد الأرض عن طريق الحرب بأن منظمة التحرير الفلسطينية استعادت غزة ذاتها عن طريق المفاوضات وضيعتها حماس ودمرتها عن طريق استعمال القوة؟

والسؤال المغيب بين الأوساط الإسلامية والناصرية العربية الداعية إلى الحرب ضد إسرائيل هو: ماذا حقق العرب والفلسطينيون في صراعهم مع إسرائيل عن طريق الحرب طيلة 75 سنة؟ لم يحرز الفلسطينيون معية العرب شيئا واحدا عن طريق الحرب، بل العكس هو الحاصل فبغض النظر عن حرب 1973 التي استردت على إثرها مصر صرعا سديا عن طريق معاهدة سلام في النهاية، فكما نشبت الحرب اضاع الفلسطينيون والعرب جزءا من الأرض وأصبحت تحت الاحتلال الإسرائيلي، ابتداء من 1948 مروراً بحرب 1967 و1982 وصولاً إلى النكبة الثانية اليوم حيث لم تتم إعادة احتلال غزة فحسب بل تهجير أهلها. وعموما لم يتم استرداد بعض أرض إلا عن طريق المفاوضات السلمية ولن يصل الفلسطينيون إلى شيء سوى عن طريق الواقعية السياسية وهو النهج الوحيد الذي يضمن لصاحب الحق عدم الانتحار وعدم الاستسلام في أن معاً.

يقول البرت أينشتاين "الغباء هو فعل نفس الشيء مرتين بنفس الأسلوب ونفس الخطوات وانتظار نتائج مختلفة". ألم يحن الوقت لتجريب فعل آخر قد يأتي بالجديد؟

مقولات كثيرة منتشرة في بلداننا تحولت إلى بديهيات لا يرقى إليها الشك ترد من قبل عامة الناس وأغلب النخب. من بين تلك الجمل الجاهزة تلك القائلة بأن ما أخذ بالقوة لا يمكن استرداده إلا بالقوة، والحدود دائما هنا عن الأرض المحتلة ووجوب خوض المعارك العسكرية من أجل استعادتها. فما مدى صدق المقولة فلسفيا وتاريخيا؟ لتبرير العملية التي قامت بها حماس يوم السابع من أكتوبر، يكرر الكثيرون المقولة متجاهلين ما الت إليه الأمور في غزة بعد تلك العملية الشؤومة، إذ كانت غزة مدينة واقفة والقطاع حرا مستقلا فغدت حطاما والقطاع أصبح محتلا من جديد. وفي مقارنة متسرعة بالثورة الجزائرية، فاقدة للمعنى تتجاهل المعطى الجيو - إستراتيجي الجديد وتلغي مسافة أكثر من سبع عشرات من الزمن بكل حملاتها السياسية والعسكرية، وموازين القوى وحرب باردة وانقسام العالم إلى كتلتين شرقية وغربية.. يحاول الكثير من المثقفين الجزائريين والعرب وزعماء حماس المختبئين في الدوحة وإسطنبول القول بأن ما تفعله حماس بانتهاج العمل العسكري اليوم هو نفس العمل الثوري الذي حرّر الجزائر من الاستعمار الفرنسي بالأسس.

وقد ذهب مسؤول حماسوي ماكث في فندق 5 نجوم في الدوحة إلى القول بأن الفلسطينيين مستعدون للتضحية بمليون ونصف مليون شهيد كما فعل الجزائريون من أجل استقلالهم. مع هؤلاء، نحن أمام مؤسلمين طلقوا الزامه ثلاثا وسقطوا سقوطا حرا في مانوية مضحكة كثيفة في تناولهم للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي. وهم بالتالي لا يختلفون رغم شهاداتهم العلمية العليا مع رجل بسيط يعيش في ريف من أرياف الجزائر أو اليمن والذي لا يرى في حل القضية الفلسطينية سوى رمي اليهود في البحر. لا زال أخي يقول لي ومذ أن كنت مراهقا "يطيلجوا فالبحر"، ليغرقوا في البحر! وهي عبارة جزائرية تعني هنا "لست معنيا بمصيرهم"، يجب أن يرحلوا وانتهى الأمر.. والتفكير! ولكن لماذا يستشهد الإسلاميون في حماس وغيرهم بالثورة الجزائرية



الحرب ليست قصصا مصورة

فاروق يوسف

كاتب عراقي

يقول المثل "مَن يده في النار ليس كمن يده في الماء". وأهل غزة أباديهم في النار. وهذه هي ليست المرة الأولى التي تقع أباديهم في النار. كما أن الجزء الأكبر منهم يتألف من لاجئين تقع أرضهم في فلسطين المحتلة. لاجئون مثلهم في ذلك مثل إخوانهم المقيمين في سوريا والأردن ولبنان والعراق غير أنهم يقيمون على جزء آخر من فلسطين الذي يُفترض أن يكون حرا ومستقلا حسب القوانين الدولية، غير أن الواقع يقول غير ذلك. وهو ما فرضه المحتل الإسرائيلي حين وجد أن في إمكانه اختراق القوانين الدولية برضا عالمي. أهل غزة الذين تصطلي أباديهم في النار يقولون عن معاناتهم في مواجهة المأساة التي يعيشون فصولها شيئا مختلفا عما يقوله الذين لا تزال أباديهم تسبح في الماء. ولست هنا أطبق المثل الذي يقول "أهل مكة أدري بشعابها" فقد نعرف نحن المقيمين في بيوتنا الأمانة بعيدا عن القصف اليومي أشياء كثيرة عن أسرار الحرب وما يضره ويخطط له طرفاها، وأيضا مواقف الدول الكبرى السياسية وما يحدث في الكواليس وحتى حقيقة المسافة التي تفصل بين الشك واليقين في مواقف

الدول المعنية بالصراع أكثر من غيرها أكثر مما يعرفون. ولكن المسألة لا يمكن اختصارها في ذلك الحيز الضيق الذي يفصل بين الترف والشغف.

أهل غزة الذين تصطلي أباديهم في النار يقولون عن معاناتهم في مواجهة المأساة التي يعيشون فصولها شيئا مختلفا عما يقوله الذين لا تزال

ولأنني جربت شخصيا أوضاعا شبيهة بأوضاع أهل غزة في ظل حربين كارثيتين أعرف ما الذي يعنيه أن يقيم المرء تحت القصف. يوم كان الآخرون يحلون من فوق ما يجري لنا، كنا نقف حائرين في المسافة التي تفصل بين الضحك والبكاء. كنا نضحك من بلاهة أولئك الآخرين، وفي الوقت نفسه كنا نبكي من بلادتهم. حتى إخواننا كانوا أشبه بالغرباء. كانوا غرباء عن هلعنا وخوفنا وجوعنا وعطشنا وفزعنا وحرقتنا وعذابتنا والأمان وخساراتنا

وفقداننا وهزائنا الروحية. على الأقل لم يكونوا مثلنا. كانوا بشرا آخرين. أعرف شخصيا ما الذي يعنيه أن يكون المرء في غزة. أما الحديث عن الصمود والاستبسال والمقاومة والبطولة الاستثنائية فكله يقع خارج الشريط البشري. شرط الحياة الحقيقية التي يرغب الإنسان في أن يأخذ منها كفايته. لا تكفي نظرة تلقفها على الصور التي لا تحمل إلا شيئا من معنى تبسطي. لا يكفي الاستماع إلى صرخة يطلقها طفل أخرج من تحت الانقاض وهو لا يعرف من الذي أدخل الوحوش إلى كوابته. لا تكفي الهمات بلغات لا يفهمها أهل غزة يعبر أصحابها من خلالها عن تضامهم معهم. ليس صحيحا أن أهل غزة سيشتعرون بالراحة حين يعرفون أن العالم غاضب ومستاء من أجهلهم. كل هذا إن وصلهم، وأشك في ذلك، لن يمنع الموت من التقدم إليهم. لا يعني ذلك أنني استخف بما يقوم به شباب العالم وهو يسعى إلى إدانة حكوماته التي وقفت مع الهمجية الإسرائيلية. فكل مبادرة من ذلك النوع هي نوع من الواجب الإنساني الذي يعبر عن دفاع الإنسان عن نفسه بالدرجة الأساس. ولكنني أقف ضد الترويج الكاذب لفكرة أن يكون العالم قد انقلب رأسا على عقب بسبب المجازر الإسرائيلية. وأن الدول التي ساندت إسرائيل في عدوانها وهي كثيرة في

دكتاتورية حماس والحرب الدائرة

حميد قرمان

صحافي وكاتب سياسي

بينما يخرج قادة حركة حماس وسياسيوها وإعلاميوها، يشنون آيات النصر والظفر المؤزر عبر منصاتهم الإعلامية، تدك آلة الحرب الإسرائيلية وتفتك بالشعب الفلسطيني في قطاع غزة بوحشية مفرطة، وكأي نظام دكتاتوري منغلِق على نفسه ومصالحه السياسية تستمر حماس في تسويق معركتها ضد الاحتلال الإسرائيلي دون استنباط الواقع المرير الذي يشهده الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. جوع، عطش، قلة أدوية، وحرمان من النوم وعدم راحة، ألم وموت، أوبئة، ضحايا، اعتقال، قتل وجثث في الشوارع ونحت الركام، بيوت خلت من حيطانها وسقوفها وسكانها، انتقام وحشي.. واحتلال أرعن يُعْمِن بذلك وأكثر.

هذه هي المعادلة.. بعد أكثر من سبعين يوما على بدء الحرب الغاشمة على الشعب الفلسطيني الذي دفع الثمن وحده: من استشهاد ما يقارب عشرين ألفا، وإصابة أعداد - لم تحص بعد - من أبنائه، فضلا عما يقارب الثمانية آلاف مفقود، وأسرى معتقلون بالمئات دون معرفة مصيرهم من قبل

فحماس الأمس ليست كحماس اليوم، التي خسرت من قدراتها العسكرية وعناصرها القيادية والتنظيمية، فضلا عن أزمات ما بعد الحرب التي ستفجر في وجه الحركة وسلطانها إن بقيت حماس تعاند باستبداد أمام الشعب الفلسطيني في غزة بأنها السلطة الحاكمة، وهو ما يضعها أمام حقيقة محاسبة حركة حماس شعبيا وجماهيريا، فكما انتهت الانظمة الدكتاتورية في بعض دول الشرق الأوسط سنتتهي دكتاتورية هذه الفصائل والجماعات، لتبقى الشعوب هي من تقرر مصيرها ومن يحكمها.



حماس تتجيب وأهالي غزة يدفعون الثمن

دكتاتوريات اليوم في الشرق الأوسط أخذت نماذج جديدة، تقوم على فكر ذي اتجاهات وتوجهات سياسية مدججة إيرانيا، وعلى استعلاء الغرب وتوصيفه بما يتناسب مع مصالحها ويخدم بقاءها متحكمة بقوة السلاح بالقرار السياسي داخل بلدانها، وثاقة بأوهام الشرعية والشعبية الجماهيرية، ومعتمدة على أرجوزات ومرترقة سياسيين وإعلاميين يسوقون لها معاركها العرمومية تارة، ونصرها المزعوم فوق جثث شعوبها المجموعة تارة أخرى.

تماما كما يعطل حزب الله الحياة السياسية والاقتصادية في لبنان، ويتدخل الحشد الشعبي في سياسات العراق، ويتحكم الحوثي في مصر اليمن، وتعيث فسادا ميليشيات إيران في سوريا، تزج حركة حماس بالشعب الفلسطيني كما زج بشعوب دول عربية في نيران معارك من أجل حركة أو جماعة أو أجندات إقليمية، دون أفق سياسي واقعي يخرجها من أتون الحرب العقيمة ودهاليزها. حماس ما هي إلا النموذج الدكتاتوري المكرر والريدف لباقي أدوات محور إيران، التي ترى ببقائها في المعادلة السياسية الإقليمية أولوية تفوق أي حل سياسي يتجاوزها لوقف الحرب، وتماشا كما ترى منظومة اليمن الإسرائيلي المنطرف بأن استمرار

المخاطر المخفية للجدل بين معاداة السامية وحرية التعبير



قلق متزايد من تأثير السياسة الإسرائيلية على الخطاب الأميركي

إلى تاجيح استياء عدد متزايد من الأميركيين من تأثير السياسة الإسرائيلية على الخطاب الأميركي. ويواجه المواطن الأميركي العادي قضايا ملحة متعددة بالفعل، وقد لا تكون معاملة إسرائيل للفلسطينيين وعلاقاتها العامة الدولية في مقدمتها. ويستطيع سياسيو أميركا أن يروا هذا المنفذ في حملاتهم الانتخابية. ويبدو دونالد ترامب المثال الأكثر وضوحا، ولكن لا بد أن آخرين سيتبعونه. ومن المفارقات أن النشاط المؤيد لإسرائيل، الذين تدفعهم الرغبة في محاربة معاداة السامية، قد يؤججون النيران بتبنيهم الأعمى لنقاط الحوار الإسرائيلية، وإذا كان التاريخ مؤشرا على ما قد يحدث، فقد نتوقع عواقب لهذا التجاوز الملحوظ، وهو ما لن يكون بالتأكيد لصالح اليهود.

الذين تدفعهم الرغبة في محاربة معاداة السامية قد يؤججون النيران بتبنيهم الأعمى لنقاط الحوار الإسرائيلية، وإذا كان التاريخ مؤشرا على ما قد يحدث فقد نتوقع عواقب لهذا التجاوز الملحوظ

محاولات الربط بين الاثنين على نقاط حوار علاقات عامة إسرائيلية تجاوزها الزمن. ويمكن القلق الأكبر في الكيفية التي قد تؤدي بها هذه المناقشة

والترشح. وقالت غاي إن الأمر يعتمد على السياق، وهو ما أشارت مجلة "نيويورك" إلى أنه كان الرد الصحيح لأن أي تحديد مسؤول لانتهاك السياسة يعتمد على السياق. وبعد جلسة الاستماع، خسرت لين ماغيل رئيسة جامعة بنسلفانيا وظيفتها، وبدأ فصل جديد في الجدل حول حرية التعبير الأميركية. لقد أصبح النقاش الإسرائيلي الفلسطيني الآن منصة لمناقشة قضايا حرية التعبير الأوسع في الولايات المتحدة. وبينما قد تسهل هذه المناقشات التغيير الحقيقي، إلا أنها تشكل سببا للقلق في هذه الحالة لأن الأسس الفكرية التي يقوم عليها هذا النقاش تبدو ضعيفة. فعلى سبيل المثال، لا يعادل تكرار شعار للدفاع عن الحقوق الفلسطينية الدعوة إلى الإبادة الجماعية. وغالبا ما تعتمد

يمكن أن تشكل الضجة الأخيرة التي أحاطت بكيفية تعامل الجامعات الأميركية مع معاداة السامية إثر هجوم حماس في 7 أكتوبر نقطة تحول أخرى. ويتوجه التركيز على كيفية تعامل مؤسسات مثل هارفارد وجامعة بنسلفانيا مع الجدل الدائر حول إسرائيل وفلسطين. وتقرر خلال الشهر الماضي استدعاء رؤساء هذه الجامعات أمام الكونغرس لمعالجة هذه القضايا، وشهدنا جلسة استماع ذكرتنا بعصر مكارثي. واستجوب أعضاء جمهوريون في الكونغرس هذه الشخصيات حول استخدام شعار "من النهر إلى البحر، فلسطين ستتححر" التي يعتمدها الناشطون المؤيدون لفلسطين.

ويعتمد الفلسطينيون هذا الشعار لعقود، وهو يدعو إلى حريتهم ومسؤوليتهم من البحر المتوسط إلى نهر الأردن. لكن الحكومة الإسرائيلية والناشطين المؤيدين لإسرائيل يقولون إنها دعوة مبسطة للقضاء على إسرائيل والوجود اليهودي في الشرق الأوسط.

ورغم أن الولايات المتحدة ليست دولة دينية، إلا أنها دولة ذات أغلبية مسيحية شهدت خلال السنوات الأخيرة تحولا حادا في السياسة نحو اليمين المعروف بالخطاب المتطرف المناهض للمهاجرين. وليس من المستبعد أن يثير سياسي أميركي شعبي يوما ما تساؤلات حول ولاء اليهود الأميركيين وطبيعة العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، بل هو أمر بحكم المؤكد. وفي الحقيقة، صدرت عن الرئيس

السابق دونالد ترامب مثل هذه التلميحات بالفعل من خلال تعليقاته حول اليهود الأميركيين وتصريحاته التي وصف فيها المتظاهرين النازيين في شارلوتسفيل بأنهم "أشخاص طيبون للغاية". وكان هذا أمرا مريكا، ولكنه لم يكن مفاجئا من وجهة نظر التاريخ اليهودي الذي شهد العديد من مثل هذه التحولات.

الذين أظهروا المزيد من العداء تجاه اليهود. وأظهر العديد من المجتمعات المسيحية العداء ضد اليهود على مر التاريخ، وهو أمر انتشر على نطاق أكبر بكثير مما انتشر في المجتمعات المسلمة. وطال العداء والشيطنة والقهر والعنف تاريخ السكان اليهود في أوروبا.



المجتمعات المسيحية أظهرت العداء ضد اليهود على مر التاريخ وهو ظاهرة انتشرت على نطاق أكبر بكثير مما انتشر في المجتمعات المسلمة وطال العداء والشيطنة والقهر والعنف تاريخ السكان اليهود في أوروبا

ورغم أن الولايات المتحدة ليست دولة دينية، إلا أنها دولة ذات أغلبية مسيحية شهدت خلال السنوات الأخيرة تحولا حادا في السياسة نحو اليمين المعروف بالخطاب المتطرف المناهض للمهاجرين. وليس من المستبعد أن يثير سياسي أميركي شعبي يوما ما تساؤلات حول ولاء اليهود الأميركيين وطبيعة العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، بل هو أمر بحكم المؤكد. وفي الحقيقة، صدرت عن الرئيس السابق دونالد ترامب مثل هذه التلميحات بالفعل من خلال تعليقاته حول اليهود الأميركيين وتصريحاته التي وصف فيها المتظاهرين النازيين في شارلوتسفيل بأنهم "أشخاص طيبون للغاية". وكان هذا أمرا مريكا، ولكنه لم يكن مفاجئا من وجهة نظر التاريخ اليهودي الذي شهد العديد من مثل هذه التحولات.

جوزيف دانا كبير المحررين في نشرية «إكسبوننشال فيو»، التكنولوجيا

التاريخ اليهودي مليء بأمثلة تحذر من فشل الانعتاق. واعتُبر اليهود للآلاف من السنين "الأخر" في المجتمعات المضيفة لهم في الكثير من الأحيان. ويستمر هذا الاتجاه إلى اليوم رغم ظهور تغيرات في المعاملة في بعض البلدان. وشهد القرن الماضي جهودا مختلفة لتحقيق حقوق اليهود المدنية والسياسية، بما في ذلك المبادرات الدينية مثل اليهودية الإصلاحية والحركات السياسية مثل الصهيونية، إلا أنها لم تعالج القضايا الأساسية كما يجب.

الصهيونية نجحت إثر المحرقة في إقامة دولة إسرائيل، لكنها لم تحل قضية الانعتاق اليهودي الأساسية. وليست هذه الدولة آمنة، وهي غير قابلة للحياة لأسباب عديدة. وتفاقت الفكرة التي تؤكد هذا مع افتقار إسرائيل إلى الحدود المعترف بها دوليا، واستمرار عجزها أو عدم رغبتها في إقامة سلام دائم مع السكان الفلسطينيين الأصليين.

وبدل أن تعمل إسرائيل على تخفيف هذه التحديات، أنفقت موارد كبيرة لبناء احتلال عسكري واسع النطاق للسيطرة على كل جوانب حياة الفلسطينيين. وتتلقى جل الموارد المطلوبة لفرض الهيمنة الشاقة من الخارج في شكل مساعدات عسكرية وغطاء دبلوماسي من الولايات المتحدة.

اعتماد دولة يهودية علمانية على أمة ذات أغلبية مسيحية مثل الولايات المتحدة أمر يدعو للقلق، بسبب العداء التاريخي بين المجتمعات المسيحية واليهود. وهذا ما يتناقض مع الرواية التي تروج لها حملات العلاقات العامة الحالية في إسرائيل. وهي لا تتطرق إلى هذا التاريخ المظلم ولكنها تدعي بدلا من ذلك أن المسلمين هم

كفوا عن «شيطنة» النفط والغاز

الأراضي الزراعية، ويساعد على تقليل حالات الجفاف والتصحر. لم يجانب أيلون ماسك الصواب عندما طالب دول العالم بالتوقف عن شيطنة النفط والغاز.. إن كان وقود النفط والغاز شيطانا، فهو ليس الشيطان الوحيد، وإعدامه لن يكفي لإنقاذ العالم، هناك الكثير مما يمكن عمله..

لنبدا باضعف المساهمات.. ليزرع كل منا شجرة.

بدأنا في استخدام النفط والغاز في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مع اكتشاف وتطوير حقول وبار ومصاف وأنابيب لهذه الصناعة الحديثة نسبيا. خلال نفس الفترة تقريبا تضاعف عدد سكان العالم أربع مرات من 1.8 مليار نسمة عام 1920 إلى 8 مليارات عام 2023، ويتوقع أن يصل الرقم إلى 9.7 مليار عام 2050. لنفترض الآن أن البشرية لم تكتشف الوقود الأحفوري ولم تطور أساليب الطاقة المتجددة. ما هو مصير الغابات والغلاف النباتي في العالم.. هل كان لينجو؟

البشر أزالوا مساحات هائلة من الغابات في جميع أنحاء العالم بسبب الحاجة إلى الأراضي والموارد والتنمية، والعالم خسر منذ العام 1990 أي خلال ثلاثة عقود فقط 178 مليون هكتار من الغابات، وهو ما يعادل مساحة ليبيا. ولعرقلة الأثر الذي خلفته إزالة الغابات على الاحترار العالمي يكفي أن نذكر ما جاء في تقرير "فجوة الانبعاثات السنوي" الصادر من الأمم المتحدة، من أن عمليات التشجير وإعادة التشجير والحفاظ على الغابات سوف تعمل على إزالة حوالي ملياري طن من ثاني أكسيد الكربون من الغلاف الجوي سنويا. وأشار نفس التقرير إلى أن زيادة هذا المعدل ثلاث مرات بحلول عام 2050 يحقق الحياد الكربوني في العالم. بالطبع التقرير ينصح بالاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة، وتقنيات إزالة ثاني أكسيد الكربون، مثل العملية التي تعرف بـ"احتجاز الكربون وتخزينه" في تقنية تقوم على استخلاص ثاني أكسيد الكربون ثم نقل الانبعاثات والعسكرية المتعلقة أو تحويلها إلى منتجات أخرى. ويدخل في هذا الإطار أيضا البدء في استخدام "الفحم الحيوي" وهو شكل من أشكال الفحم النباتي الذي يتم إنتاجه من الأغصان والنفايات من خلال التحلل الحراري، أي التعرض للحرارة بعيدا عن الهواء، ويمكنه تخزين الكربون، ويمتلك القدرة على إزالة كميات كبيرة من غازات الدفيئة من الغلاف الجوي ويزيد من خصوبة



أيلون ماسك لم يجانب الصواب عندما طالب دول العالم بالتوقف عن شيطنة النفط والغاز.. إن كان وقود النفط والغاز شيطانا فهو ليس الشيطان الوحيد وإعدامه لن يكفي لإنقاذ العالم

هناك عوامل عديدة ساهمت في إلحاق الضرر بالبيئة والغلاف الجوي، وإن كان الوقود الأحفوري في مقدمتها، هو ليس السبب الوحيد فيها. هناك عوامل أخرى تساهم في انبعاثات الكربون وظاهرة الاحتراز، مثل قطع الأشجار والغابات، التي تقلل من قدرة النباتات على امتصاص الكربون وإنتاج الأكسجين، وتفقد التربة خصوبتها وتعرضها للتآكل والجفاف. وكذلك التلوث الناتج عن النشاطات الصناعية والزراعية والمنزلية، والذي يؤثر على نوعية الهواء والماء والتربة، وتنتج عنه مواد سامة ومعادن ثقيلة ومواد كيميائية وميكروبات وفايروسات. ولا يمكن هنا أن نتجاوز عاملا آخر منسبا هو التأثير الكارثي للحروب والصراعات على الطبيعة، من خلال ما تتسبب فيه من زيادة في انبعاثات غازات الدفيئة.

يفيد تقرير صادر عن مرصد الصراع والبيئة البريطاني وعن سبع منظمات دولية أخرى بعنوان "الاعتراف بالانبعاثات العسكرية والمتعلقة بالزراعات في التقييم العالمي"، أن جيوش العالم والحروب والصراعات مسؤولة عن 5.5 في المئة من انبعاثات غازات الدفيئة، ويقدر التقرير أن الأشهر السبعة الأولى فقط من الحرب الروسية - الأوكرانية مسؤولة عن 100 مليون طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون على الأقل. هناك أمر آخر مسكوت عنه وينظر إليه بمثابة تابو، وهو زيادة عدد سكان العالم.

الأحفوري بحلول عام 2040، وليس بحلول عام 2050 كما أشار الاتفاق الذي نصّ على تحقيق صافي الصفر (الحياد الكربوني). في الحقيقة الحديث عن موعد

للتخلي نهائيا عن الوقود الأحفوري نوع من العبث، يكفي الاتفاق على التخلي تدريجيا عن النفط والغاز والفحم الحجري. الأفضل هو التفكير بآلية وليس بموعد محدد ينهي فيه العالم اعتماده على الوقود الأحفوري. لم يجانب عالم المناخ والجيوفيزياء في جامعة بنسلفانيا الأميركية مايكل مان الحقيقة عندما قال إن "الاتفاق على التحول بعيدا عن استخدام الوقود الأحفوري ليس مقنعا"، واصفا الأمر بأنه "أشبه بشخص يعد طبيبه بأنه سيبتعد عن تناول الكعك المحلى بعد تشخيصه بأنه مصاب بمرض السكري". هل يفهم من هذا أنه نوع من التعجيز والياس من الشفاء؟ بالتأكيد لا. المطلوب تحديد العلاجات الممكنة والمتاحة، وهي في حالتنا الاحتراز والتلوث البيئي اللتين يعاني منهما العالم متنوعة.

خطوة ابتهج لها السياسيون، وشك في قيمتها علماء المناخ والبيئة، الذين قالوا إن قرارات المؤتمر ستمحوها مطاعم الشركات الكبرى والضرورات الاقتصادية لكل بلد.

قد يكون لمؤسس شركة تسلا لتصنيع السيارات الكهربائية الملياردير أيلون ماسك مصلحة في إعدام الوقود الأحفوري، لكنه، رغم إدراكه أهمية خفض انبعاثات الكربون للحفاظ على كوكب الأرض، حذر من شيطنة النفط والغاز على المدى المتوسط. الأبحاث تؤكد أن البشرية أمامها من خمس إلى ثماني سنوات فقط، إذا بقيت الانبعاثات عند مستواها الحالي، قبل أن تتجاوز كمية الكربون المحددة لحصر ارتفاع حرارة الأرض بـ1.5 درجة مئوية مقارنة بما قبل الثورة الصناعية، وتجنب التداعيات الأسوأ للاحتراز المناخي على المدى الطويل.

ولكن، حتى لو بدأت الانبعاثات بالتراجع، سيكون على العالم أن يتخلى بشكل تام عن جميع أنواع الوقود

علي قاسم كاتب سوري

موضوع البيئة الذي نل نظر إليه حتى وقت قريب باستخفاف، وعومل انصاره معاملة دونية. وفي أفضل الأحوال وصفوا بالرومانسية، ولم يؤخذ كلامهم على محمل الجد، هو اليوم واحد من أعقد الملفات التي يتعلق عليها مصير البشرية.

بحسب لمثلي الدول التي اختتمت أعمالها يوم 13 ديسمبر في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ (كوب 28) بدبي التوصل إلى اتفاق تم بالإجماع على خفض الاستهلاك العالمي للوقود الأحفوري لتجنب أسوأ آثار تغير المناخ، وهو ما اعتبره البعض بداية النهاية لعصر النفط.

النص المنبثق من مفاوضات مطولة، أقر من نحو 200 دولة حضرت الجلسة الختامية للمؤتمر، ومن دون أي اعتراض.



لا نلعلنا النفط.. ازرعوا شجرة

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



نظرة ثابتة إلى المستقبل

أميركا، "إذا كان هناك خطر، فإنه يمكن في الأداء بعد الإدراج". وأشار إلى أن الحوافز لدى البائعين والشركات والمشتريين من المؤسسات والأفراد المحليين تتوافق فيما بينها، ولكن مع تحول عمليات الطرح الأولى نحو الشركات الخاصة، سيكون من الضروري أن تشهد استمرار هذا التوافق في الحوافز.

وبتمثل الخطر الآخر على عمليات الطرح الأولى في الخليج العربي في ضعف أداء مبيعات الأسهم، والتي صار يُنظر لها فعليا على أنها وسيلة موثوقة لكسب الأموال، خاصة إذا كانت شركات تابعة للحكومة.

وقال أندرو بريسيكو، رئيس مشارك لوحدة أسواق رأس المال بمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا لدى بنك أوف

فرانكلين تيمبلتون المقيم في دبي، أن السوق لا تزال في وضع جيد ولم تتأثر بالصراع.

وقال إنه "يمكن أن تبقى الأمور تحت السيطرة تماما، ورغم ذلك، إذا تصاعدت التوترات واتسع مسرح العمليات، فسوف يكون لذلك قطعاً، تأثير ضار على علاوة المخاطرة ونظرة المستثمرين للمنطقة". مستقبلا.

منطقة الخليج أمام طفرة أكبر في سوق الطروحات

أسواق المنطقة استقبلت 45 في المئة من الاكتتابات في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا هذا العام

سنوي لها منذ عام 2009، في ظل الأداء الباهت للأسهم عند تداولها في البورصة بعد الإدراج، مثل شركة بيركشيتوك هولدينغ الألمانية لصناعة الأحذية.

وتختلف القصة تماما بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط، فقد بلغ متوسط ارتفاع الأسهم بعد عمليات الطرح الأولى، التي جمعت 100 مليون دولار على الأقل، 40 في المئة تقريبا. ولم ينخفض في التداول إلا سهم شركة واحدة هي إنفستكوب كابيتال البحرينية، كما هبط سهم شركة الاستثمار البديل بنسبة 13 في المئة عن سعر الطرح بعد انتهاء فترة الحفاظ على استقرار السهم بعد شهر على بدء تداوله.

ويتوقع أن يحافظ الأداء القوي لعمليات الطرح الأولى بالمنطقة على عودة المستثمرين للمشاركة في المزيد من الصفقات، خاصة أن الكثير منها تدر إيرادات مغرية وتوفر فرصة للتوسع في قطاعات لم تكن ممثلة بدرجة ملائمة في الأسواق قبل ذلك.

وقال رامي صيداني، رئيس إدارة محافظ استثمار الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والاستثمار في الأسواق الواعدة بشركة شروبرز إنفستمننت مانجمنت، "يحرص المستثمرون بشدة على الاستثمار حاليا بهذه القطاعات الجديدة التي باتت فجأة متاحة بالسوق". وأوضح في حديثه مع بلومبرغ أنه لذلك الأمر "نلحظ إقبالا هائلا من المستثمرين، حيث تتميز عمليات الطرح الأولى بتسعير جيد نسبيا".

ومع كل ذلك الزخم لم يكن الأمر بكل تأكيد سهلا بالنسبة للأسواق في المنطقة جراء التوترات الجيوسياسية، ناهيك عن تقلبات اليومية التي تتركها الأزمات الاقتصادية بما في ذلك التضخم وأسعار الفائدة المرتفعة.

وتراجع مؤشر أم.أس.سي. أي لدول الخليج بنسبة 3.2 في المئة مع اندلاع الحرب الإسرائيلية على غزة مطلع أكتوبر الماضي، وسط خشية المستثمرين من اتساع نطاق الحرب.

ولكن مع تراجع هذه المخاوف عاود المؤشر منذ ذلك الوقت إلى الصعود مجددا بواقع 12 في المئة تقريبا. وأوضح صلاح شما، رئيس وحدة الاستثمار في الأسهم بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في شركة

يعكس التوسع في نشاط الاكتتابات الأولية في أسواق الخليج العام الحالي رغم التقلبات توقعات المحللين بأن ثمة ما يوحي بأن طفرة قادمة خلال 2024 بفضل جاذبية بيئة الأعمال واهتمام المستثمرين التي تكتسب قوة دافعة نتيجة استمرار الإصلاحات.

والشرق الأوسط وأفريقيا العام الجاري، بالمقارنة مع 51 في المئة خلال عام 2022. ولا يتوقع المحللون والمصرفيون أن تتباطأ عمليات الطرح الأولى بالمنطقة العربية في أي وقت قريب، مع استمرار القوة الدافعة للنمو القوي والإصلاحات الحكومية وطلب المستثمرين.

وقال كريستيان كابان، رئيس وحدة أسواق رأس المال بمناطق وسط وشرق أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في بنك أوف أميركا، لبلومبرغ "هناك آفاق مستقبلية قوية لأداء عمليات الطرح الأولى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في عام 2024".

وربما يكون الفرق بين عامي 2023 و2024 هو أن الأخير سيشهد وفق توقعاتنا دخول المزيد من الشركات الخاصة للأسواق، بما فيها سوق الإمارات. ومن بين الشركات التي تعتزم الإدراج بالبورصة في أقرب وقت خلال العام المقبل شركة الطيران السعودية منخفضة التكلفة طيران ناس، التي عينت بنوكا لإدارة عملية الطرح العام الأولى المحتملة. وتسعى كل من سلسلة متاجر سبينس دبي، وشركة أدفانسد إنهيلشن رتشولز مالكة علامة الشيشة التجارية (الفاخر) بدورها إلى اقتحام هذا المضمار بغية توسيع أعمالها.

وتتطلع أيضا شركات ناشئة، مثل شركة التجارة الإلكترونية فلأورد وشركة تايي لخدمة "أشترتي الآن وأدفع لاحقا"

السعوديتين، إلى الإدراج في البورصة. وبلغ حجم الطروحات بمنطقة الشرق الأوسط في العام الماضي، 23 مليار دولار تقريبا، مقابل 31.2 مليار دولار خلال 2019، والتي جرت خلالها أكبر عملية طرح عام أولي في التاريخ لأسهم عملاق النفط السعودي أرامكو التي بلغت قيمتها 29.4 مليار دولار.

ويتناقض الأداء القوي للمنطقة بشكل صارخ مع العديد من الأسواق الرئيسية الأخرى للطروح الأولية، بداية من الولايات المتحدة وصولا إلى أوروبا والصين.

وعلى مستوى العالم، تتجه عمليات الطرح الأولى إلى تسجيل أسوأ أداء

الرياض - تستعد أسواق منطقة الخليج لاستقبال عام جديد مليء بالآمال لنمو أكبر في الاكتتابات الأولية بعدما تالقت في 2023 رغم أنه كان عاما بائسا آخر بالنسبة لسوق الطروحات العامة الأولية حول العالم.

وعلى مدى العامين الماضيين، برزت المنطقة باعتبارها سوقا نشطة لطروح الأسهم الأولية للاكتتاب العام، إذ قامت الحكومات، التي تعتزم قطع اقتصاداتها عن الاعتماد على النفط، ببعب حصص من الشركات المملوكة للدولة بينما كانت أسعار الخام مرتفعة.



وعلاوة على ذلك، فإن استبعاد روسيا من مؤشر أم.أس.سي. أي للأسواق الناشئة في أعقاب الحرب على أوكرانيا العام الماضي، وتباطؤ النمو الاقتصادي في الصين، شجعا المستثمرين على التطلع إلى الشرق الأوسط بشكل أكبر. وبينما جمعت الطروحات في المنطقة أقل من نصف المبلغ الذي حصده السنة الماضية والبالغ 10.5 مليار دولار، نتجه إلى أن تحتل الترتيب الثالث بين أفضل السنوات أداء منذ 2007 من حيث حصيلة صفقات الطرح العام الأولي، وفق بيانات جمعتها بلومبرغ.

ويشكل الخليج 45 في المئة من إجمالي أحجام الطروح العامة الأولية في أوروبا

عقوبات أميركية على البنوك الأجنبية الداعمة لروسيا

ويحث بعض الساسة في الغرب على تسليم الأصول الروسية المجمدة التي تبلغ قيمتها نحو 300 مليار دولار إلى أوكرانيا للمساعدة في إعادة بناء اقتصادها الذي مرّقه الحرب. غير أن الروس هددوا باتخاذ رد مناسب على ذلك. وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين الجمعة إن "أي خطوة من هذا القبيل ستوجه ضربة خطيرة للنظام المالي العالمي".

وذكر أن بلاده "لن تترك في سلام أبدا" أي دولة تسقولي على أصولها، وأنه في حالة حدوث مثل هذا السيناريو "سننظر في الأصول الغربية التي يمكن أن تصدرها (روسيا) في المقابل". وقبل ذلك قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرجي ريباكوف "قد يكون السبب هو مصادرة الأصول أو التصعيد العسكري أو أشياء كثيرة أخرى. لن أخوض في توقعات سلبية"، موضحا أن موسكو "مستعدة لأي سيناريو".

ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن ريباكوف قوله الجمعة إن "روسيا قد تقطع العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة إذا صادرت الأصول الروسية المجمدة بسبب الصراع الأوكراني".

واكد أن الولايات المتحدة "يجب ألا تتوهم أن روسيا تتشبث بالعلاقات الدبلوماسية مع ذلك البلد".

واشنطن - قررت الولايات المتحدة فرض عقوبات على البنوك الأجنبية الداعمة لروسيا، في محاولة جديدة لممارسة ضغوط اقتصادية على موسكو، التي تظهر المؤشرات أنها نجحت في تفادي الأسوأ.

وقع الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة أمرا تنفيذيا يسمح للولايات المتحدة بفرض عقوبات "ثانوية" على المؤسسات المالية، التي "تدعم الجهد الحربي الروسي ضد أوكرانيا".

معظم البنوك الأوروبية والأميركية أوقفت أنشطتها مع روسيا، لكنها تتعامل مع أطراف لها علاقة مع موسكو

واكد أن "معظم البنوك الأوروبية أو الأميركية أوقفت فعليا أنشطتها التمويلية في روسيا"، لكنه أوضح أنها على اتصال بمؤسسات مالية لبلدان أخرى قد تكون مستمرة في القيام بذلك.

وتقول الولايات المتحدة على البنوك الغربية لثني شركاتها في بلدان أخرى عن الاستمرار في التعامل مع موسكو. وذكرت مسؤولة في السلطة التنفيذية أن واشنطن ستفرض أيضا حظرا على المنتجات المستوردة من دول أخرى غير روسيا، لكنها مصنوعة من مواد خام روسية، مثل الماس.

واشنطن - قررت الولايات المتحدة فرض عقوبات على البنوك الأجنبية الداعمة لروسيا، في محاولة جديدة لممارسة ضغوط اقتصادية على موسكو، التي تظهر المؤشرات أنها نجحت في تفادي الأسوأ.

وقع الرئيس الأمريكي جو بايدن الجمعة أمرا تنفيذيا يسمح للولايات المتحدة بفرض عقوبات "ثانوية" على المؤسسات المالية، التي "تدعم الجهد الحربي الروسي ضد أوكرانيا".

وأوضح مسؤول كبير في البيت الأبيض، الذي تحدث للصحافيين الخميس الماضي، وحُظر نشر تصريحاته حتى الجمعة مع عدم كشف هويته، "ما نريد القيام به هو استهداف المواد التي تحتاج إليها روسيا لإنتاج الأسلحة".

وأشار إلى أنه "للحصول على هذه المواد، يحتاجون (الروس) إلى المرور عبر النظام المالي، مما يجعله نقطة أساسية ممكنة وهذه الأداة تستهدف هذه النقطة الأساسية".

وتراهن واشنطن، الداعم الرئيسي لكيف في مواجهة الغزو الروسي الذي بدأ في فبراير 2022، على التأثير الرابع لهذا الإعلان الذي يأتي بينما يواجه الكونغرس صعوبة في التوصل إلى تفاهم بشأن استمرار الدعم العسكري للأوكرانيين.

وقال المسؤول الكبير إن "فكرتنا بصراحة هي أن السلطات القضائية والمؤسسات المالية ستتخذ إجراءات

الصين تعود لتشديد القيود على صناعة ألعاب الفيديو

وتشمل القيود الأخرى الحد من مقدار ما يمكن للمستخدمين إعادة شحنه وإصدار تحذيرات بشأن "سلوك الاستهلاك غير العقلاني".

وتتسرى القيود الشاملة التي فاجأت غالبا اللاعبين في الصناعة والمستثمرين إلى أن يكن تستعد لشن حملة قمع أخرى في أكبر دولة لألعاب الهاتف المحمول حول العالم.

وفور صدور القرار هوت أسهم شركة تشنتشن هولدينغز، أكبر شركة ألعاب في العالم، بما يصل إلى 16 في المئة، وهو أكبر انخفاض لها منذ عام 2008. وتكبدت خسارة بنحو 54 مليار دولار.

كما انخفضت أسهم أقرب منافسيها، ريفال نتايزي، بما يصل إلى 28 في المئة، فيما تراجع سهم شركة نيكسون، التي تحصل على جزء كبير من إيراداتها من الصين، بنسبة 8 في المئة.

وانزلق سهم بيليبيلي، شركة خدمة تواصل اجتماعي تحظى بشعبية بين اللاعبين، هو الآخر بنسبة تقدر بحوالي 6.1 في المئة.

ونسبت رويترز إلى ستيفن ليونغ، المدير التنفيذي للمبيعات المؤسسية في شركة الوساطة يو.أو.بي كاي هيان، ومقرها هونغ كونغ، قوله إن "الامر لا يتعلق بالضرورة بالتنظيم نفسه، بل إن مخاطر السياسة مرتفعة للغاية".

لاول مرة، أو إذا أنفقوا عدة مرات على اللعبة على التوالي. وكلها البات لحوافز شائعة في الألعاب الإلكترونية.



وأصدرت هيئة تنظيم الألعاب، وهي الإدارة الوطنية للصحافة والنشر، مبادئ توجيهية تنص على أن "الألعاب عبر الإنترنت لا يمكن أن تقدم حوافز لتسجيل الدخول أو الشراء اليومي".



ما الذي يجعلك تحب الألعاب؟

المقاومات التركية تسعى لاقتناص فرص طريق التنمية العراقي

تسعى شركات المقاومات التركية التي تكافح لبناء أسس استثمارية وثيقة مع الدول العربية في الشرق الأوسط لاقتناص الفرص في مشروع طريق التنمية العراقي الضخم، وحياسة حصة من الاستثمارات المزمعة والتي تشكل هدفا أيضا للشركات العالمية العملاقة.

كما كان محورا على جدول أعمال وزير الخارجية التركي هسان فيدان خلال زيارته إلى بغداد في أغسطس الماضي، ويسمح مشروع طريق التنمية للعراق باستغلال موقعه الجغرافي والتحول إلى نقطة عبور للبضائع والتجارة بين الخليج وأوروبا. وتهدف بغداد إلى بناء 15 محطة قطار للبضائع والركاب على طول الخط تنطلق من البصرة جنوبا مروراً ببغداد وصولاً إلى الحدود مع تركيا.



أردال أرين
المشروع محط اهتمام كبير من قبل المقاولين الأتراك

وهناك أعمال جارية حالياً لتأهيل ميناء الفاو في أقصى جنوب العراق والمجاور لدول الخليج، والذي سيكون محطة أساسية لاستلام البضائع قبل نقلها برا. وتبدأ الطريق من ميناء الفاو في خليج البصرة، ومن المخطط أن تتكون من طريق برية وسكك حديد بطول 1200 كيلومتر داخل الأراضي العراقية، وربطها بشبكة السكك الحديدية التركية.

وتذكر أرين أن شركات المقاومات التركية تولي أهمية كبيرة لدول الخليج مع تحسن العلاقات السياسية، "حيث بدأ التركيز على الأنشطة التي من شأنها زيادة التواجد في المنطقة وخاصة في السعودية والعراق". وقال "ننظر في المرحلة الأولى إلى السعودية، التي تملك إمكانات تجارية سنوية بالمليارات من الدولارات وهي مرشحة لتعويض تراجع الأنشطة مع روسيا بسبب الحرب".

ولفت إلى وجود تعاون في مشاريع البنية التحتية والفوقية المستقبلية مع العراق، مؤكداً أن الخطوات التي سيتم اتخاذها في مشروع طريق التنمية الذي سيربط تركيا بالخليج عبر شبكة طرق وسكك حديد لها أهمية كبيرة بالنسبة إلى المقاولين الأتراك.

وتظهر الأرقام أن قيمة المشاريع التي تعهد بها قطاع المقاومات التركي خارج البلاد خلال الأشهر السبعة الأولى من هذا العام وصلت إلى قرابة 9 مليارات دولار من خلال 120 مشروعاً.

وقال أرين "لقد حددنا هدفا لحجم المشاريع الجديدة التي ستنفذ خارج تركيا كل عام في الفترة المقبلة، بنحو 20 مليار دولار على المدى القصير، و50 مليار دولار على المدى المتوسط".

وتوقع أن يكون العام الجديد عاما يولي فيه المقاولون الأتراك أهمية أكبر لإنجاز المزيد من المشاريع الناجحة خارج البلاد.

كما أكد أرين على أن مواصلة تطوير قطاع المقاومات ضمن إطار الرؤية الرامية للتقدم بخطوة دائما على بقية المنافسين. ويبلغ حجم المشاريع الدولية في قطاع العقارات التي شاركت بها شركات تركية منذ سبعينات القرن الماضي حتى اليوم، قرابة 12 ألف مشروع في 135 دولة، بقيمة نصف تريليون دولار، بحسب بيانات وزارة التجارة التركية.



أنقرة - يتربص المقاولون الأتراك خطوات عملية في مشروع طريق التنمية الرابط بين تركيا والعراق وصولاً إلى دول الخليج العربي، للاستفادة من الفرض الاستثمارية الناتجة عن المشروع. وتسعى الشركات التركية إلى حيازة حصة خاصة وأن ثمة مستثمرين أجانب كثرا وخاصة من الصين يريدون الحصول على نصيبهم من كعكة المشروع الضخم في الشرق الأوسط. ويعد طريق التنمية، الذي كشف عنه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني في مايو الماضي، والذي يربط بلاده بدول الخليج وتركيا مروراً نحو أوروبا، مشروعاً واعداً إذا ما تحققت الشروط المطلوبة.

وتهدف بغداد، من خلال المشروع الذي يضم مجموعة طرقا وسكك حديد وموانئ ومدنا جديدة، إلى اختصار مدة السفر والشحن بين آسيا وأوروبا عبر تركيا، والتحول إلى مركز للعبور بين آسيا وأوروبا عبر ميناء الفاو الذي يعد المحطة الأولى في هذا الممر التجاري.

وتبلغ الميزانية الاستثمارية التقديرية للمشروع 17 مليار دولار، على أن يتم إنجازه على ثلاث مراحل، تنتهي الأولى في عام 2028 والثانية في عام 2033 والثالثة في عام 2050. وأكد رئيس اتحاد المقاولين الأتراك أردال أرين أن الخطوات التي سيتم اتخاذها في المشروع لها أهمية كبيرة بالنسبة إلى المقاولين الأتراك.

وكان القطاع قد تأثر سلبا بسبب الوباء والحرب الروسية - الأوكرانية. وقال أرين لوكالة الأناضول إن "هذين التطورين أثرا بشكل كبير على قطاع المساومات، من حيث القوى العاملة والطاقة وأسعار السلع الأساسية".

9 مليارات دولار قيمة ما تعهدت به الشركات التركية في أول 7 أشهر من 2023

وأضاف "نهدف إلى إعادة تسريع خدمات المقاومات الخارجية، لقد وضعوا (المقاولون) مقترحات ملموسة لإعادة إعمار أوكرانيا ويعملون على الحفاظ على العلاقات مع روسيا لرفعها إلى المستويات السابقة". ويخطط رجال الأعمال وصناع القرار في العراق إلى المشروع باعتباره فرصة واعدة لتعزيز التعاون مع تركيا، وكذلك دعم المصالح المشتركة والمناطق النائية اقتصاديا.

في المقابل، يعمل الأتراك بشنّى الوسائل للانفتاح أكثر خارجيا والمشاركة في المشاريع الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بما يحقق لهم إيرادات وأرباح قد تقهيم من المشاكل في السوق المحلية.

وبحث وفدان من العراق وتركيا والثلاثاء الماضي الخطوات الواجب اتخاذها من أجل تنفيذ المشروع في أقرب وقت، حيث من المنتظر أن يسهم في تنمية المنطقة برمتها.

وكان المشروع قد شغل مكانة في المحادثات، التي أجراها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في سبتمبر الماضي خلال قمة قادة مجموعة العشرين في الهند.

تحول مصري في توجهات الخصخصة بسبب أزمة العملة

بيع 7 فنادق تاريخية والسماح لمجموعة طلعت مصطفى بالسيطرة عليها



ألو... متى تحولون مبلغ الصفقة؟

قروضا بغرض التطوير، ومن المتوقع زيادة رأس المال في مرحلة لاحقة وتوفير السيولة اللازمة للتحديث. وتعتزم الصفقة أنشطة مجموعة طلعت مصطفى على المدى المتوسط، إذ ستتحكم بشكل كبير في قطاع الفنادق بمصر، ما يعزز مواردها من العملات الأجنبية ويوفر سيولة إضافية لتوزيعات الأرباح على المساهمين، مع وجود فرصة مستقبلية لإعادة الاستثمار في الأصول.

وأكد الخبير الاقتصادي نادي عزام أن خطوة الحكومة لبيع الفنادق التاريخية لشركة مصرية موفقة للحفاظ على الطابع والتراث المصري، وقد يكون نجاح المفاوضات بدعم من جهات محلية خوفاً من سيطرة جنسيات على قطاع حيوي مثل الفنادق.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الصفقة ضمن خطة الخصخصة وهي استثمار أجنبي مباشر، لأنه يشارك فيها مستثمرون أجانب أيضا عبر مجموعة طلعت مصطفى، وربما يتم ضخ استثمارات جديدة لسرعة جني العوائد. ولفت عزام إلى أن الصفقة تعيد رسم قطاع السياحة والفنادق بالبلاد، وتفتح فرصا جديدة للتطوير، وهي تمثل عايدا كبيرا للمجموعة والحكومة، لكن لا تدخل في نطاق احتكار القطاع، لأن الحكومة مشاركة في الصفقة.

وقال رئيس الوزراء مصطفى مدبولي هذا الأسبوع إن "الحكومة أنجزت صفقات بنحو 5.6 مليار دولار ضمن برنامج الطروحات في خضم تحديات بالغة الصعوبة". وتم الانتهاء من 14 شركة، وإجراء دراسات أولية لنحو 50 شركة من الشركات التابعة للدولة ستدخل ضمن البرنامج، تضاف إلى الـ32 شركة التي تم الإعلان عنها سابقا.

وإعلان السلطات طرح 32 شركة للبيع منذ عام. وتسبب الانخفاض الكبير في سعر الجنيه واحتدام السوق الموازية في تدهور قيمة الأصول المحلية، ويبرهن على ذلك حصة الحكومة المظلة في ملكية المصرية للاتصالات (وي) نسبة في شركة فودافون - مصر. وتلقت "وي" عرضا من شركة الاتصالات السعودية أس.تي.سي في عام 2020 للاستحواذ على حصتها في فودافون بنحو 4 مليارات دولار.

لكن نفس الحصة يطلب صندوق قطر السيادي شراؤها حاليا بنحو مليار دولار، مما يؤكد تباطؤ الحكومة في عمليات الإصلاح الاقتصادي أو الهيكلي. وذكر النجار أن السلطات تتخلى عن أي تشدد عند بيع الشركات وتترك المجال بشكل أكبر للقطاع الخاص، سوى في بعض المجالات مثل الطرق أو السلع الإستراتيجية التي تتم بالشراكة، لكن بنسبة غير مهيمنة يتم الاتفاق عليها. وتهدف مجموعة طلعت مصطفى إلى تطوير وتحديث محفظة الفنادق الفريدة مع الحفاظ على طابعها التاريخي كي تتماشى مع المشاريع الفندقية الحالية وإيجاد قيمة مضافة للمساهمين.

وسيلعب عدد فنادق أيكون 15 مما يزيد من عدد غرفها الفندقية لتصل إلى نحو 5 آلاف، بما في ذلك المشاريع قيد التطوير والإنشاء. وتقوم شوكو حول بدء عمليات التطوير على الأجل القصير، لأن حصيلة البيع الحالية توجه إلى خزينة الدولة ولن يتم ضخها في الشركة الجديدة التي أسستها الحكومة بالشراكة مع المجموعة.

ويمكن إجراء عمليات التطوير حال ضخت الشركة استثمارات جديدة منفردة في رأسمال ليجاسي أو تلقت

وكانت في البداية قد استهدفت بيع ما بين 25 إلى 30 في المئة من ملكية الأصول فقط عقب الإعلان عن الشركات المستهدفة في برنامج الطروحات الحالي منذ عام تقريبا. وتسعى الحكومة عبر البرنامج إلى حل أزمة شح الدولار، وتعزيز مشاركة القطاع الخاص، وتشجيع الاستثمار المؤسسي، وتحسين بيئة الأعمال، وإعادة هيكلة بعض الأصول المملوكة للدولة.

ومن المتوقع أن تغلب خطة التحول في إستراتيجية الحكومة في مسار الخصخصة على معظم القطاعات المطروحة للبيع. وربما تبرز تنازلهما عن السيطرة على الشركات بأن القطاع الخاص يملك قدرة على الإدارة الناجحة لقطاعات مثل السياحة والفنادق، ومن ثم قد تتغير الهجة عند الحديث عن مجالات لديها فنادق تاريخية لتبرير بيعها.

وقال المحلل الاقتصادي محمد النجار إن "صفقة بيع الفنادق جزء من برنامج تخارج الحكومة من إدارة الأصول، وعملية البيع ليست هي المأمولة". وشرح أنها ستتم بالدولار بينما مجموعة طلعت مصطفى شركة مصرية والعملة الأجنبية التي تملكها في معظمها من داخل مصر، ولم تات من الخارج.

وأضاف لـ"العرب" أن "المستثمر الأجنبي هو الأفضل في الحالة المصرية لجذب الدولار، ومع وجود مساهمين أجانب في مجموعة طلعت مصطفى يمكن تمويل جزء من الصفقة من خالهم، لكن ذلك لم يتضح بعد عمليا". وتأخرت القاهرة في التخرج من كيانات تابعة لها، حيث تعطل تفعيل برنامج الطروحات منذ بدء الإعلان عنه قبل نحو سبعة أعوام، ولم يشهد زخما حتى تفاقت أزمة شح العملات الأجنبية

شكل إعلان القاهرة عن استحواذ مجموعة طلعت مصطفى القابضة على فنادق تاريخية تحولا في إستراتيجية الخصخصة، كونه يسمح بتملك النسبة الأكبر، مما ينعكس على عمليات بيع الأصول الفترة المقبلة، بعدما كانت الحكومة تتمسك باحتفاظها بحصة الأغلبية.

القاهرة - خطت الحكومة المصرية خطوة كبيرة على طريق تنفيذ أهدافها الطموحة لتفعيل وثيقة سياسة ملكية الدولة والبدء في تسريع برنامج الطروحات التي سيصبح في غضون سنوات قليلة أحد الأعمدة الرئيسية لنمو الناتج المحلي.

جاء ذلك عقب إعلان مجموعة طلعت مصطفى القابضة أن ذراعها الفندقية أيكون وقعت الاتفاقيات النهائية للاستحواذ على حصة 39 في المئة مع حقوق إدارة كاملة.

ويتوقع أن تصل الحصة إلى 51 في المئة خلال فترة زمنية قريبة في شركة ليجاسي للفنادق المالكة لنحو 7 فنادق تاريخية في مصر، طبقا للبرنامج الزمني للعدد المبرم.

ودشن صندوق مصر الفرعي للاستيلاء والاستثمار العقاري التابع للصندوق السيادي وشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق (إيجوت) الخطوة من أجل إنتمام الصفقة التي تغير ملامح برنامج بيع بعض أصول الدولة في مصر.



وأصبحت مجموعة طلعت مصطفى تمتلك فنادق شتيغينبرغ سيسيل الإسكندرية وكتركت أسوان وموفنيك أسوان وسوفيتيل ونتر وبلاس الأقصر وشتيغينبرغ التحرير وماريوت مينا هاوس وماريوت عمر الخيام الزمالك.

وجرت الصفقة عبر آلية تمويلية لزيادة رأس المال وضخ استثمارات بالعملة الأجنبية بقيمة 800 مليون دولار، وهذه الفنادق كانت مملوكة سابقا لشركة إيجوت.

وفي أحدث تحول في إستراتيجية الخصخصة وبرنامج الطروحات، سمحت الحكومة للقطاع الخاص بتملك الحصة الحاكمة (51 في المائة) أو السيطرة على الشركات التابعة للدولة.

البنك الأفريقي للتنمية يكرس دعمه للمشاريع المغربية

وقال ترسيم "في 2023، قمنا بدعم الهدف الإستراتيجي المتمثل في تعزيز الدولة الاجتماعية، الذي أطلقه الملك محمد السادس".



أشرف ترسيم
تعاوننا نموذجي بتمويل ناهز 800 مليون يورو هذا العام

ومن بين المحاور الرئيسية للمشروع، الحماية الاجتماعية، التي قام البنك بدعمها بحوالي 270 مليون يورو لتمويل عمليتين متداخلتين وهما توسيع التغطية الاجتماعية وتطوير البنيات التحتية الصحية الجديدة. كما مول مشروعا للمكتب الشريف للفوسفات بقيمة 180 مليون دولار لبناء

العمليات، فناهز الأربعة مليارات دولار، شسدا على الالتزام بمرافقة هذا الزخم القوي. وأضاف أن "الملكمة تعد مصدر إلهام، إذ تقدم دليلا على أن الطموح والإرادة والموار، يمكنها أن تجعل من النهوض حقيقة واقعة". وتمكن المغرب من تعزيز جاذبيته وتأكيد صعوده وتوطيد مسوده بفضل المسار والرؤية وخطة العمل المحددة التي يقودها العاهل المغربي الملك محمد السادس.

وقال البنك قد وافق الاثنين الماضي على قرض بقيمة 246 مليون يورو لتشديد طريق بري يربط جرسيف والناظور، وهو مشروع يندرج في إطار ديناميكية تطوير البنية التحتية للنقل، بغية تعزيز التنافسية اللوجستية للبلاد وجاذبيتها.

الرباط - كرس البنك الأفريقي للتنمية دعمه للمشاريع التي تقوم بها الحكومة المغربية خلال هذا العام، وسط توقعات بأن يزيد تمويلاته خلال المرحلة المقبلة بما يساعد الرباط في تنفيذ برنامجها لإصلاح الاقتصاد. وأكد الممثل المقيم للبنك في المغرب أشرف ترسيم أن سنة 2023 شهدت إطلاق سلسلة من المشاريع والبرامج الرائدة بمبلغ إجمالي يناهز 800 مليون يورو، مما يعكس "العلاقة المتأثرة بين المملكة والبنك". وقال ترسيم في مقابلة مع وكالة الأنباء المغربية الرسمية الجمعة إن "هذا التعاون النموذجي، من خلال تاريخه وتميزه وجويته، قد أثمر ما يناهز 190 عملية في مختلف القطاعات الإستراتيجية". وأشار إلى أن المغرب يعد الشريك الأول للبنك، بفضل محفظة هامة من

فيلمان عربيان ضمن القائمة الأولية لأوسكار أفضل فيلم دولي

وكتبت أسماء على حساباتها الشخصية بمواقع التواصل الاجتماعي "المغرب باق.. فلعلنا ثانية..". وأضافت "شكرا لفريق الفيلم الرائع.. وزارة الثقافة.. المركز السينمائي.. الخزانة السينمائية.. الجزيرة الوثائقية.. مهرجان مراكش.. الأصدقاء والصديقات.. وآخرين وأخريات. شكرا على دعمكم لسينما بلدنا".

«بنات ألفة» للتونسية كوثر بن هنية و«كذب أبيض» للمغربية أسماء المدير مرشحان لجائزة الأوسكار لأفضل فيلم دولي

وأعلنت أكاديمية فنون وعلوم الصور المتحركة الأميركية الخميس القائمة الأولية لعدد من فئات جوائزها. وتضم قائمة أفضل فيلم دولي 15 فيلما من بين 88 فيلما رشحتها دولها للمنافسة على الجائزة التي تمنح سنويا لفيلم منتج خارج الولايات المتحدة لا تقل مدته عن 40 دقيقة ولا تزيد اللغة الإنجليزية في حوارها عن 50 في المئة. ويحق لكل دولة ترشيح فيلم واحد فقط من إنتاجها للمنافسة على الجائزة التي لم يسبق أن فاز بها أي فيلم عربي.

مهرجان بن جدير في المغرب يهتم بالسينما بين الذكاء الاصطناعي والإبداع الإنساني

الرسمية، مبرزا أن الأفلام المختارة للمشاركة في هذه الدورة ذات مستوى عال. وأشار جامي إلى أن برنامج هذه التظاهرة غني ومتنوع، يضم مجموعة من الأنشطة وعروض المسابقة الرسمية وعروض بانوراما خارج المسابقة، وندوات تماشى مع شعار الدورة المتمثل في «السينما بين الذكاء الاصطناعي والإبداع الإنساني»، وماستر كلاس تحت إشراف مجموعة من المخرجين المتميزين، فضلا عن زيارات إلى بعض المراكز الاجتماعية. من جهتها قالت ممثلة الجامعة عبلة حسني إن «هذا الحدث السنوي المتميز يترام مع اللحظة التي ينغرد فيها الفن بلغة السينما ويتجاوب مع تحولات الذكاء الاصطناعي»، مضيفة أن النسخة التاسعة من المهرجان تحمل موضوعا يتمحور حول إشكالية معاصرة وهي السينما بين الذكاء الاصطناعي والإبداع الإنساني. وأشارت إلى أن الرابط بين التقدم العلمي والسينما عميق وتبادلي حيث يقدم الذكاء الاصطناعي فرصة مبتكرة في إنتاج وتقديم الأعمال السينمائية، كما أن الخوارزميات المتطورة تساهم في تصميم السيناريوهات ونمذجة الشخصيات وحتى في مرحلة ما بعد الإنتاج مما يفتح آفاقا جديدة للتعبير الفني. وأكدت أن استضافة الجامعة لهذا الحدث السينمائي المتميز تماشى مع التزامها اتجاه التفوق في البحث العلمي والتقدم التكنولوجي، والسعي إلى تعزيز الجسور بين الابتكار العلمي والإبداع السينمائي.



اهتمام بتحديات السينما

تونس - اختير الفيلم التونسي «بنات ألفة» ضمن القائمة الأولية لجائزة أوسكار أفضل فيلم دولي في الدورة السادسة والتسعين للجائزة الأشهر عالميا في مجال السينما. كما اختير فيلم المخرجة كوثر بن هنية ضمن القائمة الأولية لجائزة أفضل فيلم وثائقي طويل. والفيلم مستوحى من قصة حقيقية لسيدة اسمها «ألفة» لديها أربع بنات، ويجسد رؤية المخرجة والمؤلفة لحياة هذه السيدة سينمائيا بطريقة تجمع بين الوثائقي والدراما، وكأنه فيلم وثائقي عن الفيلم نفسه.

وكتبت المخرجة على صفحتها بفيسبوك «تونس ضمن القائمة المختصرة ليس في فئة واحدة، وإنما في فئتين للأوسكار». كما اختير الفيلم المغربي «كذب أبيض» للمخرجة أسماء المدير ضمن القائمة الأولية لجائزة أفضل فيلم دولي. وتستكشف المخرجة البالغة 32 عاما في هذا الفيلم الوثائقي ماضيا مجهولا لعائلتها. وفي هذه القصة تزور أسماء منزل والديها في الدار البيضاء لمساعدتهما على الانتقال إلى منزل آخر. ومع بدءها فرز الأغراض التي كانت تملكها خلال طفولتها، عثرت على صورة جعلتها تبدأ التساؤل عن الأكاذيب الصغيرة التي أخبرتها بها عائلتها.

بنجرير (المغرب) - انطلقت منذ الخميس في جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية بنجرير فعاليات النسخة التاسعة من مهرجان ابن جدير للسينما تحت شعار «السينما بين الذكاء الاصطناعي والإبداع الإنساني». وتميز حفل افتتاح هذه التظاهرة السينمائية، التي تنظمها جمعية بانوراما بالشراكة مع المعهد المتخصص للسينما والسمعي البصري في الرباط على مدى أربعة أيام، بتقديم فقرات موسيقية واستحضار أقوى لحظات إحدى الدورات السابقة من المهرجان، وتكريم الفنانة مونية الكميل، وكاتب السيناريو والمخرج إدريس الروح، والفنان عزيز داداس. وتشارك في دورة هذه السنة، التي تحل بها السينما التونسية كضييفة شرف، مجموعة من الأفلام من المغرب ومصر وتونس ومالي والسعودية وسوريا والأردن وهولندا وألمانيا، ستبث على الجوائز المخصصة في إطار مسابقات المهرجان.

وقال مدير المهرجان نورالدين جامي إن «المهرجان يهدف إلى ترسيخ ثقافة سينمائية بإقليم الرحامنة وإتاحة الفرصة لشباب المنطقة لاكتشاف المبدان السينمائي بطريقة احترافية، والاحتكاك بأسماء وازنة على المستوى الوطني والدولي».

وأضاف أن «من مميزات النسخة التاسعة من مهرجان ابن جدير للسينما تخصيص مسابقة للفيلم الروائي الطويل والفيلم الروائي القصير، فضلا عن إدراج ولأول مرة، الفيلم الوثائقي ضمن المسابقة

ويظهر المخرج حسن بنجلون براعة في توجيه هذه المشاهد بأسلوب فني، حيث يحقق توازنا فنيا في تنوع اللقطات والزوايا. ويبلغ في أحد المشاهد على نحو لافت إلى استياء البطل من التطرف الإسلامي الذي يؤثر في بعض الشباب. كما تبرز اللقطات الرمزية في الفيلم بفاعلية عبر استخدام المخرج لغة بصرية تعبيرية، لاسيما في الصراع بين فضيلة التي تجسد الشر على الرغم من رعايتها للفتيات البيتميات، وبين عادل الذي يتجاهل الجانب الروحاني، وتوضح المشاهد الأخيرة كيف تدمر فضيلة حياة عادل عندما تكشف له عن تسجيلات فيديو تم تصويرها في الماضي تجمع بين ربيعة وجلال الدين.

«جلال الدين» فلسفة قبول التفاوت في الألوان والأعراق والأديان

المغربي حسن بنجلون يستحضر رموز الصوفية ليفكك تحديات الواقع



توجيهات مخرج يهتم بلغة جسد الممثل

عادل الثري، دون إدراج تفاصيل تؤثر في تفسير الشخصيات وتوجيه المشاهد نحو فهم أعماق الحبكة القصصية. تتناقل التقنيات البصرية والصوتية في إبداع تجربة سينمائية لا تنسى، مستخدمة فنيات تعزز التفاعل العاطفي مع شخصية حفيد جلال، ولید في استكشاف تاريخ جده وقراءة كتبه، على الرغم من نية التخلي عن دراسته للسفر إلى الهند بحثا عن اليقين الروحي، ويقرر في النهاية الانضمام إلى جده لبقى معه في العزلة التي اختارها.

ويقدم وليد أفكار جلال الدين الرومي حيث يعتنق فلسفته في قبول جميع البشر بغض النظر عن التفاوت في الألوان والأعراق والأديان، مؤكدا على وحدة الوجود والتواصل المباشر بين الإنسان والخالق.

بفضل رؤيته الإخراجية المختلفة وكتابته السينمائية النيرة، يظهر أسلوب المخرج كعمل فني يأخذنا في رحلة فريدة

تتجلى التطورات في الشخصية الرئيسية من خلال الإضاءة والألوان، خاصة خلال لقطات الرقص الصوفي مما يعكس رحلته الروحية والروحية، والهيبة التي يظهرها جلال الدين كشخص في الطرق الصوفية ورغبته في التعبير عن رؤيته للتسامح، ليس فقط من خلال فلسفة الرومي، بل أيضا من خلال استخدام الموسيقى الروحية والذكر والأشعار والغناء كوسائل للوصول إلى مستويات أعلى من الروحية والرغبة في التواصل مع الله.

ويظهر المخرج حسن بنجلون براعة في توجيه هذه المشاهد بأسلوب فني، حيث يحقق توازنا فنيا في تنوع اللقطات والزوايا. ويبلغ في أحد المشاهد على نحو لافت إلى استياء البطل من التطرف الإسلامي الذي يؤثر في بعض الشباب. كما تبرز اللقطات الرمزية في الفيلم بفاعلية عبر استخدام المخرج لغة بصرية تعبيرية، لاسيما في الصراع بين فضيلة التي تجسد الشر على الرغم من رعايتها للفتيات البيتميات، وبين عادل الذي يتجاهل الجانب الروحاني، وتوضح المشاهد الأخيرة كيف تدمر فضيلة حياة عادل عندما تكشف له عن تسجيلات فيديو تم تصويرها في الماضي تجمع بين ربيعة وجلال الدين.

التي يقع فيها عادل في حب ربيعة، ويتزوجها رغم معرفته بماضيها. وعندما يتجاوز عادل الصعوبات ويختار الارتباط بربيعة يكون تصرفه رمزا للتسامح والقدرة على قبول الماضي الرضا التام عن الواقع الذي شاهدناه من خلال لغة جسدية تعكس إصرار عادل وثقته في قراره، ويمكن أن يتجلى ذلك في تصرفاته، مثل الوقوف بكل فبات أمام التحديات واعتماد الابتسامة التي تعكس السعادة والتفاؤل.

لغة جسدية معبرة

ينعكس تأثير هذه الفلسفة بعمق في نزوة الفيلم، وذلك بفضل التركيز على حوارات الشيخ مولاي عمر الذي جسده بإتقان الممثل القدير عز العرب الغباط، مما يتبعه تحول جلال الدين نحو الطريق الصوفي بعد اعتناقه لهذه الفلسفة.

بفضل رؤيته الإخراجية المختلفة وكتابته السينمائية النيرة يظهر أسلوب المخرج كعمل فني يأخذنا في رحلة فريدة، يكشف فيها عن أبعاد جديدة من الإبداع السينمائي من خلال اكتشاف أعماق شخصية جلال الدين الذي يتقاطع مصيره مع امرأة تعمل في مركز التدليك كواجهة تغطي كواليس الدعارة النظيفية التي تديرها شخصية يعكس اسمها حقيقتها تدعى فضيلة وتقوم بقيادة فتيات صغيرات يتيمات حيث تعنى بتربيتهم وتعليمهم كيف يرضين زبائنهن.

وتتلاق الممثل ياسين أحجام في دور جلال الدين بتجسيده جوانب متعددة ومعقدة إذ يظهر كرجل ثري يتسلق قمة النجاح بفضل ممتلكاته الفاخرة الناتجة عن تربية الخيول، يعيش حياة سعيدة برفقة حبيبته المخلصة هبة. ويتجسد حب جلال الدين على وجه غامر حيث تكون فكرة اقتراب موتها، بسبب مرض خطير، أمرا غير مقبول لديه رغم رضائه بالقضاء والقدر.

وتظهر شخصية ربيعة، التي تؤدبها فاطمة الزهراء بلادي، بطريقة تلمس إعجاب جلال الدين بها، وتشير إلى تطور العلاقة بينهما إلى مستوى مخطور، ورغم ذلك نشاهد فيما بعد تفسير هذا «التأويل» مع ظهور لقطات في «سرايا فضيلة» تكشف عن علاقة جنسية بينهما.

يبرز المخرج استخدام اللغة الجسدية على وجه معمق لتعزيز قوة اللغة البصرية في توجيه الحكمة الدرامية، ويعكس هذا الاستخدام الفني العميق عمق العلاقات الإنسانية وتأثيرها على الحكمة العامة للفيلم، خاصة في المشهد الذي يصف اللحظة

التي تقوم فيها هبة بتوثيق تفاصيل حياتها اليومية في دفتر صغير تعبر فيه بأسلوب شعري عن إحساسها وأفكارها، مما يضيف إلى القصة بُعدا أدبيا يفتح أبواب التأمل والتفكير العميق. وتبرز الأحداث اللاحقة في الفيلم تصورًا تفاعليًا لمواضيع عميقة ومعقدة، حيث يمزج بين الشخصيات والخلفيات في سياق فني يؤثر تساؤلات حول الفلسفة الصوفية التي تتغذى من الحكم والتأملات الصوفية المستمدة من كتابات وشعر العارف الكبير جلال الدين الرومي.

ينعكس تأثير هذه الفلسفة بعمق في نزوة الفيلم، وذلك بفضل التركيز على حوارات الشيخ مولاي عمر الذي جسده بإتقان الممثل القدير عز العرب الغباط، مما يتبعه تحول جلال الدين نحو الطريق الصوفي بعد اعتناقه لهذه الفلسفة.

بفضل رؤيته الإخراجية المختلفة وكتابته السينمائية النيرة يظهر أسلوب المخرج كعمل فني يأخذنا في رحلة فريدة، يكشف فيها عن أبعاد جديدة من الإبداع السينمائي من خلال اكتشاف أعماق شخصية جلال الدين الذي يتقاطع مصيره مع امرأة تعمل في مركز التدليك كواجهة تغطي كواليس الدعارة النظيفية التي تديرها شخصية يعكس اسمها حقيقتها تدعى فضيلة وتقوم بقيادة فتيات صغيرات يتيمات حيث تعنى بتربيتهم وتعليمهم كيف يرضين زبائنهن.

وتتلاق الممثل ياسين أحجام في دور جلال الدين بتجسيده جوانب متعددة ومعقدة إذ يظهر كرجل ثري يتسلق قمة النجاح بفضل ممتلكاته الفاخرة الناتجة عن تربية الخيول، يعيش حياة سعيدة برفقة حبيبته المخلصة هبة. ويتجسد حب جلال الدين على وجه غامر حيث تكون فكرة اقتراب موتها، بسبب مرض خطير، أمرا غير مقبول لديه رغم رضائه بالقضاء والقدر.

وتظهر شخصية ربيعة، التي تؤدبها فاطمة الزهراء بلادي، بطريقة تلمس إعجاب جلال الدين بها، وتشير إلى تطور العلاقة بينهما إلى مستوى مخطور، ورغم ذلك نشاهد فيما بعد تفسير هذا «التأويل» مع ظهور لقطات في «سرايا فضيلة» تكشف عن علاقة جنسية بينهما.

يبرز المخرج استخدام اللغة الجسدية على وجه معمق لتعزيز قوة اللغة البصرية في توجيه الحكمة الدرامية، ويعكس هذا الاستخدام الفني العميق عمق العلاقات الإنسانية وتأثيرها على الحكمة العامة للفيلم، خاصة في المشهد الذي يصف اللحظة

من جلال الدين الرومي، أحد أهم رموز الصوفية، استوحى المخرج المغربي حسن بنجلون عنوان فيلمه السينمائي وموضوعه، حيث يقدم لنا عملا سينمائيا صوفيا، ينشر قيم الحب والصبر والتسامح والتضحية وحب الذات، في مواجهة الأزمات وسلطة القضاء والقدر.



يخوض المؤلف والمخرج المغربي حسن بنجلون في فيلم «جلال الدين» مغامرة سينمائية مختلفة، تستحضر عوالم الصوفية لتروي قصة مستوحاة من الواقع اليومي، والتحديات التي تواجه الأشخاص في التعامل مع الأزمات والمشكلات الكبرى.

الفيلم من بطولة النجمين المغربي ياسين أحجام والممثلة التونسية فاطمة ناصر، إلى جانب الممثلة فاطمة الزهراء بلادي.

تروي القصة رحلة روحانية في حياة شخصية تدعى جلال الدين، رجل يرفض الاستسلام لآلم فقدان زوجته، ويتخذ قرارا فريدا بالانعزال عن العالم الخارجي بهدف استكشاف النور الداخلي. بعد مضي عقدين من الزمن يتحول جلال الدين إلى معلم صوفي يعيش حياة هادئة بصحبة تلامذته، ويستمتع بجمال الوجود وحكمة التجربة الروحية مما يجسد روحانية الحكمة السينمائية من التغيير الداخلي إلى اكتشاف الحكمة.

سينما شاعرية

تتداخل الفنون السبعة في هذا العمل الروحاني لتروي قصة مؤثرة تجذب الانتباه، وتثير الاهتمام من خلال حكاية حب فريدة تجمع بين هبة التي لعبت دورها الممثلة التونسية فاطمة ناصر وجلال الدين الذي لعب دوره الممثل المغربي ياسين أحجام، ويتبين أن هبة التي كانت يتيمة في سن السابعة عشرة اختارتها الحياة رفيقة دربه، واتخذته رفيقا حيث واجها سويا تحديات الحياة.

يقدم الفيلم تجربة مختلفة للمخرج حسن بنجلون، حيث يظهر ذلك في تقنيات المكياف والديكور والموسيقى التصويرية التي اعتمدها لخلق أجواء متناغمة تأسر الجمهور، وتنقله إلى عوالم صوفية مختلفة عما نعيشه اليوم. تعبر هبة عن استعدادها للاحاق بفرح جلال الدين دون أي شكوى، مما يضيف على شخصيتها طابعا رقيق المقام يحمل في طياته سيدة ذات طابع صوفي عميق تؤمن بتجاوز التجارب الحسية واستمداد السعادة من خلال الروحانية واليقين العميق بالله.

استعمل المخرج بنجلون في هذا الفيلم أسلوب الشاعر الراوي في المشاهد



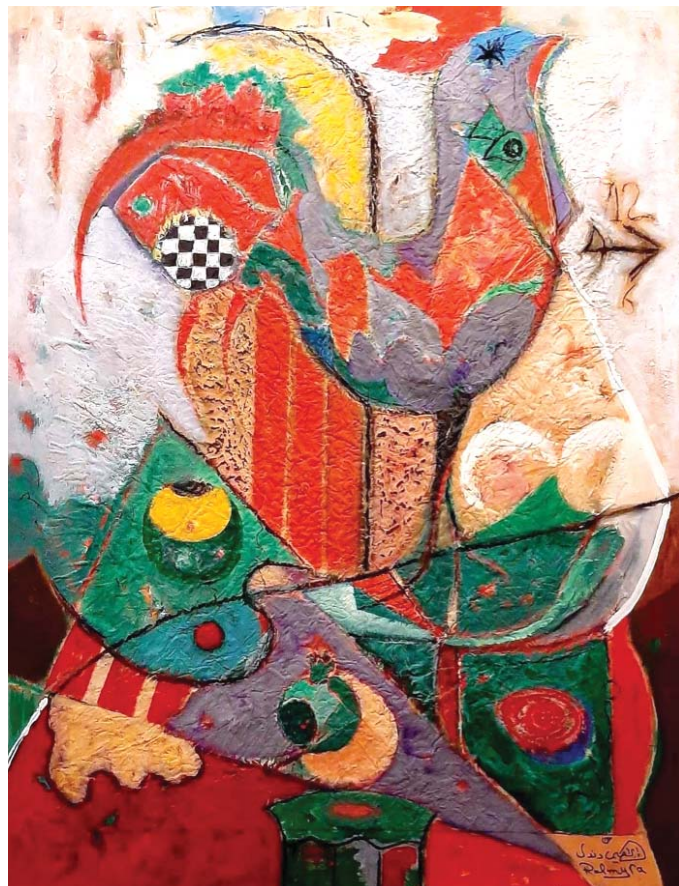
المخرج حسن بنجلون استخدم اللغة الجسدية بشكل معمق لتعزيز قوة اللغة البصرية في توجيه الحكمة الدرامية



مقاربة مجازية لحكايات أنثوية



المرأة عالم غامض بقصص كثيرة



أسلوب مختلف في اقتناص الأفكار

نساء في مرسوم إبراهيم دندل يصغن حوارا ممتدا في المسافات حوارات لونية وافتراضية تكسر الصندوق الأسود للنساء



أعمال دندل سفيرتنا إلى صالات الغرب

ودندل يسعى إلى تفكيك الخطاب المتداول أولا، ثم بطاقة إبداعية بعيد ترتبيه بالشكل الذي يراه والذي يجب أن يكون عليه، فهذا الترتيب، بل هذا التقويض يفتح أمامه مجالات للتساؤل عن تبعات ذلك في الماضي والحاضر والمستقبل، فيخرج بالوانه نحو أشكال توقظ فيها مشاهد استحضرت ما علق في ذاكرة بلده بمقاربات مجازية تستمد دلالاتها من ذات الفنان في أوج حالة تشكله.

تفكيره بطبعه مستمر حول عمليات الإبداع التي تسعى بدورها قلبه على كافة أوجهه حيث الرشاقة، والحكمة حاضرة بين حقوله أقصد حقول عمله الفني، تمنحه قوة بها يخوض مغامرته الجميلة المتعبة.

بعد وقفنا واستعراضنا جملة العناصر التي اعتقدنا بأهميتها في أعمال إبراهيم دندل، وفي الأسلوب المختلف الذي قدمه لنا في معرضه هذا "نساء في المرسوم"، والحوار الافتراضي العذب الذي حرك المعرض ومضى به إلى حالة وإلى لحظات لا تنفصل فيما بين بعضها بعضا وتدل على عمق دلالة البحث لدى دندل التي جعلت لغته ووسائلها تمارس أبعادها بقوة حضورها، وتعرف نفسها على كم من المرجعيات الخاصة بدندل التي يتكى عليها، حري بنا أن نقول إن معرضه هذا كان يضم واحدا وعشرين عملا تشكيليا بقياسات متقاربة (70 x 90) والذي كان يرافق فيه مع كل عمل من أعماله نصا نظريا يغني العمل ويفتح للمتلقى طاقات نحو التأمل ووضع اليد على مفاسره، وخلق صدى عذبا في الإعلام السويسري. هذا الفنان السوري لا يبحث عن لقمة العيش بل عن الحياة وكرامته، خلقها والفعل فيها بما يمنح له من مساحات بضاء، وأعود لأقول إذا كانت ندر علمت دندل الرسم كما يقول، فالرسم علمه الحياة والإنسان والطريق إليها.



بأسلوب مغاير يقص دندل قصصه الكثيرة، ويحمل من الأدوات ما يخدم المدى الذي يجاهد كي يبلغه

إبراهيم دندل لا يريد أن يتقيد بمدرسة معينة، دائما له حرية المطلقة في الإبحار، وإن كان الأقرب إليه التعبيرية والتجريدية والتزاوج بينهما، فإذا كانت تدمر مدينته التي علمته الرسم، فالحياة علمته أن يكون حرا مهما كان السوط معلقا في سماواته. هو القادر بفرشاته وألوانه على أن يلفت انتباهنا إلى ما أفرزته تجربته القادمة من سنوات طويلة من الظلم والاضطهاد والبؤس، تجربة التي تحمل مناهل من العشق للإنسان والحياة والتاريخ. فهي تجسد التعبير بلغتها الخاصة وتتعدد مضاربيها وبالتصريح الدائم داخل نطاق الإبداع الذي يظهره بأحاسيس ومشاعر تنبئ بذاكرة ينبغي عليها أن تصان، وإن كان على غرار ما تنبئ من بين أصابعه لغة، موقفا، فنا، جمالا بابواب مفتوحة على التاريخ والذاكرة من ناحية، وعلى الواقع المعرفية التي تقتضي الربط بين أدواتها المختلفة.

في تصور الفعل، سفيرتنا إلى صالات الغرب، ولسان حالنا، فيها من التناغم والانسجام المفرطين مع حالنا والوجع الذي نحمله في دواخلنا، إلى جانب اهتمامها بكل دوافعنا وما نحمله من الآلام وأمال، فهي تحقق وحدة صداقة بمصالحتها مع المجتمع بوصفه عنوانا للحياة.

وإبراهيم دندل له طريقته الخاصة في الإبداع وامتنائها، طريقة تعبر عن إيمان متفائل إلى أبعد الحدود وخال من الإشكاليات التي قد تدلنا أو هناك. بمقدوره أن يفلح، فالحقيقة قد تنطوي على مفارقات تلائم مقولاته التي تختزل بدورها تصوراتنا لأشياء جديدة في إطار من الفعل الإبداعي الجديد الذي يتسم بتحويلات كالحلة في توجه ما من ضروبها، غير أن الأهمية الكامنة هنا تضل واضحة على الرغم من قناعتها، فمفهومه للاستكشاف يشير إلى تلك الحاجات المعرفية التي تمضي به إلى أبعد من مظاهر الأشياء، بل إلى أبعد من الوقائع بحد ذاتها، تمضي به صوب رؤية كلية تخصه وهو الأمر الغائب الحاضر بوضوح.

تفكيك الخطاب المتداول

هو يتقن الهدف الذي يمضي إليه، ويفهم جيدا كفيته وكيفية الوقائع التي تظهر على مشهده البصري، والدافع لدى دندل هو التقاط التعالق بين الأشياء ووجدتها الصميمية، وكأنه يركن إلى مقارنة الظواهر الاجتماعية التي تنطوي على رفض الواقع والوضع الراهن، حيث يواصل في الإنتاج بإيقاع خاص به وبالطريقة التي لا تعزله عن الكل بأغراضها الخاصة. هذا ينتج لنا خططا متعددة يمكن لنا تلمسها في أفكارها المتشظية داخل الفروع المعرفية التي تقتضي الربط بين أدواتها المختلفة.

في لحظة ما ذاتا بالمعنى الإنساني المميز، إن كان من حيث إدراكه لما يفعله، أو ما يذبح به المناخ العام، فهو وحده القادر على أن يكون ذاتا محددة بذاتها في جميع حالات الحوار.

هكذا يكون دندل متماديا مع نساءه، أقصد مع أولئك النسوة اللواتي كن يمررن عليه في مرسومه، ويشعلن حوارات لا تنتهي، فهو لديه إمكانية تقرير مصيرهن إن كن في أعماله أو حضورهن المعرض ودخولهن في حوار طويل مع الفنان.

جديدة تنسج طموحه في عمليات الخلق، بأسلوب مغاير يقص قصصه الكثيرة والموجعة، ويحمل من الأدوات الفنية ما يخدم المدى الذي يجاهد كي يبلغه، والذي يفرض عليه نوعا من كسر الحدود الذي يفصل بين الخفاء والغموض من جهة، وبين الفنون على نحو عام من جهة ثانية.

وهذا المعرض الذي حمل عنوان "نساء في المرسوم" كان يرافق كل لوحة من لوحاته نص نثري يمضي بالتقاطع مع النص البصري، كل منهما يسرد للأخر حكايته التي لا تنتهي، والتي تجمع جميعها فيما بعد بحكاية واحدة تجمع الكل، ببوحها ووجعها، ببؤس الطريق وقضاياها التي لا تقتصر على الكلام بل على فصولها التي تمتاز بصفات فائقة الدقة، والتي توجز الحكاية بأحكامها وأحاسيسها، فيسترشد بها المتلقي على الغالب، وهنا يضيف دندل طائفة من القيم التي تجري في مشهده مجرى الأمثال في حسن صياغتها.

"نساء في المرسوم" العنوان الذي اختاره إبراهيم دندل لمعرضه الأخير، وهذا الاختيار ليس اعتباطيا بل هو مدروس بعناية، تحكمه معايير دقيقة من خلال حالاته ومساعده لشد الواقع صوب ما ينبغي أن يكون، ويجعل للكيونة الإنسانية سماتها غير المحددة، إذ يكون

يدخل الفنان معهم في حوار غني ومشعب بالمسؤولية الأخلاقية التي هي بوصلة داخلية لكل منهن وله ولنا، تتجاوز ما يتطلبه القانون، وبأن الحقيقة مفهوم معقد ومتعدد الطبقات، وبأن الإنسانية هي نوع رافع من التطور وعلى نحو مستمر على مدى الآلاف من السنين، ثم أنهى الفنان حديثه عن مفناه القسري بكل الأمانة وحزنه ومعاناته.

تعود النسوة كل منهن إلى مكانها في لوحاتها التي تنتظرها على الحائط ويبدأ الجمهور الجميل بالتأمل في تلك الحوارات التي كانت أشبه بمسرحية بين الفنان والنساء في مرسومه، وفي أعماله، يتركز اللوحة ويقفزن إلى الصالة مع الجمهور وبينه، وما أن تنتهي المسرحية - أقصد الحوار - حتى يسرعن إلى مكانهن ويغبن السبب الأهم في وجود العمل وتجميله، فإذا كانت جميع الأشياء الأخرى متكافئة، تلبي حاجات العمل الفني، فهؤلاء النسوة كن روحه التي تعكس حاجته إلى العدالة والحرية. لعله ليس من الغريب أن تكون أعمال دندل، تلك الأعمال الأكثر إبداعا

خاض الفنان التشكيلي السوري إبراهيم دندل في معرضه الذي انتهى منذ أيام تجربة مغامرة، يحاور فيها نساء سويسريات مررن بمرسمه، فصنع من حكاياتهن لوحات وقصص تنقلهن بكل حواراتهن المكثفة إلى المتلقي. وهو يحاول في هذه التجربة كما في تجاربه السابقة أن يخلق لنفسه أسلوبه الفني الفريد.



غريب ملا زلال كاتب سوري

سبق، قبل أكثر من سنة أن كتبت قراءة مستفيضة عن أعمال الفنان التشكيلي السوري إبراهيم دندل وما تنبض به تحت عنوان "إبراهيم دندل سليل مدينة غائبة في الزمن يحملها معه في كل لوحاته"، وقصصت فيها مدينته، مدينة تدمر التي احتضنت أرقى الحضارات القديمة وتشهد عليها وعلى استثناء أبنائها وعبريتهم. آثارها التي مازالت تنطق المكان بروحها.

تدمر المدينة التي احتضنت ولادة الفنان وطفولته ويقظته ونضوجه وموهبته، ووجعه وغربته، المدينة التي تكفي أن تنتمي إليها حتى تكون جديرا بالحياة، وبأن عبقك سيكون مختلفا، وبأن ما ستقدمه فيها سيكون ممتعا وهاما، يجب أن ننظر إليها كقنديل قادر على أن يضئ الألفة المعتمة في دواخلنا، وما أكثرها، وقادر على أن يشير إلى الماسي التي عشناها ومازلنا نعيشها.

لغة تشكيلية جديدة

النجاح الذي قد يولد لأحد أبناء تدمر ليس ثوبا في الهواء، بل مشاركة للعواطف والخواطر وحسن الإدراك وإقرارا بمقدرة عالية على التعبير ولباقة وجمال وقوة. التشكيلي إبراهيم دندل (1973 - تدمر) الذي أقام معرضه الفردي الآن



نساء في كل مكان

تراجع نسب الزواج بين الأقارب في الأردن وتباين في انتشار تعدد الزوجات

عمان - كشفت دراسة جديدة للمجلس الأعلى للسكان بالأردن، تراجع نسب الزواج بين الأقارب حاليا إلى 28 في المئة، مقارنة بـ56 في المئة لعام 1990، وارتفاع نسبة من سبق لهم الزواج إلى 60 في المئة، وفق آخر المسوح الأسرية ووفق السجل المدني الأردني، وارتفاع نسبة المتزوجات حاليا أيضا إلى 56 في المئة بين الفتيات والنساء في سن الإنجاب.

وكان من أهم نتائج الدراسة التي جاءت بعنوان "الزواجية واتجاهاتها في الأردن للفترة 2010 - 2022"، والتي أطلقها المجلس بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان مؤخرا، تدني نسبة من هم مطلّون في كافة الأعمار وعند الجنسين، فبلغت أقصاها 6 في المئة في بعض فئات العمر عند النساء وأقل من 4 في المئة بين كافة الفئات العمرية عند الرجال.

أما بالنسبة للأرامل فظهر تباين كبير بين نسب الأرامل بين الرجال والنساء، إذ بلغت نسب الأرامل الإناث 49 في المئة عند العمر 60 فما فوق، بينما لم تتجاوز حاجز الـ7 في المئة عند الذكور عام 2022. وفي ما يتعلق بتعدد الزوجات، وتباين انتشاره بين المحافظات، ولكن انخفضت نسبة السيدات المتزوجات حاليا وإعمارهن 15 - 49 سنة ممن لأزواجهن زوجة أخرى غيرهن إلى 7.3 في المئة، ما يشير إلى تدني انتشار تعدد الزوجات في الأردن، أو إلى أن زواج الرجل بزوجة ثانية يسبقه طلاقه للزوجة الأولى.

أما بالنسبة للحركة الزواجية السنوية، فظهر أن 15 في المئة إلى 22 في المئة من واقعات الزواج التي سُجّلت خلال السنوات الماضية 2015 - 2022،

أما حالات الزواج حسب الحالة الزواجية للعروس للعام 2022، فكانت أغلب الحالات لفتيات عازبات أي يتزوجن لأول مرة بنسبة 77 في المئة، والعروس مطلقة بنسبة 22 في المئة، والعروس أرملة بنسبة 1 في المئة. وفي ما يتعلق بوسيط العمر عند الزواج الأول خلال فترة الدراسة، أظهرت النتائج ارتفاعا طفيفا فيه من 26.9 عاما ليقارب 27.3 عاما عند الذكور، ومن 22.1 عاما إلى 22.7 عاما عند الإناث، واستمر وجود الفارق ذاته بين عمر العريس والعروس بمتوسط خمس سنوات بين عمريهما، كما لم تظهر أدلة على حصول انخفاض من معدلات الزواج الخام خلال سنوات الدراسة.



أغلب حالات الزواج كان العريس فيها أعزب

موضة

صوف الألبكة: نعومة فائقة وملمس وثير

حيث أنه يعمل على تصريف الرطوبة بعيدا عن البشرة، مما يخلق مناخا لطيفا تحت الملابس.

ومن ناحية أخرى، أشارت "ستابل بوك" إلى أن صوف الألبكة يحتاج إلى عناية خاصة، كي يظل محتفظا برونقه. ولهذا الغرض ينبغي غسل صوف الألبكة يدويا باستخدام ماء بارد ومسحوق غسيل معتدل ومخصص للصوف، مع مراعاة عدم فرك الصوف أو لفة بشدة.

وبعد الغسيل، ينبغي تجفيف الصوف من خلال وضعه بشكل مسطح على منشفة والضغط عليه برفق، مع مراعاة إبعاده عن أشعة الشمس المباشرة.

وبدا من ذلك، يمكن غسل صوف الألبكة في الغسالة الأوتوماتيكية، وذلك باستخدام برنامج غسيل مخصص للصوف، مع مراعاة وضعه في كيس الغسيل من أجل تقليل الاحتكاك. ويمكن كيّ صوف الألبكة على درجة حرارة منخفضة، ويراعى تخزينه في مكان بارد وجاف.

برلين - يتمتع صوف الألبكة بمزايا عديدة؛ حيث أنه يمتاز بنعومته الفائقة وملمسه الوثير، كما أنه يمتاز بخفة وزنه ومقارنة بصوف الأغنام التقليدي، ولكن ليس على حساب الدفء، الذي يوفره للجسم، وفق ما أوردته مجلة "ستابل بوك".

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن هذا الصوف المستخلص من فراء حيوان الألبكة، الذي ينتمي إلى فصيلة الجمليات ويعيش في أعالي جبال الإندين، يتمتع أيضا بتأثير مضاد للحساسية، مما يجعله الخيار الأنسب للأشخاص الذين يعانون من حساسية تجاه الصوف، وكذلك للأشخاص من ذوي البشرة الحساسة؛ فهو يمتاز بتأثير لطيف على الجلد ولا يتسبب في تهيجه.

وبالإضافة إلى ذلك، يمتاز صوف الألبكة بأنه جيد التهوية؛

لا زواج ثانيا قبل تسوية ديون النفقة في الجزائر

مشروع قانون ينهي تحيل الأزواج ويلزم الحكومة بالتكفل بالمطلقات وأطفالهن



مشروع القانون الجديد يقطع مع تلاعب عدد من الأزواج

وتبسيط الإجراءات لتصل النفقة إلى مستحقيها بكرامة وفي أحسن الأحوال، مع تشديد الرقابة لتجنب الاحتيال.

ولفتت إلى أن "الإجراءات الموجودة سابقا كانت صعبة ومكلفة بالنسبة إلى المرأة المطلقة بسبب الوثائق الموجودة في ملف الاستفادة، وأيضا لجوء الإدارة إلى التحقيق في ملفات المستفيدات ووضعية الحالة المدنية بعد تسجيل حالات من التلاعب والاحتيال حتى أصبح الصندوق دون أثر".

وشددت مسلم على ضرورة تخفيف الإجراءات القانونية باعتماد ملف قاعدي واحد وتجديد شهادتي الحياة والحالة المدنية مع خلق فروع لهذا الصندوق، بما يمكن المرأة الحاضرة من الحصول هذه المنحة بصفة أكثر فعالية وأقل كلفة، مع التفكير في إجراءات بديلة لإعانة المطلقة الحاضرة عن طريق توفير منصب شغل أو المساعدة على إنشاء مشروع بهدف الوصول إلى امرأة منتجة يمكنها الاعتماد على نفسها مستقبلا.

وذكر رئيس الغرفة الجهوية للمحضرين القضائيين للوسط (كتاب العدل) فؤاد عيساني أن المحضر القضائي، باعتباره الجهة المنفذة للأحكام، "يواجه عدة مشاكل في تنفيذ الأحكام المتعلقة بقانون النفقة بسبب الإجراءات المعقدة الخاصة بإحالة الملف إلى الجهة المكلفة سابقا (وزارة التضامن)، مما تسبب في تسجيل ملفات عالقة لمدة طويلة تصل إلى 3 سنوات، بالإضافة إلى جهل أغلب المطلقات بالجهة المختصة لإجراء هذه الإجراءات، والتي تحصلون بها وكذلك الأليات المعقدة لإدراج هذه المنحة في حساب المرأة الحاضرة".

الأخرى من قانون الأسرة التي تعالج هذه الوضعيات، بما فيها أنه عندما تكون المرأة المطلقة قادرة على الإنفاق على أطفالها، فإن النص يلزم الزوج بدفع النفقة".

وشدد نواب برلمانيون للجهة تجاه المتقاعسين أو المتلاعبين بدفع النفقة من خلال جملة اقتراحات قدمت لإثراء النص الجديد، جاء على رأسها اقتراح منع الآباء المتطهرين من دفع النفقة من إبرام عقد زواج جديد، إلا بعد دفع كافة المستحقات المالية العالقة لدى صندوق النفقة.

وُبرر المقترح بما سُمّي "المسؤولية الأخلاقية والقانونية التي تقع على المدين بالنفقة تجاه الأطفال المحضونين أو نفقة المرأة المطلقة" باعتبارها صاحبة حقوق مدنية لمبالغ مالية ناتجة عن حكم قضائي صادر باسم الشعب الجزائري.

ويرى برلمانيون أنه على الدولة تفعيل مسؤوليتها في حماية الطفولة والأسرة في ظل الامتناع عدد من الآباء المطلقين عن تسديد النفقة عمدا ومن دون تفكير في أطفالهم، الأمر الذي يجعل هؤلاء المتطهرين يعيدون تجديد حياتهم على انقراض وماسي أسرهم السابقة دون أن يدفعوا ما هم مدينون به تجاه الأطفال أو المطلقة أو الدولة.

وأشادت المحامية والمستشارة القانونية خديجة مسلم بقرار الرئيس عبدالمجيد تبون القاضي بمراجعة مشروع هذا القانون بهدف إفرائه، بعدما عرف عدة عراقيل بسبب الإجراءات الإدارية المعقدة التي تعيق إيجاد آلية قانونية فعالة وناجعة لتسيير الصندوق

التكفل بالفئة المذكورة، وحمايتها من العجز والحاجة واستمر إلى غاية 2021، حيث ألغي بموجب قانون المالية آنذاك، بدعوى عدم فعاليته إثر ترتب ديون كبيرة عليه بسبب قلة التحصيل الأمر الذي زاد الوضعية تعقيدا.

ولفت وزير العدل في مداخلته إلى أن إسناد الصندوق إلى وزارة العدل بعدما كان مسندا إلى وزارة التضامن الوطني سيمكن موظفي العدالة من تحصيل المبالغ وفق خبراتهم السابقة، حيث أسندت المهمة إلى الأمين العام بالتنسيق مع أمين الخزينة، ليكون بذلك آلية لدفع النفقة واسترجاع أموال الدولة.

الجزائر أنشأت صندوق النفقة عام 2015 للتكفل بالنساء المطلقات وأطفالهن لكنه ألغي بسبب قلة التحصيل المالي

وراعى النص الجديد مختلف الوضعيات الاجتماعية التي تحول دون الوفاء بدفع حقوق النفقة والإضرار بالمستفيدين منها، على غرار الوفاة أو البطالة أو العجز المادي، الأمر الذي يلزم السلطة العمومية بالتدخل لتغطية حقوق هؤلاء.

وذكر الوزير في هذا الشأن أن "التكفل بالأطفال المحضونين بعد وفاة المدين، سيكون كما هو الشأن في حالة عجز الزوج عن دفع النفقة وفق البنود

يعول برلمانيون في الجزائر على مشروع قانون جديد من شأنه أن ينصف المطلقات وأبنائهن وذلك بالحد من تلاعب الأزواج بمسألة النفقة. وينص مشروع القانون الجديد على عدم إبرام عقد الزواج الثاني إلا بعد تسوية الأب لديون النفقة المترتبة عليه. وتواجه المطلقات صعوبة في العيش مع أطفالهن نظرا لحرمانهن من حقوقهن المادية نتيجة تحيل أزواجهن عليهن.

الجزائر - اقترح نواب برلمانيون جزائريون، خلال مناقشة مشروع قانون جديد للنفقة، منع إبرام أي عقد زواج جديد إلا بعد تسوية الأب لديون النفقة المترتبة عليه، وذلك في خطوة تستهدف إنهاء حالة التلاعب والتحايل المسجلة، أين وجدت أمهات وأطفالهن أنفسهم محرومين من الحق المذكور، بسبب تهرب المعنيتين لأسباب مختلفة، فضلا عن رغبة المشرّع في توفير تكفل أفضل بهذه الفئة.

وقد دافع وزير العدل الجزائري عبد الرشيد طيبي بقوة لصالح قانون النفقة الجديد لما يتضمنه من مقاصد وأهداف ترمي إلى حماية الأطفال المحضونين والمرأة المطلقة من الضغوط الاجتماعية وتأكيد تكفل الدولة بالجوانب القانونية والاجتماعية لهذا النوع من الفئات الهشة، خاصة في ظل الاستغلال الذي ظهر في بعض الفراغات التشريعية، مما أفرز ضحايا جددا داخل المجتمع.

وفي جلسة للمجلس الشعبي الوطني (الغرفة الأولى للبرلمان) خصصت لتقديم ومناقشة مشروع قانون يتضمن تدابير خاصة للحصول على النفقة، أوضح وزير العدل أن "مقاصد القانون واضحة وهي التأكيد على الدور الاجتماعي للدولة طبقا للدستور واحتراما للالتزامات الجزائر الدولية، في ما يتعلق بالتكفل بالفئات الهشة".

وأضاف أن "الدولة أخذت على عاتقها التكفل بدفع النفقة للمطلقات ولأطفال المحضونين في حال ما إذا تعذر على المدين بها (الزوج) ذلك، بحيث جاء القانون ليعالج هذه الإشكالية فقط، أما باقي الإشكاليات المتعلقة بفئات أخرى فتوجد لها حلول وعلاجات في قوانين أخرى، وأن الدستور واضح ويلقي على عاتق الدولة واجب التكفل بالفئات الاجتماعية بشكل عام والفئات الهشة والضعيفة بشكل خاص".

وكانت الجزائر قد أنشأت في عام 2015 ما سُمّي بـ"صندوق النفقة" للتكفل بالنساء المطلقات والأطفال المحضونين، وتحصيل النفقة من الأزواج، استجابة لمطالب رفعت من أجل

نصائح

تدابير عملية للعناية بالشعر في الشتاء

وللمزيد من العناية، ينبغي تطبيق ماسكات الشعر من أن إلى آخر، والتي تحتوي على زيوت طبيعية غنية مثل زيت اللوز وزيت الأرجان وزيت الجوجوبا. من جانبه، قال مصفف الشعر

الألماني أنطونيو فاينيتشكه إنه يمكن مواجهة الشعر المتطاير من خلال استعمال بخاخ مرطب؛ حيث يتم رش البخاخ على الشعر لفترة قصيرة، ثم تمرير اليدين فوقه ليسترر الشعر بعدها، ومن ثم يمكن تسريحه وتصفيفه. ولحماية الشعر من الجفاف، أوصى فاينيتشكه باستخدام مجفف الشعر لمدة طويلة أو بشكل متكرر، وذلك لتجنب

الشعر بشكل صحيح؛ حيث ينبغي ضبط المجفف على درجة حرارة منخفضة، مع مراعاة التجفيف في اتجاه نمو الشعر، أي انطلاقا من فروة الرأس باتجاه الأطراف.

ومن الضروري أيضا استعمال أسبراي مخصص لحماية الشعر من السخونة قبل استعمال مجفف الشعر؛ حيث أنه يحمي الشعر من الجفاف الناجم عن السخونة من خلال احتوائه على مواد مرطبة مثل الألوفيرا. ومن المهم أيضا عدم استعمال مجفف الشعر لمدة طويلة أو بشكل متكرر، وذلك لتجنب

برلين - يتعرض الشعر للعديد من عوامل الإجهاد خلال فصل الشتاء؛ حيث يصير جافا ويتطاير ويفقد كثافته، مما يفقده رونقه، وهو ما يمكن التغلب عليه من خلال العناية السليمة.

وقالت خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر إن الشعر يقف مثل الهوائيات الصغيرة ويصعب تسريحه خلال فصل الشتاء، لاسيما عند خلع القبعة، موضحة أن السبب في ذلك يرجع إلى الاحتكاك بين الشعر والقبعة، مما يجعله مشحونا بالكهرباء الاستاتيكية، خاصة إذا كان جافا جدا، علما بأن برودة الهواء في الخارج وهواء المدفأة يتسببان في جفاف الشعر.

وأضافت هوبر أنه يمكن التغلب على هذه المشكلة من خلال استعمال مستحضرات العناية الغنية بالدهون، والتي تعمل على ترطيب الشعر وفروة الرأس، على سبيل المثال يمكن استعمال شامبو أو بلسم يحتوي على مادة البانتينول ذات التأثير المرطب.

تزايد الإقبال على رحلات السفاري الخضراء في أفريقيا والنزل الفاخرة تتحول إلى صديقة للبيئة

حماية الحيوانات البرية والحفاظ على بيئتها جوهر «السياحة الناعمة»



تنظيم رحلات السفاري أصبح يخضع للأسلوب البيئي



مغامرات عفا عليها الزمن

عام 2021 أنفق ملاك المحمية 86 في المئة من إجمالي استثماراتهم في الحفاظ على البيئة وإعادة تأهيل البيئات الطبيعية للطيور ومكافحة الصيد غير المشروع. كما أن محمية تسوالو موطن مشروع أبحاث حول تغير المناخ يشمل علماء من جامعات من مختلف أنحاء جنوب أفريقيا.

حيث يدفع كل ضيف بشكل غير مباشر في كل ليلة يقضيها بالنزل مبلغا يستخدم في حماية ستة من وحيد القرن، وللمساعدة على إرسال ثمانية أطفال إلى المدرسة، وتدريب شخص راشد، وفقا لما يقوله الموقع الإلكتروني للنزل. وقد صارت محمية تسوالو مثلا بارزا على تنظيم رحلات السفاري البيئية. وفي

على الأقدام أو على ظهر الخيول أو باستخدام الدراجات الهوائية، مشيرة إلى أنه لم تعد هناك حاجة إلى احتماء الزوار من الحيوانات داخل السيارات، وإنما يمكنهم الاعتماد على حراس الغابة المرربين، الذين يحملون بنادق محشوة بالرصاص لاستخدامها عند الضرورة. ويعني هذا أن الزوار يشعرون كما لو أنهم جزء من الطبيعة، وليسوا مجرد مشاهدين لمعاملها. ويقول نجوماني إن القيام برحلة سفاري سيرا على الأقدام يمنح المرء مفهوما للبرية مختلفا كثيرا عن المفاهيم السائدة، إذ يشعر بأنه صار فجأة في قلب البرية“.

ويركز مجال السياحة بشكل أكبر على تحقيق أرباح، وتقوم الشركات باستغلال الطبيعة، دون تفكير في العواقب التي قد تحدث على المدى البعيد.

وتضيف تشيتام أن الجديد هنا هو أن السياح هم الذين يحركون عجلة التغير، حيث ينظر الكثيرون منهم إلى المناخ باعتباره العنصر الأساسي عندما يفكرون في حجز الرحلات.

ومن ناحية أخرى نجد أن نزل لوندولوزي بمحمية ساباي ساندن، في المنطقة الشمالية الشرقية من البلاد، يعدد استثمار نسبة مئوية ثابتة من إيراداته السنوية في الحفاظ على البيئة،

الأعمال الألماني يوخن زانيس، وهي تشمل تحالفا من عشرات المنتجعات الملتزمة بالحفاظ على البيئة والطبيعة. وتحتجز المحمية 13.5 طن من غاز الكربون سنويا، حيث يقول نجوماني، مدير الاستدامة فيها، “نستخدم فقط نحو ربع ما نتلقى تعويضا عنه، والباقي يظل كاحتياطي إيجابي من الكربون“.

ويتم توفير الكهرباء للمخيم عن طريق الطاقة الشمسية، وتستخدم مياه الأمطار في الاستحمام، ولا توجد داخل المخيم عبوات أو أكياس قمامة أو مواد للتغليف بلاستيكية.

ويقدم مطعم المخيم أطباقا موسمية، باستخدام مكونات من الموردين المحليين، على قدر الإمكان. وتعمل شركات كثيرة، تنتهج الأسلوب البيئي في تنظيم جولات السفاري، على توفير الكهرباء والمياه لكل ضيف، وتستثمر في مشروعات تخدم حماية المناخ.

وتتراوح الخيارات بين إعادة زراعة أشجار الغابات وإتاحة مواقع صديقة للمناخ، للسكان المحليين الفقراء، كما تمنح للضيوف فرصة تقديم تعويضات عن الانبعاثات الكربونية الناجمة عن الرحلات الجوية لزيارة المنطقة. وقد ساعد هذا البرنامج محمية تسوالو، التي تبلغ مساحتها 114 ألف هكتار، على أن تصبح منطقة محمية من الانبعاثات الكربونية، كما تقدم تعويضات عن هذه الانبعاثات، تتجاوز قيمتها ما تنتجه من غازات كربونية. ومحمية تسوالو جزء من مبادرة “المدى الطويل”، التي أسسها رجل

لم تعد المغامرات السياحية التي تلحق الضرر بالبيئة أو الحيوانات غاية الزوار بل أصبح الشباب المشاركون في رحلات السفاري يفضلون السياحة الناعمة التي تهدف إلى حماية الحيوانات البرية والحفاظ على بيئتها. وتعد دولة جنوب أفريقيا رائدة في السياحة البيئية، حيث حققت تحولا بارزا في طريقة تفكير الناس في قطاع السفاري.

كيب تاون - لم تعد رحلات الصيد القديمة في الغابات شائعة في الوقت الحالي، وذلك إذا كان الشخص يتأهب للقيام برحلة سافاري في أدغال أفريقيا. وبدلا من المغامرات التي عفا عليها الزمن تتحدث الشركات التي تنظم رحلات السفاري عما يعرف باسم “السياحة الناعمة”، حيث لم يعد أي من الزوار يريد القيام بجولة تضم العشرات من المركبات التي تتزاحم من أجل أن تتيح لركابها نظرة قصيرة إلى نمر يجثم في مكان قريب.

وأدت زيادة الوعي بضرورة حماية البيئة، إلى جانب الانتقادات الموجهة للرحلات الجوية المسببة لتلوث الهواء، والمخاوف من تداعيات التغير المناخي، إلى الإضرار بسمعة رحلات السفاري الجماعية.

وفي الوقت الحالي لا يريد محبو مشاهدة الحيوانات في بيئتها الطبيعية أن تؤدي رحلاتهم السياحية إلى الإضرار بها، وأصبحوا يفضلون أن تحول الشركات بعضا من إيراداتها لصالح حماية الحيوانات البرية والحفاظ علي بيئتها.

الوعي بضرورة حماية البيئة

وانتقاد الرحلات الجوية

المسببة لتلوث الهواء أديا

إلى الإضرار بسمعة رحلات

السفاري الجماعية

ويلاحظ أن الشباب المشاركين في جولات السفاري بشكل خاص، بطرحون الكثير من الأسئلة قبل أن يبحروا رحلاتهم، كما يختارون بشكل متزايد الشركات المنظمة للجولات وفقا لمعايير الحفاظ على البيئة، حسب ما تقوله جولي تشيتام مديرة منصة “ويفا”، التي تدعم شركات السياحة المراعية للبيئة. وتضيف تشيتام أن دولة جنوب أفريقيا تعد رائدة في مجال السياحة البيئية، وترى تحولا بارزا في طريقة تفكير الناس في قطاع السفاري، وأوضحت أن الكثير من شركات تنظيم رحلات السفاري حريصة على مساعدة الزوار من أجل الاستمتاع بالطبيعة، دون

الاحترار المناخي يتسبب في نفوق الفيلة في زيمبابوي

الفيلة وغيرها من الحيوانات البرية على التنقل لمسافات طويلة بحثا عن المياه. وقد عبر بعضها بوتسوانا ودولا مجاورة أخرى، حيث سُجلت حالات نفوق كثيرة. المياه الاصطناعية بسبب تراجع المياه السطحية. ونظرا لأن الفيلة تعتمد على الماء، فإننا نسجل المزيد من حالات النفوق“.

وأكدت دافين مادلاموتو، كبيرة علماء البيئة في هيئة المتنزهات والحياة البرية في زيمبابوي، “نعتمد على المياه الاصطناعية بسبب تراجع المياه السطحية. ونظرا لأن الفيلة تعتمد على الماء، فإننا نسجل المزيد من حالات النفوق“.

وتوجد العشرات من جيف الأفيال بالقرب من الحفر المائية، وقال مسؤولو المتنزه إن أفيالا أخرى نفقت في الأدغال، ما يوفر فريسة سهلة للأسود والنسور. وقالت مادلاموتو “يعاني المتنزه تداعيات تغير المناخ وأصبحت كمية الأمطار قليلة“.

ويضيف “تنفق على بعد 50 أو 60 مترا من مصدر المياه، لعدم قدرتها على تحمل المسافة التي تقطعها للعثور على الطعام والشراب”، مبدية ارتياحه لأن “أمطارا خفيفة” تساقطت خلال الأيام الأخيرة.

أكثر من 200 فيل نفقت بسبب الجفاف في العام 2019، في حين يشير الحراس إلى أن الوضع الراهن أكثر خطورة

ويطال الاحترار المناخي الذي يتسبب في تسجيل درجات حرارة مرتفعة ويزيد من خطر حدوث موجات حر طويلة، أنواعا أخرى من الحيوانات. ويقول فاراو “لكننا نولي اهتماما إضافيا للفيلة، نظرا لحجم جيفها“.

ومتنزه وانغي الوطني المغطى بأعشاب يابسة وأشجار خالية من الأوراق، مجهز بـ104 آبار تعمل بالطاقة الشمسية للوصول إلى منشوب مياه تنخفض مستوياته بشكل مطرد.

ونفاقت حدة موجات الجفاف بسبب ظاهرة الـ”نينيو“. وتجبر الآبار الجافة

يشكل متنزه وانغي الوطني قسما من منطقة محمية شاسعة، تشمل دلتا أوكافانغو ونهر زامبيزي المهيبي. ويشير إحصاء جوي أجري عام 2022 إلى أن عدد الأفيال في هذه المنطقة تتخطى 225 ألف فيل.

وبينما قتل عشرات الآلاف من الأفيال في مختلف أنحاء أفريقيا على أيادي صيادين منذ سبعينيات القرن العشرين، تعتبر هذه المنطقة المحمية ناجحة لأن أعداد الفيلة في تزايد.

وبسات الضغط على موارد المتنزه مسألة غير مقبولة، في وقت يشكل التغير المناخي خطرا إضافيا.

يقول المدافعون عن البيئة إن المتنزهات في زيمبابوي تضم عددا من الأفيال هو ضعف قدرتها الاستيعابية. ويرى الناطق باسم المتنزهات في زيمبابوي تيناشي فاراو أن نفوق الأفيال في وانغي أصبح “مشكلة كبيرة” لكنه ليس مفاجئا نظرا لأعدادها.

ويقول لوكالة فرانس برس كندا نتوقع هذه النتيجة لأن الطقس حار والأمطار لا تزال خفيفة جدا حتى اليوم”، مضيفا “تعاني الحيوانات من هذا التوتر ثم تنفق“.

ويتابع “خسرنا 112 فيلا”، تحديدا “تلك الكبيرة في السن والصغيرة والمريضة”، بين سبتمبر ونهاية نوفمبر.

كثيرة جدا إلى درجة أنها تشكل تهديدا للبيئة.

المشهد في المتنزه مفعج... فجيف الأفيال تبرز في منظر طبيعي تأخر فيه هطول الأمطار لأكثر من ستة أسابيع وعادة ما تصل فيه الحرارة إلى 40 درجة مئوية.

وسقط بعض الأفيال في حفر جافة في حين أمضى عدد منها ساعاته الأخيرة في ظلال الأشجار. وبشكل الكثير منها أفيالا صغيرة تنبعث من جيفها رائحة كريهة.

وخلال الأسابيع الأخيرة، يسير سيمبا ماروزفا وزملاؤه يوميا في المتنزه بحثا عن جيف فيلة. في المتوسط، يشرب الفيل أكثر من مئتي لتر من الماء ويأكل 140 كيلوغراما من الأعطمة يوميا.

ونفق أكثر من 200 فيل بسبب الجفاف في العام 2019، في حين يشير الحراس إلى أن الوضع الراهن أكثر خطورة.

يعرض البحث عن الماء الفيلة للخطر، لأنها تقترب بشكل خطر من المناطق المأهولة في ضواحي المتنزه. وبما أنها تكون عطشى، تغطس في مساحيق المنازل أو الفنادق أو تشرب من نقاط مياه ملوثة بجيف الحيوانات، ما يسبب نفوقها في بعض الأحيان.

وبات يتعين على سيمبا ماروزفا والحراس الآخرين في محمية زيمبابوي قطع أبواب الجيف المتعفنة لمنع الصيادين من العثور عليها. ويضم المتنزه الذي تبلغ مساحته 14600 كيلومتر مربع أكثر من 45 ألف فيل من نوع أفيال السافانا، التي تُعد من الكرة الأرضية.



الجفاف يهدد حياة الفيلة

الأهلي المصري يضيف برونزية مونديال الأندية إلى سجله التاريخي

شهدت احتساب ركلة جزاء للأهلي عندما قام تاكويبا أوجيوار بجذب كريم فؤاد داخل منطقة الجزاء. وسدد علي معلول ركلة الجزاء في الدقيقة 75 ولكن نيشيكاوا تائق وتصدى لها. بعدها فرض الأهلي سيطرته على مجريات اللقاء بحثاً عن تسجيل هدف رابع، وهو ما أجبر فريق أوروا على التراجع إلى وسط ملعبه.

ومع ذلك لم تكن هناك أي محاولات خطيرة على المرميين لينحصر اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 86 والتي شهدت فرصة خطيرة لأوروا عندما لعبت ركلة ركنية إلى داخل منطقة جزاء الأهلي لتحديث حالة من الارتباك قبل أن يقابلها سكولز بتسديدة من داخل منطقة الست ياردات لكن محمد الشناوي، حارس الأهلي تائق وحولها إلى ركلة ركنية لم تستغل.

وكاد أوروا أن يسجل هدف التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع للمباراة عندما لعبت الكرة إلى داخل منطقة الجزاء وحاول عمرو السولية إبعادها بضربة رأس لكن كرتة اتجهت نحو الشباك الخارجية.

وفي الدقيقة الثامنة من الوقت بدل الضائع سجل علي معلول الهدف الرابع عندما سدد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء من الناحية اليمنى من ركلة حرة إلى داخل المرمى. ومر الوقت المتبقي من الشوط الثاني بدون جديد لينتهي اللقاء بفوز الأهلي 4 - 2.



خطوات ثابتة على درب العالمية

حضور عربي مميز للحكام العرب في أمم أفريقيا

24 منتخباً، وظهر الشكل الجديد للمرة الأولى في مصر عام 2019 وقد حصدت الجزائر اللقب، ثم تكرر ذلك الموسم الماضي ووصل اللقب إلى السنغال على حساب الفراعنة.

يتم تقسيم المنتخبات الأفريقية إلى 6 مجموعات رباعية، ومع نهاية الدور الأول، تتاهل المنتخبات الحاصلة على المركزين الأول والثاني من كل مجموعة، وتلتق بهم أفضل 4 منتخبات حصلت على المركز الثالث.

بقية مباريات كأس أمم أفريقيا ستلعب بنظام خروج المغلوب، وذلك بداية من دور الـ16 حتى النهائي. ومن المقرر أن تقام المباراة الافتتاحية يوم السبت 13 يناير 2024 على ملعب الحسن واتارا في العاصمة الإيفوارية، أبيدجان، فيما ستختتم البطولة التي تستمر أربعة أسابيع، والتي تضم أفضل 24 منتخباً في أفريقيا، يوم الأحد 11 فبراير 2024.



تائق لافت

بحثاً عن تسجيل هدف التقدم، وهو ما تحقق بالفعل في الدقيقة 19 عندما سدد محمد هاني كرة قوية من خارج منطقة الجزاء تصدى لها شوساكو نيشيكاوا، حارس أوروا، لترتد إلى ياسر إبراهيم الذي وضعها داخل المرمى.

لم تمر سوى ست دقائق حتى أضاف الأهلي الهدف الثاني عندما سدد الجنوب أفريقي بيرسي تاو كرة رائعة من على حدود منطقة جزاء الفريق الياباني لتعانق الكرة الشباك.

بعد الهدف حرص لاعبو الأهلي على تهدئة اللعب من خلال تمرير الكرات القصيرة بينهم، فيما حاول فريق أوروا الضغط على لاعبي الأهلي لشن الهجمات بحثاً عن تسجيل هدف لتقليص الفارق.

ومع ذلك فشل الفريقان في تشكيل أي خطورة على مرمى الآخر لينحصر اللعب في وسط الملعب، وبمرور الوقت بدأ فريق أوروا في شن هجمات على مرمى الأهلي في محاولة لتقليص الفارق، ولكن هجماته لم تشكل الخطورة المطلوبة على مرمى الأهلي، لينحصر اللعب في وسط الملعب حتى جاءت الدقيقة 73 والتي

جدة (السعودية) - توج فريق الأهلي المصري، بطل أفريقيا، بالميدالية البرونزية ببطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم، للمرة الرابعة في تاريخه، عقب فوزه على أوروا ريد دياموندز الياباني، بطل آسيا، 4 - 2 خلال مباراة تحديد المركز الثالث.

وانتهى الشوط الأول بتقدم الأهلي 2 - 1، حيث بادر الفريق بتسجيل هدفين عن ياسر إبراهيم في الدقيقة 19 وبيرسي تاو في الدقيقة 25، قبل أن يسجل جوزيه كانتى هدف أوروا الأول. وفي الشوط الثاني، سجل أوروا هدف التعادل عن طريق الكسندر سكولز من ركلة جزاء في الدقيقة 54، قبل أن يسجل الأهلي الهدف الثالث عن طريق تسديدة من علي معلول اصطدمت بقدم يوشيو كوزومي.

وأهدر علي معلول فرصة تسجيل الهدف الرابع للأهلي بعدما أهدر ركلة جزاء، لكنه عاد وسجل الهدف الرابع في الدقيقة الثامنة من الوقت بدل الضائع للمباراة. وكان الأهلي حصد الميدالية البرونزية ثلاث مرات سابقة أعوام 2006 و2020 و2021، فيما حصد أوروا الميدالية البرونزية في عام 2017.

وهذه هي المشاركة التاسعة للأهلي في البطولة، والثالثة لأوروا في البطولة. وشارك الأهلي في هذه البطولة بصفته بطل أفريقيا، وبدأ مشواره بالبطولة من الدور الثاني بالفوز على اتحاد جدة السعودي 3 - 1، ثم خسر في الدور قبل النهائي أمام فلومينينسي البرازيلي 0 - 2. في المقابل شارك أوروا ريد دياموندز الياباني بصفته بطل دوري أبطال آسيا، وبدأ مشواره في البطولة بالفوز على ليون المكسيكي بهدف نظيف، ثم الخسارة بثلاثة أهداف نظيفة أمام مانشستر سيتي الإنجليزي في الدور قبل النهائي. وجاءت بداية المباراة متوسطة المستوى وسرعان ما فرض الأهلي سيطرته على مجريات اللقاء بحثاً عن تسجيل هدف ميكسر بريك به حسابات الفريق المنافس، الذي اعتمد على تضيق المساحات وشن الهجمات المرتدة وقتما تقاح امامه الفرصة.

وجاءت أولى المحاولات الخطيرة من نصيب الأهلي في الدقيقة العاشرة عندما استلم حسين الشحات الكرة داخل منطقة الجزاء ليسدد كرة قوية لكنها مرت أعلى العارضة. بعدها توالى محاولات الأهلي

نشرت الحكومة البريطانية في وقت سابق من هذا العام خطة لإنشاء هيئة تنظيمية مستقلة لكرة القدم تتمتع بصلاحيات لمنع الأندية من الانضمام إلى الدوريات الانفصالية. وقالت رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم الخميس إنها بالتنسيق مع الحكومة البريطانية "تواصل رفض" مفهوم الدوري السوبر الأوروبي بعد أن أعلنت الشركة المروجة عن خطط لإقامة مسابقة منفصلة جديدة. وأصدر الدوري الإنجليزي بياناً بعد أن قضت محكمة العدل الأوروبية بأن الاتحاد الأوروبي للعبة استخدم إجراءات غير قانونية لمنع المشروع السابق. مُجداً "التزامه بالمبادئ الواضحة للمنافسة المفتوحة".

وأضاف البيان "الحكم لا يؤيد ما يسمى بالدوري السوبر الأوروبي والدوري الإنجليزي الممتاز بواصل رفض أي مفهوم من هذا القبيل". وتابع "إن المشجعين لهم أهمية حيوية في اللعبة وقد أوضحوا مراراً وتكراراً معارضتهم للمنافسة المنفصلة" التي تقطع الرابط بين كرة القدم المحلية والأوروبية. وأردف "يؤكد الدوري الإنجليزي الممتاز التزامه بالمبادئ الواضحة للمنافسة المفتوحة التي تدعم نجاح مسابقات الأندية المحلية والدولية". وبيّن العلاقات الألماني بايرن ميونخ ضد فكرة الدوري السوبر، كما

حال باريس سان جرمان الفرنسي برئاسة القطري ناصر الخليفي الذي يرأس رابطة الأندية الأوروبية. وحتى اتلتيكو مدريد الإسباني الذي كان من بين الأندية الـ12 التي أطلقت المشروع، قال إنه الآن ضد هذه الفكرة.

كل هذا الدعم صب في صالح ويفا ورئيسه السلوفيني الكسندر تشيفيرين الذي بدأ مرتاحاً إلى درجة السخرية من ريال مدريد وبرشلونة بقوله الخميس "أمل أن تنطلق بطولتهما الرائعة بمشاركة فريقين"، مضيفاً "لن نحاول إيقافهما، يمكننا إنشاء ما يريدان". واعتبر قرار المحكمة "فرصة لتحسين قوانيننا" وأن "المحكمة تقبل أن يحافظ ويفا على دوره كمظلم"،

والأهم من ذلك كله أنها لم توافق على الدوري السوبر".

مشروع الدوري السوبر لن يبصر النور قريباً

المعارضة الصاخبة للبطولة

تُندر بعدم تغيير المشهد الكروي



مازق كبير

"سيكون من الأفضل للجميع أن يستسلم المروجون (الدوري السوبر) الآن".

ورأى رئيس الاتحاد الدولي للاعبين كرة القدم المحترفين دافيد تيريه أن "اللاعبين قالوا بالفعل إنهم بالإجماع ضد هذا الأمر". وأجهض إطلاق المشروع في أبريل بشكل خاص بسبب معارضة المشجعين الإنجليزي الذين أجبروا أندية أرسنال وتشلسي وليفربول ومانشستر سيتي ومانشستر يونايتد وتوتنهام على الانسحاب منه. وفي كافة الأحوال لا ترغب رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز في رؤية أندية الكبرى تصبح جزءاً من بطولة قارية انشقاقية، وقالت الخميس إنها "ملتزمة بالمبادئ الواضحة للمنافسة المفتوحة التي تدعم نجاح المسابقات المحلية والدولية للأندية".

تحسين قوانيننا

نشرت الحكومة البريطانية في وقت سابق من هذا العام خطة لإنشاء هيئة تنظيمية مستقلة لكرة القدم تتمتع بصلاحيات لمنع الأندية من الانضمام إلى الدوريات الانفصالية. وقالت رابطة الدوري الإنجليزي لكرة القدم الخميس إنها بالتنسيق مع الحكومة البريطانية "تواصل رفض" مفهوم الدوري السوبر الأوروبي بعد أن أعلنت الشركة المروجة عن خطط لإقامة مسابقة منفصلة جديدة. وأصدر الدوري الإنجليزي بياناً بعد أن قضت محكمة العدل الأوروبية بأن الاتحاد الأوروبي للعبة استخدم إجراءات غير قانونية لمنع المشروع السابق. مُجداً "التزامه بالمبادئ الواضحة للمنافسة المفتوحة".

وأضاف البيان "الحكم لا يؤيد ما يسمى بالدوري السوبر الأوروبي والدوري الإنجليزي الممتاز بواصل رفض أي مفهوم من هذا القبيل". وتابع "إن المشجعين لهم أهمية حيوية في اللعبة وقد أوضحوا مراراً وتكراراً معارضتهم للمنافسة المنفصلة" التي تقطع الرابط بين كرة القدم المحلية والأوروبية. وأردف "يؤكد الدوري الإنجليزي الممتاز التزامه بالمبادئ الواضحة للمنافسة المفتوحة التي تدعم نجاح مسابقات الأندية المحلية والدولية". وبيّن العلاقات الألماني بايرن ميونخ ضد فكرة الدوري السوبر، كما

حال باريس سان جرمان الفرنسي برئاسة القطري ناصر الخليفي الذي يرأس رابطة الأندية الأوروبية. وحتى اتلتيكو مدريد الإسباني الذي كان من بين الأندية الـ12 التي أطلقت المشروع، قال إنه الآن ضد هذه الفكرة.

كل هذا الدعم صب في صالح ويفا ورئيسه السلوفيني الكسندر تشيفيرين الذي بدأ مرتاحاً إلى درجة السخرية من ريال مدريد وبرشلونة بقوله الخميس "أمل أن تنطلق بطولتهما الرائعة بمشاركة فريقين"، مضيفاً "لن نحاول إيقافهما، يمكننا إنشاء ما يريدان". واعتبر قرار المحكمة "فرصة لتحسين قوانيننا" وأن "المحكمة تقبل أن يحافظ ويفا على دوره كمظلم"،

والأهم من ذلك كله أنها لم توافق على الدوري السوبر".

سيكون القرار الصادر عن محكمة العدل الأوروبية غير قادر، على الأقل في المستقبل القريب، على تغيير المشهد الكروي في القارة العجوز في ظل استمرار المعارضة الصاخبة لمشروع الدوري السوبر الأوروبي الانشقاقى عن دوري أبطال أوروبا، لاسيما من مجموعات المشجعين والدوريات والأندية وممثلي اللاعبين.

باريس - قضت محكمة العدل الأوروبية الخميس بان الإجراءات التي اتخذها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) بهدف عرقلة إنشاء الدوري السوبر تنتهك قوانين الاتحاد الأوروبي (إي يو). وإذا كان الموقف الصادر عن ويفا وفيفا متوقعاً تماماً بما أنهما الطرف الآخر في الصراع، فإن الضغط الذي يفرضه المشجعون بشكل خاص وممثلو اللاعبين والأندية وبدرجة أقل الدوريات، يُندر بأن مشروع الدوري السوبر لن يبصر النور قريباً.

وأشارت محكمة العدل الأوروبية إلى أن "قواعد فيفا وويفا التي تجعل أي مشروع جديد لكرة القدم بين الأندية يخضع لموافقتها المسبقة، مثل الدوري السوبر، وتمنع الأندية واللاعبين من اللعب في تلك المسابقات، غير قانونية". وشدد ملخص الحكم على أنه لا يعني بالضرورة أنه يجب الترخيص لمشروع الدوري السوبر في الوقت الحالي، بل يعني فقط أن فيفا وويفا "يسينان استخدام مركزيهما" لهيمنة على سوق كرة القدم.

الجدارة الرياضية

سارع ويفا إلى الرد بأن قرار المحكمة لا يعني تأييد إطلاق المسابقة الجديدة، مضيفاً "هذا الحكم لا يعني الموافقة أو التصديق علي ما يسمى 'الدوري السوبر'، بل يسلط الضوء على النقص الموجود أصلاً في الإطار التفويضي المسبق لويفا، وهو جانب فني تم بالفعل الإقرار به ومعالجته في يونيو 2022 مع إقرار قوانين جديدة". والاتحاد القاري محق إلى حد كبير في تقييمه لقرار المحكمة. إذ أن الحكم لم يؤيد الدوري السوبر لأنه اعترف بـ"السياق المحدد لكرة القدم الاحترافية"، مع أهمية "الجدارة الرياضية" و"ضمان مستوى معين من تكافؤ الفرص"، وهي قواعد غير مطبقة في نظام البطولة المغلقة المحددة أطرافها سابقاً بغض النظر عن موقعها في دورياتها المحلية.

لكن ذلك لم يمنع شركة "أي 22 سبورتس مانجمنت" المروجة للدوري السوبر من الكشف بسرعة عن اقتراحها لإقامة مسابقة للرجال تضم 64 فريقاً ومقسمة إلى ثلاثة أقسام. وأفادت بأن المشاركة في هذه الأقسام الثلاثة ستكون "على أساس الجدارة الرياضية"، مع عدم وجود أعضاء دائمين ومع بقاء الأندية ملتزمة بالدوريات المحلية، وفقاً لرئيسها التنفيذي بيرند رايجارت.

لكن، وباستثناء ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيين اللذين كانا في أساس إطلاق مشروع ضم في بادئ الأمر 12 نادياً عندما كشف

باريس - قضت محكمة العدل الأوروبية الخميس بان الإجراءات التي اتخذها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والاتحاد الأوروبي للعبة (ويفا) بهدف عرقلة إنشاء الدوري السوبر تنتهك قوانين الاتحاد الأوروبي (إي يو). وإذا كان الموقف الصادر عن ويفا وفيفا متوقعاً تماماً بما أنهما الطرف الآخر في الصراع، فإن الضغط الذي يفرضه المشجعون بشكل خاص وممثلو اللاعبين والأندية وبدرجة أقل الدوريات، يُندر بأن مشروع الدوري السوبر لن يبصر النور قريباً.

وأشارت محكمة العدل الأوروبية إلى أن "قواعد فيفا وويفا التي تجعل أي مشروع جديد لكرة القدم بين الأندية يخضع لموافقتها المسبقة، مثل الدوري السوبر، وتمنع الأندية واللاعبين من اللعب في تلك المسابقات، غير قانونية". وشدد ملخص الحكم على أنه لا يعني بالضرورة أنه يجب الترخيص لمشروع الدوري السوبر في الوقت الحالي، بل يعني فقط أن فيفا وويفا "يسينان استخدام مركزيهما" لهيمنة على سوق كرة القدم.

الجدارة الرياضية

سارع ويفا إلى الرد بأن قرار المحكمة لا يعني تأييد إطلاق المسابقة الجديدة، مضيفاً "هذا الحكم لا يعني الموافقة أو التصديق علي ما يسمى 'الدوري السوبر'، بل يسلط الضوء على النقص الموجود أصلاً في الإطار التفويضي المسبق لويفا، وهو جانب فني تم بالفعل الإقرار به ومعالجته في يونيو 2022 مع إقرار قوانين جديدة". والاتحاد القاري محق إلى حد كبير في تقييمه لقرار المحكمة. إذ أن الحكم لم يؤيد الدوري السوبر لأنه اعترف بـ"السياق المحدد لكرة القدم الاحترافية"، مع أهمية "الجدارة الرياضية" و"ضمان مستوى معين من تكافؤ الفرص"، وهي قواعد غير مطبقة في نظام البطولة المغلقة المحددة أطرافها سابقاً بغض النظر عن موقعها في دورياتها المحلية.

لكن، وباستثناء ريال مدريد وبرشلونة الإسبانيين اللذين كانا في أساس إطلاق مشروع ضم في بادئ الأمر 12 نادياً عندما كشف



صباح العرب

فاروق يوسف

بيني وبينك خطوات

«أه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق» قول ماثور يُنسب إلى الإمام علي بن أبي طالب. ثلاث شذائد يواجهها الإنسان هي بمثابة اختبار لقدرته على التحمل وقوة إرادته.

والوحشة في اللغة هي الخلوة والخوف منها في الوقت نفسه. والوحشية هي نقيض التحضر. في بداية القرن العشرين ظهرت في باريس مدرسة فنية سُميت بـ"الوحشية"، كان رائدها هنري ماتيس قد لجأ إلى التبسيط في الفن. والوحشية في وجه من معانيها هي الاشتياق في مواجهة الفراغ. "لك وحشة" كما يُقال بعد انقطاع. وهو ما عناه محرم فؤاد حين غنى "يا وحشني رد عليا/ أزيك سلامات/ أنا أحبك قد عينيه/ والعمر حبك فات/ سلامات".

كانت تلك الأغنية من ألحان فريد الأطرش الذي غنى في سن متأخرة "يا حبايبي يا غاليلين/ وحشيني يا غاليلين/ لو أغمض وأفتح/ وألقبكم جايين" وكان الأطرش قد غنى عام 1949 من كلمات مامون الشناوي "يا وحشني ومشتاق لجمالك/ يا فايتني وساييني خيالك" وفي الوحشة ما فيها من لوعة وحسرة وشعور عميق بالفقدان وهو ما لا يقوى عليه الكثيرون إلا إذا صرخوا بصوت عال كما فعلت وردة "وحشوتوني/ وحشوتو عيوني/ وفكرتوني باللي كان/ ورجعتو يا حبايبي لإيام فات عليها زمان". أما حين يقول المصري "صاحبك دا بني آدم وحش" فإنه يشير إلى إنسان غير جيد والطعام الوحش هو الطعام الفاسد أو غير المطبوخ جيد. والمكان الموحش هو المكان المهجور.

ولعبدالحليم حافظ أغنية مهجورة يقول فيها "يا وحشني وبعدك حيرني/ كان إيه خالك تبعد عني" وبعد أن كان أحمد رامي ومحمد عبدالوهاب قد التقيا عام 1960 في أغنية "هنا الود" فإنهما عادا إلى اللقاء ثانية بعد خمس سنوات في أغنية "انت الحب" التي تقول أم كلثوم فيها "واحشني وأنت قصاد عيني/ وشغلني وأنت بعد عني" وهو ما يعني أن الشعور بالوحشة أو الاشتياق لا يفارق المحبين بغض النظر عن قربهم أو بعدهم. وبالمعنى نفسه تقول "كنت بشتاق لك وأنا وأنت هنا/ بيني وبينك خطوات". وهي الحالة التي عبرت عنها سعاد محمد بقولها "وحشنتي/ عدد نجوم السما/ عدد كلال الهوى/ وحشنتي في كل يوم إنما وحشنتي/ أكثر وأكثر/ وأحنا سوا/ تعال نخلي الحلم حقيقة/ تعال نعوض كل دقيقة" ولأن سعاد محمد بدأت الغناء في دمشق وحلب فإن البعض يعتقد أنها سورية والصحيح أنها ولدت في بيروت من أب مصري. لم تعش صاحبة "فتح الهوى الشباك" في وحشة لأنها تزوجت ثلاث مرات وأنجبت عشرة أبناء وبنات.

علماء يتمكنون من الحديث إلى حوت أحذب

اللاسكا - تخطط مجموعة من العلماء الذين أجروا أول محادثة من نوعها واستمرت نحو 20 دقيقة مع حوت أحذب كبير، لاستخدام هذه الطريقة للتواصل مع الكائنات الفضائية في يوم من الأيام. وتبادل العلماء الحديث مع أنثى حوت في أغسطس 2021 مدة 20 دقيقة جنوب شرق ألاسكا. وبحسب الدراسة قام العلماء بتشغيل محادثة مسجلة بين حيتان تحت الماء ونجحوا بجذب أنثى الحوت إلى قاربهم. أحاطت أنثى الحوت والتي يطلق عليها "توبين" قارب طاقم العلماء واستجابت باستمرار بأسلوب المحادثة لـ"إشارة التحية".

وأشادت العالمةقبرندا مكفين من جامعة كاليفورنيا بهذا الاختراق العلمي وهي المؤلفة الرئيسية للبحث المنشور في المجلة العلمية PeerJ وقالت "تعتقد أن هذا هو أول حديث من نوعه بين أبناء البشر والحيتان الحديث بلغتها".

التحضير للاحتفال بعيد الميلاد مسؤولية النساء



جهد قوي

ورأى أن "التغيير ليس سهلاً، وهذا بلائم كثيرًا الرجال الذين لا يرغبون في بذل جهد يتعلق بهذه الأمور الصغيرة". ونصحت إيمًا كليت النساء بتقويض آخرين بمهامهن إذا أردن تفادي الإرهاق، بحيث يصبحن أشبه بـ"مديرات مشروع الأسرة". ورات أن توزيع المهام "موضوع جدي ومهم في العلاقة الزوجية"، مقترحة بحثه بين الزوجين.

الثاني للانفصال بين الزوجين، بعد الخيانة الزوجية". وشرح جان كلود كوفمان أن هذا التوزيع غير العادل هو "نتيجة لتاريخ طويل، وتشبّه اجتماعية مختلفة عن تلك التي يعيشها الرجال، هما ما دفع النساء إلى تولي مهمة الرعاية، أي الاعتناء بالأطفال والمسنين والمرضى، وخدمة الآخرين والانتباه إليهم، وتولي دور محوري في شبكة العلاقات العائلية".

بالعبد تبرز بين ثلثي الأزواج المشمولين بالاستبيان، في حين أن الأمر يصل لدى ثلثهم إلى حد المشاجرات الدائمة. وقالت إيمًا كليت إن "الحفاظ على جو جيد في الأسرة يقع تقليديا على عاتق المرأة". واعتبرت أن "الزوج لا يدرك حجم هذه المهام العائلية وعواقب عدم القيام بها ما لم يتولها بنفسه"، مشيرة إلى أن "توزيع المهام المنزلية هو السبب

عيد الميلاد "عيد مهم" تتولى فيه النساء قدرا أكبر من شركاء حياتهن في تنظيم احتفالاته، إذ لطالما وقع الحفاظ على جو جيد في الأسرة تقليديا على عاتق المرأة.

باريس - تقع على عاتق النساء المسؤولية الأكبر في الاستعدادات لإنجاح أعياد نهاية السنة، إن لجهة تحضير المائدة وإعداد أطباقها، أو في ما يتعلق بالجهد الذهني لاختيار الهدايا وتوفير الأجواء المناسبة، على ما بيّنت دراسة فرنسية تشكل نتائجها مؤشرا على التوزيع غير المتكافئ للمهام بين الزوجين.

وأفادت 62 في المئة من النساء الفرنسيات بأنهن يتولين قدرا أكبر من شركاء حياتهن في تنظيم احتفالات عيد الميلاد، بينما 37 في المئة قلن في استطلاع أجرته مؤسسة "إيفوب" عن الاستعدادات لأعياد نهاية السنة، إنهن يتحملن مسؤوليات "أكثر بكثير" من رجالهن في هذا المجال.

ووصفت فلورانس البالغة 58 عاما الميلاد بأنه "عيد مهم"، مضيفة "أنا منظمّة جدا لكي أكون مرتاحة في اليوم المحدد، ولكي يكون الاحتفال ناجحا".

وأشارت إلى أن "شراء الهدايا يبدأ في نوفمبر، أما التحضيرات للوليمة فتبدأ في ديسمبر (...). وتنتهي الورشة في الخامس والعشرين من ديسمبر في سريري. أما زوجي فلا يفعل أي شيء باستثناء الاهتمام بالمشروبات".

وشرحت النساء أنهن يتولين تزيين الشجرة (57 في المئة)، وتجهيز مائدة ليلة رأس السنة (76 في المئة)، وطهو الطبق الرئيسي (63 في المئة)،



بقالب غنائي رومانسي باللهجة المصرية، قدّمت شيماء المغربي أغنية «لأني معاك» التي تسلط الضوء في موضوعها على الحب بأسلوب حسي مميز. وتناول الكليب موضوع العلاقة العاطفية بين شابة تتمتع بحواسها وشاب يفقد حاسة النطق والسمع من ذوي الاحتياجات الخاصة؛ فئة الصم والبكم، ويتم التواصل بينهم بلغة الإشارة.

استفتاء في سويسرا بشأن استيراد كبد البط المسمن

للتوصل إلى حظر دستوري له ولكل المنتجات القائمة على هذه المخلفات. ويهدف نص "نعم لحظر استيراد منتجات الفراء المنتجة في ظروف القسوة على الحيوانات" إلى حظر استيراد الفراء.

ولاحظت المنظمة أن سويسرا التي تستورد نحو 200 طن من كبد البط سنويا، تعدّ من المستوردين الرئيسيين لهذا المنتج. وأضافت "كل عام، تذبح 400 ألف بطعة و12 ألف إوزة من أجل تلبية طلب بلدنا".

وشددت على أن "من غير الجائز السماح باستيراد هذا المنتج المصنّع في الخارج، بينما يُمنع المربون السويسريون من إنتاجه". أما بالنسبة للفراء، فدان التحالف السويسري للحيوانات "أساليب التربية والقتل"، معتبرا أنها "تتعارض بشكل واضح مع تشريعات سويسرا المتعلقة بحماية الحيوانات وتعتبر وحشية، ويعاقب عليها في سويسرا بعقوبات جنائية".

وفي منتصف شهر سبتمبر، رفض البرلمان السويسري حظر استيراد كبد البط، ومثله الحكومة الفيدرالية. ورأى النواب أن الحظر قد يدفع السياح الراغبين في التسوق إلى التوجه إلى فرنسا، على حساب الشركات السويسرية.

استيراد كبد البط المسمن والفراء إلى الناس.

وأوضحت المنظمة في بيان أنها ستودع المستشارية الفيدرالية في برن رسميا في الثامن والعشرين من ديسمبر قوائم التوقعات المعتمدة، علما أن ثمة حاجة إلى 100 ألف توقيع على الأقل لإطلاق آلية تنظيم استفتاء بطلب شعبي في سويسرا التي يبلغ عدد سكانها نحو تسعة ملايين.

سويسرا تمنع الإفراط في تغذية الدواجن لتسمين أكبادها، ولكن ليس استيراد المنتجات القائمة على هذه التقنية

ويُعلن عن العدد النهائي للتوقيعات عند إيداع القوائم، ولكن يتوقع أن يتجاوز الحد الأدنى المطلوب بكثير، ويظهر تاليا نجاح الحملة. وتمنع سويسرا أصلا تقنية التغذية القسرية القائمة على الإفراط في تغذية الدواجن لتسمين أكبادها، ولكن ليس استيراد المنتجات القائمة على هذه التقنية. لكن المبادرة الشعبية "نعم لمنع استيراد كبد البط المسمن" تسعى

جيف - يُعدّ كبد البط المسمن (فوا غرا) أحد أشهر أنواع الطعام في مآذب نهاية السنة، لكن جمعية سويسرية للرفق بالحيوان تمكنت أخيرا من جمع العدد الكافي من التوقيعات لتنظيم استفتاء على حظر استيراد هذا المنتج المثير للجدل. ورفض مجلس النواب السويسري، سبتمبر الماضي، اقتراحا بحظر استيراد كبد الأوز أو البط (فوا غرا)، وهو طعام فرنسي شهى يتم إعداده عن طريق إطعام الأوز أو البط قسرا لتسمين أكبادها.

ومع ذلك فرض البرلمان السويسري قيда يقضي بوجوب تصنيف الكبد المسمن عن طريق التغذية القسرية. ويتم حظر إنتاج "فوا غرا" في العديد من البلدان، ومنها سويسرا، على أساس أن هذه الطريقة قاسية، كما أن استيراد هذا الطعام ممنوع في بعض البلدان، لكن الطعام يحظى بشعبية في غرب سويسرا، حيث يتحدثون الفرنسية. ويتراوح سعر كبد الأوز في فرنسا بين 60 و80 يورو، كما تشتهر فرنسا كذلك بـ"فطيرة كبد الأوز" والتي تقدم في المطاعم الفاخرة حول العالم ويصل سعرها إلى 300 دولار. وأعلن التحالف السويسري للحيوانات الخميس أنه جمع ما يكفي من التوقيعات لإيصال معركته ضد

البريد السويدي يحتفظ برسائل موجهة إلى سانتا كلوز منذ قرن

ستوكهولم - "عزيزي سانتا كلوز"، يتلقى البريد السويدي الآلاف من الرسائل الموجهة إلى العملاق ذي اللحية البيضاء كل عام، ويرد عليها لكنه يحتفظ في الأرشيف منذ أكثر من قرن بتلك التي تخرج عن المعتاد. من خلال عناوين مثل "Lapland" أو "Reindeer Land" أو "Santa's Igloo"، يتلقى PostNord حوالي 16 ألف رسالة موجهة إلى سانتا كلوز كل عام. تم اختيار عدد قليل منها وضُمها إلى أرشيفات متحف الشركة، وهي مجموعة من حوالي عشرة آلاف رسالة، يعود أقدمها إلى سنوات 1890. تقول كريستينا أولوفسدوتر، رئيسة قسم الطابع في PostNord، من متحف البريد إن هذه الرسائل تصل من الولايات المتحدة وآسيا، وبعضها من تابوان". تنصدر أمنيات الأطفال الألعاب والحيوانات الأليفة والكتب حتى لو

